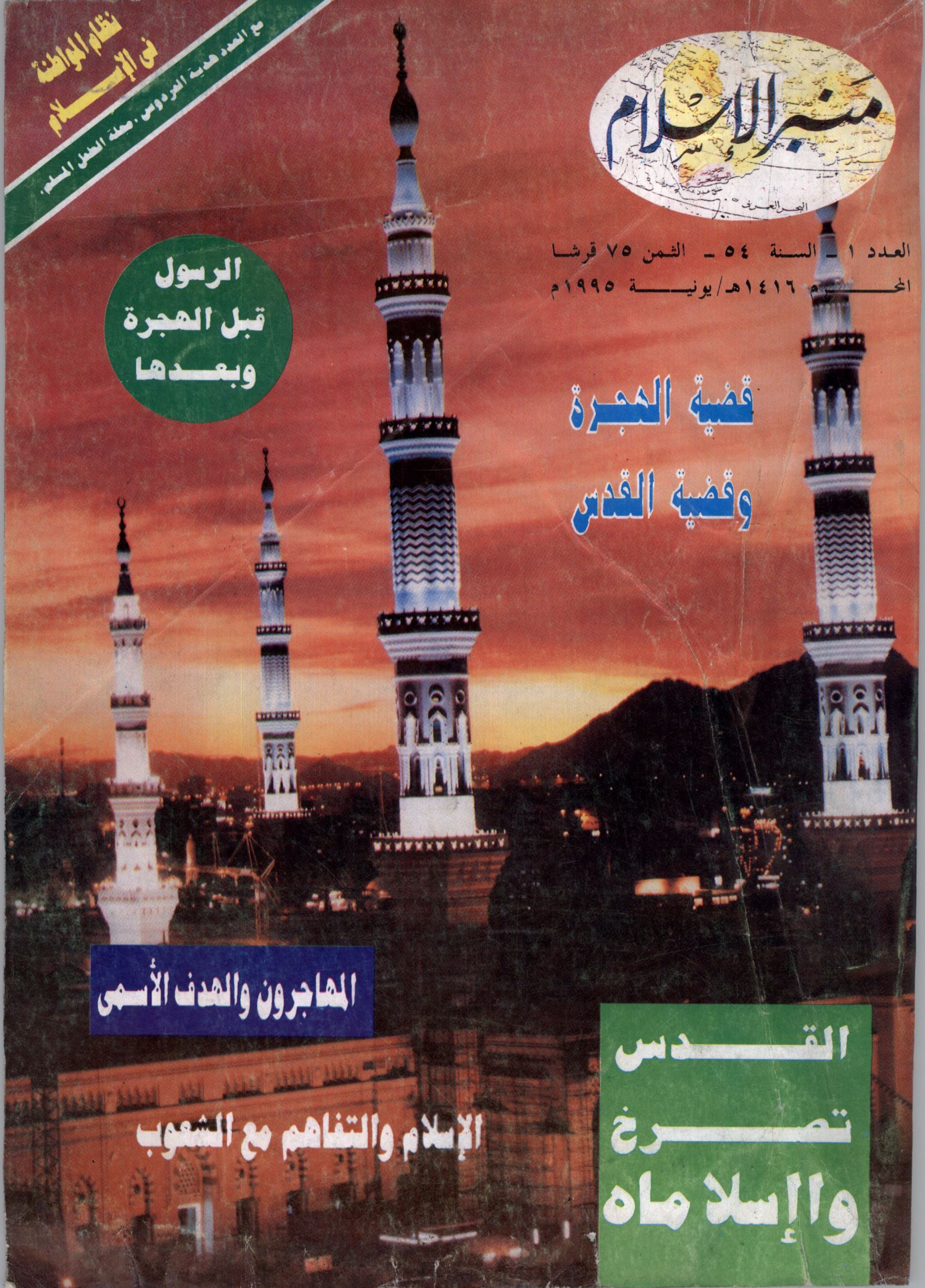

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام تصدر فى غرة كل شهر عربى

صورة الغلاف

مشهد من المسجد النبوى الشريف فى المدينة دار الهجرة هذا المسجد الذى شمله تجديد اتسع بمساحته إلى ما يساوى مساحة المدينة حينما هاجر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك ليتسع لكل القاصدين فى موسم الحج

(التصوير بالقمر الصناعى)

داخل العدد

- من دراساتنا فى تفسير القرآن الكريم :
  - الأخذ بالأسباب أساس فى التوكل على الله ص ٤٦
- من موضوعاتنا للهجرة النبوية الشريفة :
  - قضية الهجرة وقضية القدس .... ص ٢
  - المهاجرون بين الهدف الأسمى والعرض الأدنى ص ١٤
  - محمد العظيم قبل الهجرة وبعدها .... ص ١٨
  - أرض الهجرة .. أرض التمكين .... ص ٢٢
- من تحقيقاتنا الصحفية :
  - القدس تصرخ : واإسلاماه .... ص ٢٨
  - أحداث عام هجرى مضى على المسلمين ص ٥٢
  - الحسبة .. وحقيقة المزاعم المرفوضة ..... ص ٦٨
- من موضوعاتنا الاجتماعية :
  - نظام المواطنة فى الإسلام .... ص ٧٦

صورة غلاف الهدية

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٧,٥ سبعة جنيها ونصف بجمهورية مصر العربية
١٥ «خمسة عشر دولارا» لاتحاد البريد العربى الأفريقى «بريد جوى»
٣٠ «ثلاثون دولارا» لباقى الدول الأجنبية «بريد جوى»

المراسلات :
٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧
تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

العدد الذى بين يديك تفتتح به منبر الإسلام عامها الرابع والخمسين من عمرها المديد إن شاء الله . هذا العدد تصاحبه أحداث كبيرة فى مقدمتها ذكرى الهجرة النبوية الشريفة ، ويصاحبها قضية القدس ، وهى قضية تشغل العالم كله بالإضافة إلى شغلها للمسلمين فى كل مكان . وكان من الضرورى أن يأخذ هذان الحدثان ما يجب نحوهما من الدراسة والبحث وتسليط الأضواء . الأمر الذى يبدو واضحاً فى المواد التى يحفل بها هذا العدد الجديد فى كل شىء .

ومن هذا الجديد أننا نقدم داخله الأحداث التى مرت بالعالم الإسلامى خلال العام الماضى ١٤١٥ هـ ، ذلك لأننا نعرف أن أجهزة الاعلام فى كل الدنيا تستعرض مع كل عام ميلادى جديد أحداث العام الماضى . لكننا ركزنا فيما قدمناه من أحداث العام الهجرى الماضى على الهجوم التى يعانى منها المسلمون فى أماكن كثيرة من أرضهم الواسعة .

وفى الأيام الأخيرة لتجهيز هذا العدد للطبع عقد فى موسكو مؤتمر عالمى بمناسبة مرور مائة عام على إنشاء مسجد موسكو ، وقد حمل هذا المؤتمر اسم « مؤتمر الإسلام والتفاهم بين الأجيال والشعوب المختلفة » وكان تمثيل مصر فيه قوياً ومكثفاً برئاسة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف الذى أُلقى كلمة مصر فى هذا المؤتمر ، وهى كلمة معبرة عن مصر الإسلامية والحضارة وفهمها لدور الإسلام فى صنع الحياة ، وملقية الضوء على رأى مصر المبدئى فى قضايا المسلمين وفى مقدمتها قضية القدس . ونظراً لهذه الأهمية فإننا قدمنا نصها كاملاً فى هذا العدد .

وموضوعات أخرى كثيرة حفل بها العدد الجديد الذى نفتتح به عاماً جديداً من عمر مجلتك « منبر الإسلام » تؤكد هذا التجديد الذى نرتجيه لتقديم خدمة متميزة لقرائنا الذين يساهمون معنا مساهمة ايجابية وفعالة فى تحرير صفحات هذه المجلة .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

« منبر الإسلام »

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - بالقاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير :

الدكتور محمد على محجوب

نائب الرئيس

الدكتور عبدالصبور مرزوق

رئيس التحرير

عبد اللطيف نايد

مجلس التحرير

الدكتور صوفى أبوطالب

الدكتور أحمد كمال أبوالمجد

الدكتور أحمد هيكل

الدكتور بهى الدين سالم

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

قضية الهجرة.. وقضية القدس

اعتدنا فى ذكرى الهجرة أن تكون وحدها موضوع حديثنا هذا ، ولكن أمرا آخر يفرض نفسه فى هذه الأيام ليشارك الهجرة الشريفة الاهتمام والحديث ، ذلك هو أمر القدس ، الذى فاجأت به اسرائيل العالم ومفاوضات السلام تستأثر بالاهتمام . ذلك أنها وبلا مقدمات أعلنت مصادرة مساحات واسعة من أرض الفلسطينيين فى القدس لتقيم عليها مستعمرات استيطانية لمن تجلبهم من الدول الأخرى ليقيموا فيها ، وإذا كان الهدف هو إيجاد المأوى لهم ، فهم فى مأوى وأمن حيث يقيمون ، ولكنه هدف الإكثار من اليهود وسط المنطقة العربية من العالم الإسلامى ، وكذلك ليشردوا الفلسطينيين أصحاب الأرض من مأواهم ليصيروا بلا مأوى ! .

منطق توطين اليهود الذين لا وطن لهم منطق يعتمد المغالطة أسلوبا له منذ عام ١٩٤٧ الذى صدر فيه قرار التقسيم من الأمم المتحدة تحت ضغط الدول الكبرى وفى مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى – حينذاك – وبعض دول أوربا مثل انجلترا وفرنسا ، وجىء باليهود من كل مكان إلى أرض فلسطين لتطرد هذه القوى مجمعة الفلسطينيين من أرضهم ليقيم فيها اليهود ، مع أنهم كانوا يقيمون فى بلاد ولدوا فيها ونشأوا وتعلموا ومارسوا الوظيفة والتجارة وسائر أعمال الاقتصاد ، وحملوا جنسية البلاد التى يعيشون فيها ، ومنهم حتى الآن من يقيم فى الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوربا ويستولون على اقتصادها وتوجيه القرار السياسى فيها ، فما هو الداعى إذن لتركهم الأمن والحياة فى بلادهم ليأتوا إلى هذه المنطقة العربية من العالم الإسلامى ليقيموا فيها وليزرعوا البغضاء والكراهية والقلاقل على أرضها ، وهم لذلك يصنعون التشرد والضياع لشعب آمن على أرضه هو الشعب الفلسطينى ، فلا هم حققوا أمنا لأنفسهم ولا هم تركوا أهل البلاد فى أمن وسلام .

بعد أن سارت الأمور على ما سارت عليه منذ عام ١٩٤٧ وقيام دولة إسرائيل ، والحروب قائمة حتى جاء وقت يفىء فيه أهل المنطقة إلى السلام الذى حرمهم اليهود منه منذ صدور قرار التقسيم ، وخطت المفاوضات خطوات واسعة على الجبهة المصرية أكدها القضاء فى قضية طابا ، وانتزع من أيدى اليهود هذه المنطقة التى زعموا أنها من أرضهم ، ثم جاءت مباحثات مع الفلسطينيين أنفسهم ، ووقعت معاهدة للسلام مع الأردن ، والمحادثات فى شد وجذب مع سوريا . ولكن أبرز شىء على هذه الجبهات هو اتفاق المبادىء الذى وقع بين إسرائيل وأهل فلسطين الذى جاءت بعده مفاوضات أخذوا بموجبها منطقتى غزة وأريحا للاقامة فيهما حتى يستقلوا بالأرض الفلسطينية المحتلة فى العرف الجديد ، ومنها ما يسمى بالضفة الغربية لنهر الأردن ، والقدس تأخذ موقعها داخل هذه الضفة .

الأمور على أسوأ الفروض تسير ببطء ، ولكن نحو السلام ، إلا أن اسرائيل قامت على العدوان ، ولذلك فهى لا تحب السلام ، لأن السلام لا يتلاءم مع طبيعة اليهود العدوانية ، فهم يثيرون الفتن بين الأصدقاء ، بل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقلم :

عبد اللطيف فايد

بين الأخوة ، وكانوا قديما كذلك يؤلبون القبائل العربية بعضها على البعض لتضعف قوتهم ، ويسودوا هم بالسلاح فى أيديهم والاقتصاد فى الزراعة والصنائع ، ومن هنا كان قطع الطريق على مسيرة السلام بمصادرة وضم مساحة تصل إلى مائة وثلاثين فدانا من أملاك الفلسطينيين فى القدس ليقيموا عليها مستعمرات استيطانية ليهود يجلبونهم من حيث يقيمون إلى هنا ، على أرض العرب من أهل فلسطين . فكان لابد من عمل إيجابى بدأ فيه الاحتكام أولا إلى مجلس الأمن الدولى الذى بحث مشروعا يدين المصادرة والضم ، ووافق عليه أعضاؤه بإجماع ماعدا الولايات المتحدة الأمريكية التى عطلت القرار باستخدامها حق الاعتراض « الفيتو » .

عند هذا توقف مع الولايات المتحدة الأمريكية . إنها وقفت أمام المجتمع الدولى الذى تمثل فى مجلس الأمن لتعترض وتلغى قرارا عادلا هو محل الاجماع ، وبدهية المنطق تدين مصادرة أراضى الآخرين وضمها ليقيم عليها غير أهلها فى مساكن جديدة تقام لهم على هيئة مستعمرات تتوفر لها نظم الترسانات والمخابىء والأسلحة والتدريب على المقاومة ، بل والهجوم . وأمريكا تفعل ذلك بالنسبة للقدس ذات الأهمية البالغة للمسلمين فى مختلف أنحاء العالم ، حتى المسلمين الذين يقيمون فى الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها ، والقدس فى قلب العالم العربى الذى ترتبط به مصالح كثيرة لها . فهى تحرض بذلك المسلمين وبخاصة فى المنطقة العربية ضدها ، فإذا وقفوا يوما ضد هذه المصالح فإن السخط الأمريكى سينزل بهم لا يبقى منهم باقية — هكذا تفهم الولايات المتحدة الأمريكية ، وهو فهم خاطىء تماما ؛ لأن إرادة الشعوب لا تواجه بمثل هذا الارهاب ولا هذا التطرف فى اتخاذ القرار .

وقد كان واضحا فى ردود الفعل مع الغضبة الشعبية العامة أن عددا من الملوك والرؤساء قرروا الاجتماع فى الرباط عاصمة المغرب لبحث الموقف واتخاذ القرارات المعاكسة ، كانوا جميعا يسوؤهم الموقف الأمريكى ، وليس الموقف الاسرائيلى ، لأن اسرائيل لا تقوم وحدها وانما تحتاج إلى من يساندها ، وهى تجد ذلك فى أمريكا وتستعبد بأصوات اليهود كل رئيس أمريكى يأخذ مكانه فى البيت

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الأبيض . وظهرت نوايا هذا الاجتماع الذى كان من الضرورى له أن يصطدم مع الولايات المتحدة الأمريكية ، ومع الرغبة فى السلام لدى المجتمع الدولى ، فاتخذت اسرائيل قرارا بتعليق قرارها بمصادرة أراضى الفلسطينيين فى القدس وضمها إليها ، فأصدر الملوك والرؤساء الذين كانوا على نية الاجتماع فى الرباط قرارا بتعليق اجتماعهم ، ويستوى لدينا إذا كان قرار الحكومة الاسرائيلية تعليقا أو تجميدا للقرار الأول الذى يقضى بمصادرة الأراضى وضمها لأن القضية لا تزال قائمة ، فالقرار الثانى لا يلغى القرار الأول وإنما هو يعلقه أو يجمده ، ومعنى ذلك إمكان العودة إليه حين تهدأ العاصفة .

إن العاصفة على الولايات المتحدة الأمريكية لم تهب فقط من الوطن الإسلامى فى المنطقة العربية ، وإنما هبت أيضا من أوربا حيث قررت الولايات المتحدة مقاطعة إيران اقتصاديا ، ودعت أوربا إلى مقاطعتها فرفضت أوربا هذا الطلب لأنها تعيش على البترول الايرانى ، وكان هذا الموقف الأوربى موقفا مع مصلحة أوربا ، وايران دولة إسلامية مهما يكن خلافنا السياسى معها ، فإن قوة ايران قوة للمسلمين جميعا . لأن فيها جانبا من الأهمية العامة ، تماما مثل القدس التى تزيد على هذه الأهمية إنها ترتبط بالعقيدة الإسلامية . ونحن كمسلمين يجب أن نتعلم شيئا من الموقف الأوربى تجاه الولايات المتحدة الأمريكية فأوربا لها مصالح لدى ايران ، وهى لا تقبل تدمير هذه المصالح من أجل مناصرة المقاطعة الأمريكية لايران . ولا يمكن فصل المقاطعة الأمريكية لايران عن الفيتو الأمريكى فى مجلس الامن لإسقاط قراره الخاص بعدم شرعية مصادرة أراضى القدس وضمها إلى اسرائيل ، فإسرائيل تتهم ايران بأنها تعد قاعدة نووية عندها ، وتعتزم توجيهها إلى اسرائيل ، يحدث هذا الاتهام فى الوقت الذى تمت فيه منذ سنوات غير قليلة إقامة القاعدة النووية لدى اسرائيل فى مفاعلها الذرى فى ديمونه ، والذى تحدت به العالم أجمع ، ورفضت الانضمام إلى الاتفاقية الدولية

● مدينة القدس .. تتعرض للخطر ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● المسجد الأقصى .. يستنجد بالمسلمين لإنقاذه من براثن اليهود ●

الخاصة بمنع الانتشار النووى وأسلحة الدمار الشامل ، وبدلا من أن توجه أمريكا اسرائيل إلى ما يجب أن يكون ، تقاطع ايران فى موقف عدائى للمسلمين ، هو الموقف نفسه الذى اتخذت له قرار « الفيتو » فى مجلس الأمن .

المصالح إذن هى التى تتحكم فى القرارات السياسية ، ويضاف إلى ذلك الارهاب الذى تحمل لواءه اسرائيل بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية . ولا مخرج إذن للمسلمين وبخاصة فى المنطقة العربية أن يجعلوا من ثرواتهم البترولية التى تعوم عليها بلادهم ، وثرواتهم البشرية التى تساهم

حاليا بعلمها فى التقدم التكنولوجى والعلمى فى كل من أوربا والولايات المتحدة الأمريكية لتؤثر فى قرارات المساندة لاسرائيل ضد الحق والمنطق والتاريخ . وهذا الموقف إذا حدث اجماع عليه من سائر الدول الإسلامية فإن الولايات المتحدة الأمريكية لا تستطيع الوقوف أمامه ولا تقدر على ترجيح كافة المصالح الاسرائيلية على مصالحها نفسها . واعتقد أننا لن نصل إلى الحل الكامل فى الجولة الأولى من تحكيم مصالحنا لاتخاذ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

- قبة الصخرة .. ترزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلى

قرارنا ، ولكن هذه الجولة تعتبر خطوة أولى على الطريق .

● ● ●

قد يظن أحد أننا بعدنا عن موضوع الهجرة النبوية الشريفة التى تحل بنا الآن ذكراها ، والذى شاركه فى الأهمية موضوع القدس ، وقطعنا فيه هذه المرحلة من الحديث . والحقيقة أننا لم نبتعد فى حديثنا عن القدس عن أهداف الهجرة ومسيرتها وعوامل بنائها والمشاعر التى أدت إليها .

ذلك لأن الهجرة كانت جهادا من أجل الحرية ، حرية العقيدة التى حاربها الوثنيون فى مكة بكل الوسائل التى يملكونها ، ابتداء من تعذيب الضعفاء من المسلمين ، وحصار المسلمين جميعا فى الشعب بين الجبال لمدة ثلاث سنوات ، وايقاع المقاطعة عليهم ، فلا يشترى منهم أحد ولا يبيع لهم ، ولا يزوجهم ولا يتزوج منهم ، ولا يقيم تعاونا معهم من أى نوع . وقد عقدوا لذلك وثيقة علقوها فى جوف الكعبة . إن القرار الأمريكى بمقاطعة ايران وتأليب أوربا عليها شبيه بقرار كفار قريش فى مقاطعة المسلمين . ولكن فى النهاية انتصر الحق ، لأن النضال ظل قائما ، ولأن الاصرار ظل قائما ، ولأن الشرفاء من أهل مكة انتصروا للحق .

الهجرة لم تكن من أجل مال ولا أرض ولا ثروات ، فالمهاجرون تركوا المال والأرض والثروات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

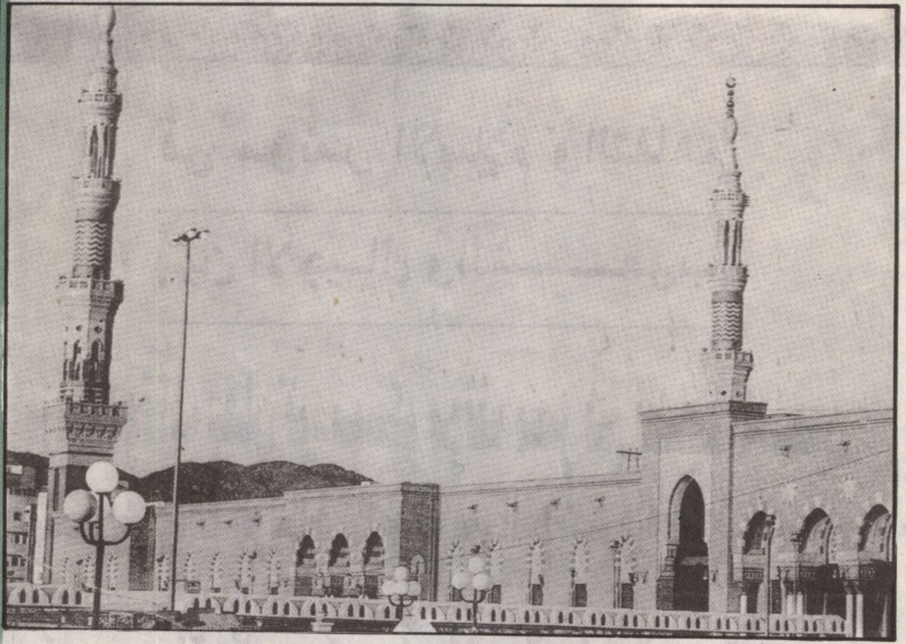

- المسجد النبوى بالمدينة .. بناه الرسول الكريم بعد الهجرة

ليتمتعوا بحريتهم فى العقيدة بعيدا عن الظلم والقهر والاعتداء ، والحرية بمعناها العام تشمل مجالات كثيرة تجل عن العدد والوصف . لقد رفض المهاجرون الضعف ، ورفضوا القيود ، ورفضوا التسلط ، ورفضوا بطش الأقوياء ، وهذا الرفض كله يحمل قوة داخلية فى ذات نفوسهم ، هذه القوة التى يحتاجها المسلمون اليوم ليكون لهم الانتصار على كافة القوى الظالمة مهما يتجمع لها من إمكانات . المهاجرون انتصروا بالرفض وحده ، والمسلمون اليوم يستطيعون الانتصار بأكثر من هذا الرفض لأن فى أيديهم ثروات يستطيعون أن ينتصروا بتوجيهها وهم يرفضون الظلم والذل والمسكنة التى ضاعت بسببها أرض فلسطين . فالصلة إذن قوية بين هجرة المسلمين من مكة إلى المدينة وطرد الفلسطينيين من بلادهم ومصادرة وضم أراضى عاصمتهم القدس .

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى مؤتمر الإسلام والتفاهم

بين الأجيال والشعوب:

وزير الأوقاف يعلن فى موسكو موقف مصر فى قضايا المسلمين

التاريخ يؤكد الريادة المصرية فى التوحيد والتعامل الإنسانى

حركة المسلمين فى العصر الحديث يجب أن تفيد من المخترعات الحديثة

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف رأى مصر فى القضايا التى تهم المسلمين فى كل مكان. قال ! إن مصر بلد السماحة وبلد التعايش السلمى على مختلف الأزمنة، وهى لذلك ترفض أى ظلم يقع بالمسلمين فى أى مكان، وترفض أن تهدم مساجدهم ومعابدهم، وترفض الانتقاص من حقوقهم المشروعة فى القدس الشريف.

جاء ذلك فى بيان مصر الذى القاه فى مؤتمر الإسلام والتفاهم بين مختلف الأجيال والشعوب

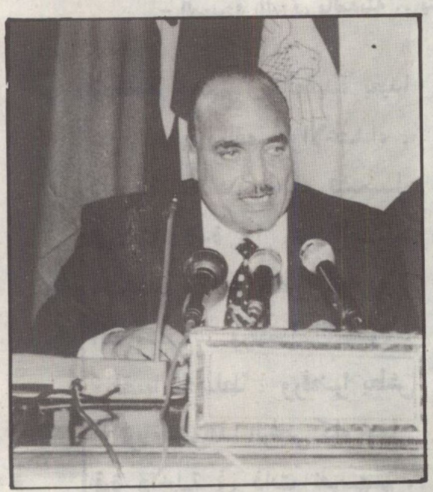

د. محمد على محجوب

الذى انعقد فى موسكو بمناسبة مرور مائة عام على إنشاء جامع موسكو ودعى إليه ممثلون للمسلمين فى مختلف بقاع الدنيا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وترأس الدكتور محمـــد على محجوب وفــد مصر إلى هذا المؤتمر .

بدأ الوزير بيانه بتحية من مصر ورئيسها إلى المؤتمر ، قال :

﴿ يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ﴾ .

سورة الحجرات ــ آية : ١٣

من مصر العربية المسلمة التى التقت على أرضها رسالات السماء وعاش جميع ابنائها مسلمين وغير مسلمين أروع صور التسامح الدينى والأخاء الإنسانى فى كافة الأزمنة وعبر العصور بين أذان المساجد وأجراس الكنائس من مصر الأزهر المعمور ساحة العلم ومشرق النور جئت أحمل إلى مؤتمركم الموقر تحية اعزاز وتقدير من مصر وقائدها الرئيس / محمد حسنى مبارك الذى شرفنى وكلفنى أن أنقل إلى مؤتمركم الموقر اسمى تحياته وعظيم تقديره ومساندته التامة لمسيرة التعاون المشترك بين مختلف الأديان وكافة الشعوب انطلاقا من دور مصر الرائد فى خدمة قضايا الإسلام وهموم المسلمين ودعوتها الدائمة إلى التعايش السلمى بين البشر جميعا فى اطار التسامح الدينى والتعاون الإنسانى بعيدا عن تعصب المتعصبين وغلو المتشددين وعدوان المعتدين وبما يرسى مبادىء الحق والعدل بين الإنسان وأخيه الإنسان فى هدى من رسالات السماء والتى كانت فى أسمى معانيها دعوة إلى الحب والتسامح والعدل والسلام .

ثم قال الوزير ! إن انعقاد هذا المؤتمر الكريم بهذا الحشد العظيم فى مرحلة من أخطر المراحل وأهمها على الاطلاق تلك المرحلة التى اختلطت فيها المفاهيم وزاغت الابصار عن رؤية الحق وصور الإسلام والمسلمون بصورة ظالمة على أنهم دعاة إرهاب وتخلف وسفك دماء والإسلام والمسلمون من كل هذا براء فما كان الإسلام ولن يكون إلا رسالة تحمل للدنيا كلها الأمن والأمان والتسامح والسلام . لقد قدم الإسلام والمسلمون للإنسانية جمعاء حضارة رائدة لازال الشرق والغرب يعيش بين جنباتها ويجنى ثمارها وما أقامه المسلمون فى أرض الله الواسعة من المثل العليا والمبادىء الرفيعة والمساواه واحترام حقوق وكرامة الإنسان لخير شاهد على ذلك ولا يحتاج إلى بيان .

كما كان لأبناء أمة الإسلام العظيمة من العلماء والباحثين نصيب موفور فى نشر العلم والفنون وتزكية القيم الإنسانية التى تحرس الثقافة الإنسانية من أخطار الغزو والتعالى على الآخرين .

وما البخارى والفارابى والرازى وابن سينا وابن رشد إلا نماذج كانت نجوما زاهرة فى سماء الإنسانية الواسعة يعرف قدرها أهل العلم المنصفون فى الشرق والغرب على السواء .

ثم قال : إن من سمات العظمة فى الإسلام العظيم أنه جعل ايمان المسلم به لا يكتمل إلا بالايمان بجميع رسل الله فلا تفريق بين أحد من رسله فما جاء به موسى وعيسى والنبيون من ربهم عليهم جميعا أزكى سلام وسعته آيات قرآننا وسنة نبينا عليه السلام تبجيلا وتعظيما ونالوا جميعا أروع تقدير وأبلغ تكريم .

ضوابط الحركة

وتحدث الوزير عن الضوابط التى يجب أن تحكم الحركة فى العصر الحديث فقال : أننا نعيش فى عصر جديد بكل المعايير والمقاييس وأن ادراك حقيقة هذا العصر ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفهم طبيعته هما المدخل الضرورى لكل عمل قادر على مواجهة مشاكل الحاضر وفتح أبواب المستقبل .. لقد شهد جيلنا ثورات علمية وصناعية هائلة طويت بها المسافات بين الدول والقارات ، فاقتربت الشعوب بعضها من بعض وزالت أو أوشكت أن تزول أكثر الحواجز بين الحضارات والثقافات .. ولذلك يخطىء فى حق نفسه وأمته أعظم الخطأ من يدير حياته وحياة الأمة كما لو كان معزولا عن الدنيا قادرا على العيش وحده دون تواصل وتفاعل مع الآخرين ..

اننا نحن المسلمين أكثر شعوب الدنيا حاجة إلى الوعى بهذه الحقيقة خروجا من العزلة ، وتحررا من أسر العيش فى ذكريات الماضى العظيم وحده ، وتخلصا من عقدة الوف من الآخرين أو اساءة الظن بهم أن هناك مساحات مشتركة واسعة وكبيرة بين المسلمين واخوانهم من أصحاب الديانات الأخرى يستطيع الجميع أن يعملوا فيها معا وأن يمدوا جسور التعاون المشترك فيما بينهم ليحققوا التواصل الإنسانى خدمة لدينهم وأوطانهم .

أن عالمنا المعاصر الذى جعلته التقنيات الحديثة كالقرية الواحدة تشابكت فيه المصالح والمصائر حتى أصبح لا مجال فيه لشعب أن يحيا وحده دون تعاون وتفاهم مع بقية شعوب العالم . الجميع يركب سفينة واحدة يهددها الدمار مالم تتكاتف الأيدى لانقاذها والوصول بها إلى الشاطىء المأمون .

طوق النجاة

ثم قال الوزير إنه فى هذا العالم المليىء بالصراع والذى أصبح مهددا بالعنف والأرهاب من كل اتجاه وطغيان العلاقات المادية على الإنسان والحياة .

فى هذا المناخ العالمى تكون ديانات السماء وحدها هى طوق النجاة من كل هذه المخاطر بما تدعو اليه من تعاون وتفاهم وتعاطف ، وبما تبشر به من اجتناب الشر والسير على طريق الخير والمحبة والسلام .

رسالات السماء جميعها هى وحدها الأمل والمنقذ مما يتلبد الآن فى سماء الإنسانية من أسباب الصراع ومقدمات الحروب .

وإذا كان العالم كله اليوم يتبنى الدعوة إلى السلام ، فإن رسالات السماء جميعها قد سبقت فى ذلك الجميع ، وجاء الإسلام خاتم هذه الرسالات يحمل أقوى هذه المبادىء وأعظم تلك الدعوات .

فالإسلام لا يعتبر اختلاف الالوان والاجناس باعثا على العداء والاستعلاء والانانية الضيقة وانما يعتبره مقدمة ضرورية للتعارف والتفاهم وتكامل المصالح وتحقيق الغايات التى تنفع الناس كل الناس . والإسلام يتعامل مع البشر جميعا باعتبارهم أسرة واحدة أصلها واحد وربها واحد .

ويعتبر خير الناس أنفعهم للناس وخير خلق الله أنفعهم لعباد الله ، وأنه لا تمايز بينهم الا بمقدار ما فيهم من الخير وما يمكن أن يقدموه لأنفسهم وللآخرين من تعاون وسلام . وبهذا فتح الإسلام الطريق أمام عالم يستشعر فيه الناس جميعا التعاون الإنسانى بعيدا عن فروق الأجناس والألوان .

وبهذا أيضاً فتح الإسلام الطريق أمام عدالة اجتماعية وتكافل إنسانى لا يجوز للأغنياء فيه أن يهملوا أو يضيعوا حقوق الفقراء . لأن كل ما بأيديهم جميعا من الرزق هو لله ومن الله وأن لهم جميعا حق الانتفاع به بحكم اشتراك الجميع فى العبودية لله واشتراك الجميع فى الارتزاق من رزق الله .

وبهذا أيضاً فتح الإسلام الطريق أمام تعايش سلمى تصان فيه الحرمات وتحترم الحقوق ، ويختفى فيه التمييز العنصرى والتباين الطائفى والصراع الدينى .. وأقام موازين للعدل عاش فى ظلها السمح الموافقون والمخالفون ونعم فيها غير المسلمين بنفس حقوق المسلمين .

فغاية الأديان كلها ــ والإسلام فى طليعتها ــ أن يشعر البشر جميعا أنهم اخوة فى الإنسانية وشركاء فى المصير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القدس قضية مصيرية بالنسبة للمسلمين فى كل مكان

ومادامت الأديان كلها ـ والإسلام فى طليعتها ـ تبشر بهذه المبادىء فمن واجبنا فى هذا المؤتمر أن نبشر بكل القيم النبيلة التى جاءت بها رسالات السماء ، وأن نعمل بكل طاقاتنا على تجنيب الإنسانية على اختلاف أجناسها وألوانها ومعتقداتها ويلات الصراع والنزاع .

وأن نعمل معا وبكل طاقاتنا على أن يسود فى الأرض السلام وأن يستظل العالم كله بظلال المحبة والوئام .

دور مصر عبر التاريخ

وأضاف الدكتور محمد على محجوب فى بيانه قوله : لعلى ـ فى هذا المقام ـ بغير حاجة إلى تذكير حضراتكم جميعا ومن ورائكم شعوبكم وحكوماتكم ـ بطبيعة الدور القدرى المنوط ببلدنا مصر والذى قامت به عبر أحقاب التاريخ .

إن الرسالات السماوية منذ ادريس وإبراهيم ويوسف وموسى وعيسى ومحمد عليهم جميعا أزكى السلام كانت أرض مصر أول مكان فى أرض الله انتمى أهلها إلى الله وعرفوا الأديان قبل الزمان بزمان ، وأقام فراعنتها الأهرام كى تحفظ فيها اجسادهم فى انتظار البعث والحساب بين يدى الله .

بل هى الدولة الأولى فى تاريخ البشرية التى أعلنت التوحيد على يد حاكمها اخناتون كما هو معروف .

ومصر بهذه المكانة التاريخية العريقة هى التى حملت عبء الدفاع عن الديانات السماوية فى وجه الالحاد والمادية ، وفى وجه الزحف البربرى عبر مراحل التاريخ انطلاقا من نصوص كتابها الكريم القرآن الذى لا يعتبر المسلم صحيح الإسلام إلا إذا آمن بجميع رسل الله وبجميع ما سبق الإسلام من ديانات لا تفرق بين أحد من رسل الله .. فمصر أمة وسط ما عرفت العنف أو التعصب عبر تاريخها كله بل أحيت العدل والاعتدال وشعبها يحرص على الدين بعيدا عن المغالاة والعنف والتشدد ويصر ابناء مصر على أن يظل الدين فى افقه الرفيع دافعا للخير وأساسا للسماحة وواحة للسلام .

مصر بهذا التاريخ المنتمى إلى السماء والذى جعل فيها المحضن الحانى والآمن لكل رسالات الله تأتى إلى مؤتمر كم الموقر لتضع يدها فى أيدى كل المدافعين عن دين الله والداعين للتمكين فى الأرض للسلام والمحبة والتعايش الآمن والتكافل الاجتماعى بين الأجناس والأنظمة .

لكن مصر إذ تمد يدها إلى العالم بكل الحب والسلام فانها فى ذات الوقت وبنفس الدرجة تدعو إلى أن يكون السلام قائما على العدل والانصاف لا على الانحياز وضياع حقوق الآخرين .

مصر إذ تمد يدها بالحب وبالسلام فإنما تطالب العالم كله وخاصة أتباع الديانات السماوية أن يراجعوا ـ بالموضوعية المنصفة ـ ما يقع على المسلمين خاصة من الاضطهاد والظلم حيث تهدم مساجدهم وتخرب معابدهم ويخرجون من ديارهم وأموالهم بلا ذنب أو جريمة .

ولسنا بحاجة إلى تفصيل القول فى ذلك فالعالم كله يحيط به ويشهد عليه ولا يحتاج إلى بيان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قضية القدس

ولعل قضية القدس وما يدبر لها من عدوان آثم واستفزاز لمشاعر المسلمين والمتدينين لخير شاهد ودليل .

لقد أعلنت مصر موقفها بوضوح أن قضية القدس قضية المسلمين خاصة والمتدينين عامة وأن مصر لن تسمح بضياع حقوق العرب والمسلمين وكافة المتدينين فى القدس ولن يكون هناك سلام دون حل عادل لهذه القضية .

إن هذا وغيره يحتاج منا نحن اتباع الأديان السماوية الداعية إلى الحق والتى جاءت لتنشر فى الأرض السلام أن ننادى بنبذ العنف والعدوان والارهاب وإلى اتخاذ موقف منصف موحد من كل قضايا العالم دون انحياز حتى يتحقق السلام وينتهى العنف وتشعر الإنسانية كلها أنها مقبلة على عصر جديد يظلله الأمان .

على أن دعوات الديانات السماوية إلى إقرار السلام العادل فى العالم لا تنتهى عند حد مطالبته بانهاء العدوان العسكرى على الأرض والبشر وإنما يجب أن يمتد إلى المطالبة الملحة بتقرير العدل الاجتماعى واقرار التكافل بين الأغنياء والفقراء .

إدانة اضطهاد المسلمين وهدم مساجدهم ومعابدهم

مصر تؤيد كل القرارات التى تخدم السلام والعدل

إن على مؤتمركم الموقر أن يعلن باسم الديانات السماوية جميعها دعوة عالمية إلى العدل وإلى السلام .. العدل بكل أنواعه السياسى والاجتماعى وحسن العلاقة مع الآخرين والسلام بكل أنواعه السياسى والاجتماعى والعائلى وسلام الإنسان مع نفسه ومع الآخرين .

وإن مصر رئيسا وحكومة وشعبها المتدين بفطرته وتاريخه لتتمنى لمؤتمركم النجاح والتوفيق وتعلن استعدادها لدعم كل ما يصدر عنكم من مقررات وتوصيات تخدم الإنسانية وتحقق العدل والسلام لشعوبنا وللعالم من حولنا .

وعلى الله قصد السبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ››

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى طريق الهجرة

شعر : رشاد محمد يوسف

الرجل الصادقُ يتخطى كيد الأشرار
وثَّابًا يمشى فى ثقةٍ بَيْنَ الأخطار
والنور يواكب خطوته يُغْشِى الأبصار
يُغشى أبصار من التفوا من حول الدار
وصَحَوْا والخزى يجللهم وجنونُ العار
والله يُتِم النُّورَ ولو كَرِهَ النور الكفار

* * *

النَحْلَـةُ شَدَّتْ قامتها ورَنَتْ خَيْمَـة
والبَدْرُ تسلَّل مَبْهُوراً قَلْبَ الغيمـة
وتهلل نجمٌ فى شَوْقٍ عَانَقَ نجمـة
وانساب ضياءٌ علوى كَشَفَ الظُلْمة
والغارُ سرادِقُ أضواءٍ بعد العَتْمَـة
والرجل الصادق بَسْمَتُهُ يا للبسمة
تسْمُو تتألق إشراقـاً فوق القمـة
شلالُ ضياءٍ وأمان يسْرِى فى الغار
وخيوطٌ تُنْسَجُ وتعشش فيه الأطيار
والقوم أطَلُّوا وأطَالُوا ويدورُ حوار
ماذا لو ينظُرُ إنسانٌ فى جوف الغار ؟
ماذا وتهز أبا بكر تلك الأفكار ؟
والرجل الصادق بسمته أمْنٌ وقرار
ماظَنُّك فى اثنين صديقى والله الجار

* * *

وسَرَتْ كالنسمَةِ فى صَمْتٍ سَارتْ أسماء
تدعو تتوق فى خوفٍ عَيْنَ الأعداء
تحمل للرحلة بعضَ الزَادِ وبعضَ الماء
وتشق نِطَاقَيْهَا طوعاً فتنال دعـاء
وتسير الرحلة آمنة عبر الصحـراء
عينُ الرحمن تباركها والعزمُ مَضَاء

* * *

ويهل البـدر بطلعتـه فيعـم سلام
وتصير مدينة أحمدنـا أرض الإسلام
منها يتقدم جحفلُه .. كلَّ الاقـدام
وبها أرواحٌ تتـــآخى فى الله كرام
ويظلُّ محمد رائدَنا عبر الأيام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المهاجرون بين الهدف الأسمى والعرض الأدنى

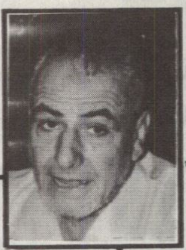

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

تعد الهجرة من أمجد الأعمال فى مسيرة التاريخ الإسلامى ، وهذه قضية أكدتها الأحداث التى صاحبتها ، كما أبرزتها النتائج التى تلتها ، وترتبت عليها وكان للهجرة مدى زمنى تعد فيه فريضة يلتزم من نطق بالشهادتين ، واستمسك بكلمة الايمان والتقوى ، ومن تخلى عنها أو هاجر بعد الزمن المقدور ، فله شأن آخر .

وقد كنا فى كتابتنا عن هذا الأمر ألفنا الحديث عن الحدث أكثر مما نتحدث عمن قاموا به ، ونتناول الهجرة بالتحليل أكثر من تناولنا للمهاجرين ، وماتميزوا به من همم عالية وما صادفهم من عقبات وصعاب ، وماتحملوه من هموم ثقال ، مع أن المنهج القرآنى يلفت الأنظار إلى الاعتداد بحاملى القيم أكثر من الاعتداد بالقيم ذاتها ، ذلك لأن القيم بمنأى عن حامليها هى معان تذكر وتدرس ، ويستجيدها الذاكر والدارس دون أن يكون لها أى أثر فى سلوك المجتمع البشرى ، إذ الأثر يأتى عندما تتجسد القيمة فى شخص القائم عليها ، الحريص على تنفيذها وإبرازها إلى عالم الواقع المشهود

ونلمح المنهج القرآنى فى آيتين من سورة البقرة أولاهما : قوله تعالى :

* ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾
آية : ١٧٧

فجاء تفسير القيمة بذكر من يحملها وينفذها وهو الإنسان المؤمن لابذكر معنى من المعانى المرادفة للإيمان ، والمفسرة له.

والأخرى : قوله تعالى : ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقسر البر هنا بالإنسان المتقى لا بالتقوى فى ذاتها لأنها من حيث هى قيمة مجردة .

من أجل هذا أريد أن أتجه بكتابتى عن الهجرة هذا المتجه ، وأنحو به هذا المنحى ، إذ لا أجد قدوة أمثل من الكتاب الحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه .

عندما سارع من سارع من السابقين الأولين إلى الإسلام كانت الهجرة حلًا مطروحاً على الساحة أمامهم . فما داموا مؤمنين صادقين لابد أن يكونوا مهاجرين لاهاجرين ؛ لأن الهجر مرفوض فى منهج الإسلام الذى يقيم خطته على التواصل وتآلف القلوب ، وأما الهجرة فلها دوافعها الكبار وأهدافها العظام .

فقد تكون الهجرة سعياً وراء أمن الدعوة والداعية .

وقد تكون من أجل التماس المناخ الملائم ، والذى يتميز أهله بسلامة الفطرة وبالتالى يسر التلقى .

وإذا كان الجهاد فريضة الإيمان والعطاء الحتمى فإنه يبدأ من الهجرة ، ولذا نجد الكتاب العزيز يجمع المهاجرين مع المجاهدين فى إطار يشملهم ، ونسق تعبيرى يجمعهم فيقول سبحانه : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢١٨

ومن هنا سارت أحداث الهجرة مع أحداث الدعوة ووقائعها .

فالسابقون الأولون تركوا بيوتهم إلى خلوة حول نبيهم الهادى فى دار الأرقم بن الأرقم .

الهجرة مستمرة

ويشتد بغى قريش على طلائع المؤمنين فينصحهم النبى ﷺ بالهجرة إلى الحبشة ، لأن بها ملكاً لن يحل بهم ضيم ماداموا فى رحابه وتتحرك ثلة منهم ، وفيهم عثمان بن عفان وزوجه رقية بنت رسول الله ﷺ ، ويركبون سفينتهم من الشعيبة ، وهى ميناء قديم لمكة ، مهاجرين إلى الحبشة .

لقد اختاروا طريق الإيمان ، ولا إيمان بلا عطاء ، وعطاء المهاجرين بلا حدود . إنهم تركوا الوطن ، ووشائج قوية تربطهم بالأرض ، إذ الفرار إلى الله تبارك وتعالى انتصاراً لدينه أعز وأكرم .

ويرجع المهاجرون من الحبشة بعد أن جاءهم نبأ بأن قريشاً ألقت السلم ، فيجدون القوم أشد عنفاً وقسوة فيعودون مرة أخرى ، فالهجرة مستمرة .

وفى اللحظات التى يشتد الأذى ويعز النصر يلتمس النبى ﷺ مهاجراً تتوافر فيه للدعوة أرض صالحة ومناخ ملائم ، فيذهب إلى الطائف ليراهم أشد بلاء وأعظم عنفاً ، فيعود إلى مكة .

وتبدأ الدعوة إلى الهجرة الكبرى ، والتى كان فيها على رأس المهاجرين رسول الله ﷺ .

وكانت خطتها أن يتحرك كل مسلم إلى يثرب بالطريقة التى يراها والتى تيسرها له إمكاناته ؛ فمنهم من هاجر سراً ، ومنهم من خرج علانية ، وكل منهم وجد البلاء شيئاً عظيماً .

فعمر بن الخطاب هاجر علانية ، وتحدى القوم ، ولم يستطع أحد من أئمة البغى أن يتصدى للمهاجر القوى .

وصهيب الرومى خيروه بين ثروته التى جمعها من تجارته والهجرة ، فترك الثروة وآثر الهجرة ، يقيناً منه بأنه على طريق الله ، وما عند الله خير وأبقى .

وأما أبو سلمة فلهجرته قصة ذكرها صاحب أسد الغابة رواية عن ابن إسحاق . تقول فيها أم سلمة : لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل بعيراً له ، وحملنى ، وحمل معى ابنى سلمة ، ثم خرج يقود بعيره ، فلما رآه رجال من بنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا إليه ، فقالوا : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبتنا هذه ؟ علام نُترك تسير بها فى البلاد ، ونزعوا خطام البعير من يده ، وأخذونى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وغضبت عند ذلك بنو عبد الأسد ، وأهووا إلى سلمة وقالوا : والله لانترك ابننا عندها ؟ إذ نزعتموها من صاحبنا ، فتجاذبوا ابنى سلمة حتى خلعوا يده ، وانطلق به بنو عبد الأسد رهط أبى سلمة ، وحبسنى بنو المغيرة عندهم .

وهكذا تحملت هذه الأسرة المسلمة بلاء شديداً فى سبيل الهجرة ، فتشتت شملهم بين زوج انطلق مهاجراً إلى الله ، وزوجه التى أمسك بها الضالون من قومها ليحولوا بينها وبين ماتريد ، وطفل حرمه البغى من أبويه .

وليكن ذلك أنهم على طريق من الجهاد ، وسيجمع الله عما قريب شملهم .

الأعمال .. والأهداف

ومع عرض ما عرضته – على سبيل المثال لا الحصر – من صور الهجرة – ومعاناة المهاجرين لابد أن نضع فى اعتبارنا أن القيم الكبيرة ، والأعمال العظيمة يحكم أمرها الدوافع والأهداف ، ويزداد العمل شرفاً بقدر مايشرف الباعث الدافع له والمحرك إليه .

وقد كانت الهجرة اختباراً صعباً للنوايا ، وامتحاناً قوياً للمقاصد والأهداف .

لقد عرضت سورة الأنفال ألواناً من المهاجرين المجاهدين بحكم فضل كل منهم ومدى مافى غايته من نبل وسمو .

فالذين هاجـروا فى سبيـل الهدف الأسمى ، واسترخصوا الغالى والنفيس فى سبيله يصفهم رب العالمين بأنهم جميعاً مرتبطون برباط الولاية والنصرة ، وكذلك وصفهم بصدق الإيمان ، وأنهم مؤهلون لمغفرة شاملة ورزق كريم . ويقول تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ سورة الأنفال – آية : ٧٢

ويقول سبحانه :

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾

سورة الأنفال – آية : ٧٤

والذين تأخروا فى الإيمان ، وسبقوا فى الهجرة ، فلهم فضل السبق إلى الغاية الكريمة فالتقوا بهؤلاء بالسابقين الأولين يقول سبحانه فى شأنهم :

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْ

سورة الأنفال – آية : ٧٥

والإيمان بلا هجرة لايعطى لصاحبه الحق فى ولاية مع ذوى الهمم ، وأصحاب القيم ، إذ يقول سبحانه :

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ

سورة الأنفال – آية : ٧٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتكتمل للهجرة قيمتها فى الإطار الزمنى الذى نبه النبى ﷺ إليه ، إذ قال فى الحديث : « لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا » .

القاعدون عن الهجرة

أما من استحبوا القعود ، وآثروا راحته ضناً بأنفسهم وأموالهم وأولادهم عن عناء المهاجرة ، ومايلقاه المهاجرون من عنت ، واعتماد على أن الإيمان فى القلوب لن يقدر على سلبه أحد ، فعاشوا مستضعفين فى مكة ، وظلموا أنفسهم بهذا الاستضعاف ، فيقول الله سبحانه وتعالى فى شأنهم :

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾

سورة النساء ـ آية : ٩٧ ، ٩٩

والهجرة فى سبيل دين الله من أشرف القيم ، ومن أعظم الفضائل الإيمانية ، إذ فيها درجة عالية من اليقين الباعث على العطاء ، ومثل هذه القيم قد تستغلها نفوس تصاغرت عن المعالى وعجزت عن التسامى ، فتهاجر مع المهاجرين ، تنال فضل الإطار الشريف والمظهر الكريم وفى أعماق النفس الخاوية من القيم متاجرة وراء المهاجرة ، أو التماس لامرأة يسعى للزواج بها ، ولا صول للمبتغى إلا بهجره شأن مهاجر أم قيس الذى هاجر مع المهاجرين من مكة لامن أجل الانتصار لدين أو الدفاع عن حق ، أو الذياد عن مثل أعلى وقيم فاضلة ، ولكن من أجل أم قيس التى استهوت الفؤاد .

عجيب أن توظف القيم العليا من أجل أهداف رخيصة .

إن فى مثل هؤلاء قال النبى ﷺ كلمة فى حديث شريف عرف بين المحدثين بالصحة والتواتر ، ورواه صحابى عظيم الشأن عرف بالإقلال والتحرى فى الرواية ذلك هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى يروى لنا قول رسول الله ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء مانوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر إليه » .

ألسنا فى عصرنا هذا فى أمس الحاجة إلى مهاجرين صادقين إلى قيم الدين الحق ومبادئه دون أن يتركوا بلادهم أو يهجروا أماكنهم ؟ وإن فعلوا خرجوا مخلصين لقوم فى أنحاء الأرض يرجون منهم العلم والهداية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد العظيم
قبل الهجره.. وبعدها !!

شاءت إرادة الله أن تختار « محمد بن عبدالله » لينهض بمهمة الرسالة الإسلامية الإنسانية العظمى ، وأعدّه إعدادا لهذه المهمة الخالدة ، فنشأ طفلا ولا ككل الأطفال ، بعيدا عن خِفة وطيش الغريزة ، منزها عن السرف فيما تطلبه . ثم كان شابا ولا ككلّ الشباب ، إنه لم يَمِل ميلهم ، ولم يجنح إلى ما إليه يجنحون فكان ـ حقا ـ مُصفًّى ، وكان مصطفى ، وكان مختارا من أول الأمر للأمر العظيم ، الذى حمل من مشاقّه ومتاعبه ما يُنقض ظهره ، ويرهقه من أمره عُسرا .

وسؤالنا الأول :

كيف كان « محمد » قبل الرسالة ؟ .

لقد تعبّد قبلها صامتا ، وانفرد بنفسه فى تعبُّده ، وفكّر فى أمر قومه : كيف السبيل إلى هدايتهم ؟ كيف السبيل إلى نفوسهم وهى نفوس صعبة لا تلين إلا بالباطل ، ولا تجرى إلا وراء الهوى ؟ .

بقلم :

محمد ابراهيم الخطيب

وتلك هى الحيرة التى أخرجه الله منها حين امتنّ عليه بقوله تعالى :

وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾

سورة الضحى ـ آية : ٧ ـ ٨

وسؤالنا الثانى :

وماذا بعد ذلك ؟ .

لقد اختاره « الله » داعيا إلى الحق ، وأمره أن يبدأ فى دعوته بأهله وبالأقربين من عشيرته ، وأن يستعد للأمر ، وأن يستعين عليه بالصبر ؛ لأن النصر مع الصبر ، ولأن الأمر جَلَل ، ولقد كُذبت الرسل من قبله ، فليس له إذن إلا أن يصبر كما صبر أولو العزم منهم ، ثم يأمره الله تعالى أن يصدع بما يؤمر ، وأن يعرض عن المشركين ، ومع إعراضه عنهم تعرّضوا هم له ولمن أسلم معه ودخل فى دين الإسلام بعد أن شرح الله صدره له .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هاهم أولاء المسلمون سبعة ، ثم هاهم أولئك عشرة يختفون فى دار « الأرقم بن أبى الأرقم » ، ثم ها هو ذا « محمد » الرسول الخاتم يختفى مرة فى داره ، ومرة فى دار صاحبه ، ثم هو يظهر الدعوة آونة ويخفيها آونة أخرى ، وأخيرا يدفعه الحق إلى عيب الآلهة ، إلى تسفيه الأحلام ، إلى ذم الآباء ، وهناك يتعرض له ولصحبه سفهاء مكة بالأذى والعقوبة ، ويشتد الأذى ، ويضطرم كلما جهر الرسول بالدعوة ، وهو لا يلين أبدا مع الأذى ، ولا ينى مع التعذيب . بل كان يدعو إلى الحق آناء الليل وأطراف النهار ، سراً وجهرا ، لايصدُّه صاد ، ولا تأخذه فى الله لومة لائم ، ولكن هذا المندفع بالله ولله إنسان رقيق القلب ، مشبوب عاطفة الرحمة والصبر والجلد ، فكم تألم حين كان يرى بعض أصحابه يعذَّب فى الهجير ، ويطعن بالحراب ، وكان « أبوبكر » مِن خلْفه يشترى الأرقاء من المسلمين ليحررهم ويجنبهم الأذى فاستحق بهذا أن يكون أول من أنزل فيه قولُ الله تعالى :

وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سورة الليل ـ آية : ١٧ ـ ٢١

وسؤالنا الثالث :

وماذا بعد اشتداد البلاء ؟ .

لقد أمر رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصحابه بالهجرة فرارا بدينهم إلى « الحبشة » ، وخرج أول من خرج « عثمان بن عفان » ومعه زوجه (رقية) بنت رسول الله ، ومع نفر من أصحابه وجماعة من أوائل المسلمات .

جهـــاد .. ومقاطعـــة

ويبقى الرسول العظيم فى مكة يجاهد ويجالد ويواصل دعوة الناس فى الوقت الذى كانت فيه (قريش) تفتح صفحة جديدة من العداوة والعدوان ، ولكن الرسول كان محاطا بالهيبة يهم به السفهاء ولا ينالون منه شيئا كثيرا ، لقد صانه الله بنفسه ، وصانه بعمه (أبى طالب) الذى كان شريفا فى قومه ، مطاعا فيهم ، نبيلا بينهم ، لا يتجاسرون على مفاجأته بشىء فى أمر ابن أخيه لما يعلمونه من شدة محبته له .

ثم ماذا ؟ .

إن حقد المشركين يتمخض عن عقد معاهدة تعتبر المسلمين ومن يرضى بدينهم أو يعطف عليهم أو يحمى أحدا منهم حزبا واحدا دون سائر الناس ثم اتفقوا ألا يبيعوهم أو يبتاعوا منهم شيئا وألا يزوجوهم أو يتزوجوا منهم وكتبوا ذلك فى صحيفة وعلقوها فى جوف الكعبة توكيدا لنصوصها . وكم أضنى الرسول ومن معه هذا الحصار الظالم والحرمان القاسى وبقيت الضائقة ثلاث سنين كالحة .

وزاد من عداوتهم له موت عمه أبى طالب وزوجه خديجة فى عام واحد حتى أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ صرح بأن قريش لم تنل منه بمثل ما نالت منه بعد وفاة أبى طالب وخديجة .

ولما انتهى الحصار خرج الـرسول متجهـا نحو « الطائف » طالبا المعونة فى مواجهة مشركى مكة ، ولكن خاب ظنه ورجع إلى بلده يرصد الوفود فى مواسم الحج ويعرض نفسه وأمره عليهم فى الوقت الذى كان عمه « أبو لهب » يسعى من خلفه يسفه قوله ويقول للوفود : أنه كاهن وشاعر ومجنون .

قـــدوم الفـــرج

ويتفق أن يجىء رجال من الأوس والخزرج يحجون فيتقابلون مع الرسول الذى حدثهم بشأنه أهل الكتاب فى المدينة فيبادرون إلى الإسلام ، ويستبقون الخيرات ويعودون إلى قومهم داعين مبشرين بدين الإسلام ويزيد عددهم فى العام القابل ويرسل الرسول معهم اثنين من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المعلمين يعلمانهم الدين الجديد ، ويعلمانهم القرآن أساسَ هذا الدين والذى يقول الله فيه :

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾

سورة الإسراء – آية : ٩

وينزل المعلمان : « مصعب بن عمير » و « عبدالله ابن أم مكتوم » فى « بنى عبد الأشهل » فيهدى الله القبيلة فما يُمسى فيها رجل ولا امرأة إلا وقد أسلم :

ويكثر عدد الأنصار ويجيئون فى العام القابل فى جمع عظيم يتسلّل منهم ليلا ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان ليقابلوا الرسول ومعه (أبو بكر وعلىّ وعمه العباس الذى كان لم يسلم بعد) وقد تقرر فى هذا الاجتماع البعيد عن انظار المشركين أمر الدعوة الجديدة.ووقف « علىّ » على رأس الطريق يحرسه ، وبث « أبوبكر » العيون والأرصاد حتى لا يفسد عليهم المشركون ما يدبرون فى اجتماعهم هذا ، ويقف « العباس » خطيبا يقول للأنصار : « يا معشر الخزرج ، إن محمداً منا حيث علمتم ، وقد منعناه من قومنا ، وأبى إلا الانحياز لكم واللحاق بكم ، فإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج إليكم فدعُوه من الآن ؛ فهو فى عزة ومنعة من قومه وبلده » .

فيرد الأنصار : « قد سمعنا ما قلت ، والقول قولك يا رسول الله ، فخذ لنفسك ولربك ما شئت من عهود ومواثيق » .

واشتد عود الدعوة ، واشتد أيضا الأذى على أصحاب الرسول فيعزم الرسول على الهجرة للحاق بالأنصار .

ســـؤال إلى التـــاريخ

وهنا لابدَّ أن نقف من التاريخ وقفة نسأله : لماذا يهاجر الرسول من الوطن ؟ هل خشى على نفسه ؟ أو خشى على دعوته ؟ ولِمَ لم يلق القوم وجها لوجه فى حرب تكون الفاصلة أو القاضية ، وحسبه أنه استشهد فى سبيل الله ؟ .

ونقول : هيهات أن يقول منصف : إنه خاف على نفسه ، لأنه لم يؤثر عنه خوف ولم تتملكه أية رهبة فى سبيل الله ، ويكفى أنه أمر جُلَّة أصحابه بالهجرة قبله ، ولم يبق فى مكة إلا هو و « أبوبكر » و « على » ومن يفعل هذا لا يتملكه خوف ولا رهبة .

هذا ولم يُرد الرسول العظيم أن يَلْقَى القومَ فى حرب بمكة لأمرين أساسيين : الأول : أنها بلد حرام .. والآخر أن قومه قليل . ومعنى هذا أن الدخول بهم فى معركة قاضية غير مأمون العاقبة ، ولم يُعرف عن الرسول تهوّر أو اندفاع فى نفسه أو فى دعوته .

وإذا تحدثنا عن خوفه على الدعوة قلنا : نعم إنه كان يخاف فعلا عليها ؛ لأنه لو تعرض لأعدائه تعرُّضا مباشرا ، وقضى نحبه فى سبيل الله لَقُضِى على الدعوة فى مهدها ، فلم تبق إذن إلا الهجرة والتماس الوطن الجديد لنشر الدعوة التى كلفه الله بها .

والمعروف أنّ المصلح يطلب الحياة لنفسه لأنها حياة للناس ، فهو يعمل للحياة حتى لا يموت الناس . ثم إن حياة الرسول حياة لمبادئه فليعمل أولا على حياة مبادئه ، ثم لا يبالى بعد ذلك بحياته متى تمت النعمة ، وكمل أمر الدين ورضى الله لرسوله ولقومه الإسلام دينا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لابد إذن من الهجرة إلى المدينة ؛ لأن الإقامة في مكة صعبة ، وثلاث عشرة سنة لم تؤثر فى أهليها التأثير الذى يريد . أما الأنصار فهم وإن كانوا قلة إلا أنهم دخلوا الدين باندفاع وعقيدة فهم نصراؤه ، وهم حواريُّوه ، ولابد من العيش معهم ، وإلى جانب هذا كانت المدينة مجمعا لحركة دينية أوجدها أهل الكتاب ، وكان لابد من الاحتكاك بهم لتتخذ المبادىء الجديدة مكانتها من النفوس .

إن كل ذلك دار بخلد رسول الله ، وأُمِر به ـ صلى الله عليه وسلم ـ فصمم على الهجرة فى الوقت الذى صمم فيه المشركون على قتله ، يُبيِّت قومه القتل ، ويبيِّت هو الهجرة ، وينام (علىّ) مكانه لينجو الرسول من القتل ويخرج مع « أبى بكر » يلفهما الظلام ، ويُسبل الله عليهما ستره ورعايته فلا يراه القوم وهو فى مَدار عيونهم وفى مجال خطواتهم داخل الغار ، ويبكى (أبو بكر) مشفقا على الرسول ﷺ ، ثم يلمح النجاة فيبتسم والدموع فى عينيه ، ويقول : « يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى موضع قدميه لرآنا » فيقول الرسول العظيم : « يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟ » :

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا

سورة التوبة ـ آية : ٤٠

ويبقى هذا السؤال :

وماذا حدث هناك فى المدينة بعد الهجرة ؟ .

لقد ظهر الدين بتشريع مدنى جديد ، وبتشريع عالمى جديد ، وهناك فى المدينة ظهر « محمد » الاجتماعى العظيم الذى عرفته الأجيال يجيش الجيوش للحق والفضيلة ، ويجيش الجيوش على الباطل وعلى الرذيلة ، وهناك فى المدينة المنورة وجد وطنه الذى انتصرت به ومنه الدعوة .. إنه الوطن المبادىء والدفاع عنها يؤمن ويتحرك بها المواطنون فيكون الوطن للمؤمنين الصادقين المنتمين الذين يضحون ويبذلون ويتطورون إلى ما هو أفضل ، فى الوقت الذى يكون الدين كله لله رب العالمين !! .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أرض الهجرة أرض التمكين

الحمد لله .. أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

للشيخ إسماعيل صادق العدوى
إمام وخطيب الجامع الأزهر الشريف

أما بعد :

فالشيء الممكن هو الشيء الذى توفرت له أسباب التمكين ، فالجهاز الممكن جهاز كامل الاستقرار بأجزائه . كل الأشياء كذلك تمكينها أو تمكنها : توفير كل هذه الأسباب التى تستقر بها .

عندما ندخل بهذا المدخل الذى بينه الله سبحانه وتعالى نعلم حقيقة التمكين حتى لا تأخذنا الأهواء بعيداً عن هذا المعلم كامل الاستقرار ، والتمكين أمر عظيم الشأن وجليل القدر بينه الله سبحانه وتعالى للأمة من خلال آياته الكريمة الحكيمة حتى يكون علماً وفهماً وأحكاماً فى قواعد الحياة . خلق الله الإنسان ، ومكنه فى الأرض ، وجعل له المستقر ؛ فلا يتمكن من الاستقرار فى كوكب آخر ، لأن الله خلق هذه الأرض وجعلها مستقراً له إلى أن يبعث الله الخلق جميعاً ، يقول تبارك وتعالى :

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

(سورة البقرة الآية ٣٠)

فجعل آدم عليه السلام جعله فى الأرض خليفة ، كان فى الجنة بادىء ذى بدء ولحكمة جليلة فى علم الحق تبارك وتعالى بعد أن أكل من الشجرة أهبطه إلى أرض الحياة والتعب والسعى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾

(سورة البقرة الآية ٣٦)

انظروا إلى ترتيب الآية ـ ولكم فى الأرض مستقر ـ فقدم الاستقرار على المتاع ، حيث لا يمكن أن يكون هناك متاع بغير استقرار وبغير تمكين فى الأرض ، وأن يعلم الإنسان أن الأرض له ، وأنه يمشى فى مناكبها من أجل نفسه وحياته ، لا يهدده أحد ولا يكرهه ، فكيف تكون حياة فيها إكراه وفيها متعه ؟ إنها حياة بلا شعور كحياة الحيوان . أما الإنسان فيستقر فى نفسه أولاً أن الأرض له ، فإذا أحس بذلك تكمل سعادته ، ولا يكون الإنسان إنساناً طلقا فى أجواء حياته وفى آفاقها القريبة والبعيدة إلا إذا أحس بالاستقرار ، فإذا استقر انطلق .. أما إذا تزعزع فى حياته فقد كبل بأغلال وقيود فلا يستطيع أن يتحرك شبراً واحداً فى الأرض ، يقول الله تبارك وتعالى :

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾

سورة الأعراف ـ آية : ١٠

المعايش كانت بعد التمكين .

وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ

سورة الأعراف ـ آية : ١٠

التمكين أولاً ، التمكين يكون به الانطلاق ، وعكس التمكين عجز ، وفاقد الشىء لا يعطيه ، فكيف نطلب من إنسان غير ممكن أن يصنع حياة ، إنه مقيد محاط بأسباب الإكراه ، فإن رضى بذلك فقد رضى بحياة فانية ، وعاش فيها عيشة البهائم ، تحاط بالزرائب والأسوار ولا تدرى ماذا يفعل بها .

أيها المسلمون :

عندما مكن الله سبحانه وتعالى الإنسان فى الأرض مكنه بأمرين ، مكنه بالمادة ، ولكن لا يتمكن بها وحدها ، وإنما عرض علينا أساس التمكين وهو الدين ، بين لنا أن الدين هو أساس التمكين ، فمن الممكن جداً أن تنتزع الأرض من إنسان ليس على دين ، لم يتمسك بأهداف دينه وحقيقة رسالته ، فأصبح كغيره من البشر ، الأرض عنده ليست لها قيمة لأن الدين عنده ليس له قيمة ، فبقدر فكره فى دينه وعقيدته بقدر تمكينه فى الأرض ، يقول الله تبارك وتعالى فى شأن سيدنا ذى القرنين .

وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾

(سورة الكهف الآية ٨٣ ـ ٨٥)

مكنه الله فى الأرض أولاً ، وأعطاه أسباب الحياة ، فأسباب الحياة بلا تمكين لا فائدة فيها ، وهى هباء لا وزن له ، يربط الله تبارك وتعالى التمكين فى الأرض بالتمكين فى الدين .

الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾

سورة الحج ـ ٤١

إذن لقد فهمنا القرآن بإيجازه وإعجازه وبيانه العظيم أن قضية الاستقرار هى قضية بسيطة وليست معقدة ؛ التمكين فى الأرض لا يكون إلا بالتمكين فى الدين ، ووقائع الحياة تثبت ذلك ، وحاضرنا يثبت ذلك ، ولا ندرى فى المستقبل هل سنظل على هذا الفكر العقيم بأفكار لا يقرها ديننا ، وبأسباب تمكين الهوى ، فالذى مكن الإنسان فى الأرض هو الله ، والذى وهبه حقيقة التمكين هو الله ، والذى يرعاه ويكرمه فى تمكينه هو الله ، فلا يخرج الأمر عن الله جل وعلا ، ويأتى الوعد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾

سورة النور ـ آية : ٥٥

هذا العلم السابق للإسلام حققه الإسلام يقينا فى الأرض ، وبنى النبى صلى الله عليه وسلم مدينته التى مكنه الله منها فسبق دين الله إليها ، ولم يذهب سلاح ولامدمرات ، ولم يكن هناك شىء من الاستعداد إلا أن الناس قد أكرهوا على الهجرة ، فذهب النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فقبل أن يدخل أبوابها دعا لها . قال « **اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم بارك لنا فى صاعها ومدها وصححها لنا من الأمراض الظاهرة والباطنة ، ومن الفساد والعلل** » .

فقد طلب من الله بركة فى هذه الأرض والبركة فى المدينة لاتكون إلا بدين خاتم .

سبق النور إليها فشاع فى أركانها فاستقبلته القلوب قبل الأجسام ، وذهب نور الناس إلى أبواب المدينة .. ذهب نور إيمانهم يسبقهم لاستقبال أسعد الخلق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم . وذهب إلى المدينة ، وعلمه الله كيف يستقر وكيف يتمكن فلم يهدد أحداً ، ولم يتوعد ، وإنما عاهد اليهود ؛ لهم ماله وعليهم ما عليه ، ثم بنى المسجد ، فمعاهدة اليهود لاتكفى . إنها مجرد حق لقوم سكنوا هذه الأرض ، لايتمكن الإسلام بهم ولم يعتمد عليهم وإنما اعتمد على الحق فى وضع جذور الاستقرار وأولها : المسجد ، ثم المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار .. فبنى المسجد ودخل الناس فيه حتى يتربوا على استقرار دينهم بدوام صلاتهم .

ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ

سـورة الحج ٤١

فأقاموا الصلاة فى أول التمكين ، ثم آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الأنصار والمهاجرين ، فأصبح المجتمع كله كأنه عائلة واحدة ووقفوا صفاً واحداً معه ، وذكر الله حقيقة ذلك فى أهل المدينة ، فى قوله :

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ

سورة الحشر ـ آية : ٩

تمكنوا من الدار ، حالهم الإيمان ، طبيعتهم الإيمان ، رضى الله عنهم ورضوا عنه ، لم يتمكنوا بسلاح ، وإنما تمكنوا من الأرض بإيمانهم بالله .

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

سورة الحشر ـ آية : ٩

الإسلام مد لاينحسر ، فليس مقصوراً على فئة تمكنت ثم تقاعست ، وإنما هو مد روحى ، ومد إيمانى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ سورة الحشر ـ آية : ١٠

طلبوا المغفرة إن أساءوا ، طلبوا المغفرة إن فسقوا ورجعوا ، طلبوا المغفرة لأن الفساد يزلزل الأرض تحت أقدامهم ، طلبوا المستقر وسببه ، طلبوا التمكين والمغفرة لهم ولإخوانهم ، ولمن يأتى من بعدهم . أمة وفيه تحب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أن تتمكن وأن تستغفر لمن مضى ، وأن تدعو لمن ياتى ، فالمسلم ليس أنانياً يتمكن لينهب أو ليتمتع بالحياة ، وإنما يتمكن من أجل دينه .

أيها المسلمون :

إن قضية الإسلام اليوم هى قضية التمكين من الأرض .

إن أرض الإسلام ضاع منها أسباب التمكين من قريب أو من بعيد ، وحدث ما حدث وأخذت الأرض لأن الفسق عليها ، خلا نور الله منها ، وانتزعت البركة ، فقوم لابركة فيهم كيف يستقرون فى أرضهم ؟ هذا عبث ، وهذا مخالفة لنواميس الله فى قرآنه ، ولقواعد الاستقرار والتمكين فى الأرض . وهنا سلبت الأرض ، والأمر لا لبس فيه ولا وهم ، فالأمور ظاهرة لا تحتاج إلى كلمة واحدة من تعليق . وإنما لابد أن تتجمع أمة الإسلام حتى تواجه أعداءها بأساليب مختلفة . اختلفنا فى الولاء ، ليس من أجل الله ، وإنما اختلفنا فى الولاء لقوى الأرض الباطشة ، ومنا من ينتمى إلى قوة هنا ، ومنا من ينتمى إلى قوة هناك ، إختلفنا فى الولاء فكيف نواجه أعداءنا ونحن مختلفون فى الولاء لقوى الأرض الباطشة ، لم نجتمع على الله ، وكل يدعو لقوته ، الملاذ بهذه نصرة ، والملاذ بهذه نصرة أين الملاذ لله ؟!

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

سورة الحشر ـ آية : ٩

أيها المسلمون :

إن الدرس الأول أن يتمكن الناس بتعاون بعضهم ؛ فالأموال بأيد دون أيد ؛ يتمتع بها قوم دون قوم وكثير فى حاجة ، وكثير فى ضرورة ، والأمر فى قلة ، فكيف يكون التمكين ، ضعف فى التعاون وتمكين المادة ، وضعف فى أن نكون على دين ملتزمين به ، فحدث الضعفان ، فانتهى الأمر . أما فى المدينة لما تمكن الإيمان ، وتمكنوا منه دارت الأحداث التى سجلها القرآن .

تمكن المسلمون ، ومكنهم الله من النصر ، ووعدهم فحقق وعده ؛ لأن الإسلام ليس دين مكة وليس دين المدينة ، وإنما هو دين العالم أجمع ، كما نرى أنفسنا اليوم ونحن على الإسلام ، إنه دين العالم .. انطلق بتمكين الأمة فى أرضها وبانطلاقها والممكنون ليسوا ضعفاء فانتصروا فى بدر ، وأفادوا من درس أحد ، وانتصروا فى الأحزاب ، وعندما تأدب الناس على الإسلام كان النصر ، ودخل اليهود فى حصونهم وخانوا العهد ، فلم يبق عليهم من مصدر القوة والتمكين فاجتمعوا فى الحصون مهما كانت الحصون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ
وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ
فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ
تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾

سورة الاحزاب

أليس هذا هو القرآن ؟! أليس هذا هو الوعد ؟!

نحتاج أن ننظر إلى المدينة فى موسم الحج نظرة اعتبار وتدبر ، ونظرة تثبيت وتمكن ، هل نحن على العهد أم نرى قوانا العقلية وفكرنا ينحصر فى أشياء هزيلة ؟!، نفكر كل التفكير فى نصرة لعبة رياضية على أرض ملعب . ونقترف فى سبيل هذا النصر مانقترف من آثام .

أيها المسلمون :

إنها المدينة ترابها طاهر ، رسولها طاهر ، يعالج بثقته فى الله . عندما جاءه الجريح وقد جرحت ساقه جرحاً غائراً والوقت وقت قتال فأخذ صلى الله عليه وسلم من ريقه وقال :باسم الله ربنا بريق بعضنا بتربة أرضنا يشفى سقيمنا بأمر ربنا . أرض طاهرة والمعجزة حالة لاتحتاج إلى وقت ولا إلى دعاء ، بركة الرسول صلى الله عليه وسلم وبركة أرض يعبد الله بها بأسباب التمكين .

والجبل الذى يصعد عليه المسلمون يذكره صلى الله عليه وسلم ويقول : **« أحد جبل يحبنا ونحبه »** لأن الصاعدين عليه أهل تقوى وأهل استغفار وأهل تمكين ، ويصعد مرة أخرى ومعه سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه وسيدنا عمر رضى الله عنه وسيدنا عثمان رضى الله عنه فيهتز الجبل فرحاً وطرباً فيقول له الرسول صلى الله عليه وسلم : **« أسكن أحد أسكن أحد فإنما عليك نبى وصديق وشهيدان »** . لم يكن واحد من العصاة فى جماعته .. فسكن الجبل . لغة التخاطب بين أهل التمكين والجبال ، وبين أهل التمكين والبحار ، وبين أهل التمكين وأى شيء يراد .

فصلوات الله وسلامه عليه وقد خرج من المدينة ومعه ألف وخمسمائة ، وانتهى الأمر بالعطش الشديد ومعه رقوة من جلد فيها بعض ماء فوضع يده فيها وقرأ ماقرأ ، ثم نبع منها الماء فلا تخشوا يتمكين دينكم فقرا ، ولاتخشوا عوزاً ، ولاتكونوا متسولين على أبواب أهل الضلال ، فأنتم أهل حق فتعلموا ذلك وانشروه ، وثبتوا أبناءكم على هذه العقيدة حتى نخرج من سيئات أنفسنا وسيئات أعمالنا إلى تمكين الله لنا فى أرض الإسلام .

إن المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام هى أساس الانطلاق إلى العالم ، فهى أرض الإيمان ، وأرض الحق ، وأرض النصر . إن المسلمين يحتاجون إلى أن يفهموا أن المشاعر لابد أن يكون فيها نوع من الوعى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسجد الأقصى نسمع عما يفعل به ، إنهم يحاولون إزالته من الوجود . ولكن هيهات ، حول المسجد الأقصى يجاهد أهل فلسطين ـ بارك الله فيهم ـ ، يجاهدون من أجل حق ضاع ، وضاع منا ولم يضع من غيرنا لانزال نبحث ولانزال نتكلم .

هذا العصر لاتجدى فيه لغة الكلام . وإن أمة الإسلام هى أمة قوية غنية ، ولكن أموالها عند أعدائها لم يفكروا أن تكون أموالهم فى أرضهم . إنها خيبة فى العمل وخيبة فى النظر ، إن أموال الأمة كثيرة ولكنها قد أهدرت ، وتهدر حينا بعد حين

أيها المسلمون :

عندما ذهب النبى صلى الله عليه وسلم إلى غزوة من الغزوات وكان كل واحد من المجاهدين معه بعض طعام . القليل مع بعضهم والكثير مع بعضهم . وبعضهم ليس معه شىء فأمر النبى صلى الله عليه وسلم ببساط فوضع عليه كل الطعام معه وجمع أصحابه حول مائدة فيها الرحمة والنور والبركة ، هى أسباب التمكين ، فأكلوا جميعا دون خجل ، لم يكن أحدهم يجلس منبوذاً منفرداً . وإنما هى سياسة القوة أن تكون الأمة قوية بأفرادها ، بأن يكونوا معا على دين واحد وعلى خلق واحد ، وبهذا ننطلق ونحرر الأرض ليس هناك مستحيل كما أخبرنا القرآن .

وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾

سورة يوسف آية : ٨٧

وكل المجاهدين على هذا المبدأ ، لا يأس إطلاقا ، فقد كان الإسلام فى المدينة ثم انطلق إلى العالم .

ونحن الآن فى اعداد مهولة ، يمكن أن نفعل الكثير على أساس البداية ، والناس تقول : إن العصر عصر

حضارة ، لاحضارة إلا بالإنسان المسلم على دين ثابت على أرض تمكن منها ، ومنها ينطلق إلى العالمين .

إن العالم يعيد نفسه وأن الذين صنعوا الحياة بالإكراه تفككت أممهم ، وأصبحوا عبرة ، والناس تنطلق من الكبت وكانت حضاراتهم مزيفة ، لم يشعر فيها الإنسان بتمكين دين ، فكان بلا عقيدة ، وكان بلا أرض ، وبلا مبدأ ، وذهب المبدأ أدراج الرياح فأصبحوا كالريح لاثبات لهم ولا أرض ، وهكذا تدور على الباغى الدوائر .

وبعد .. فإن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم والتائب حبيب الله ، والتائب من الذنب كمن لاذنب له . ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

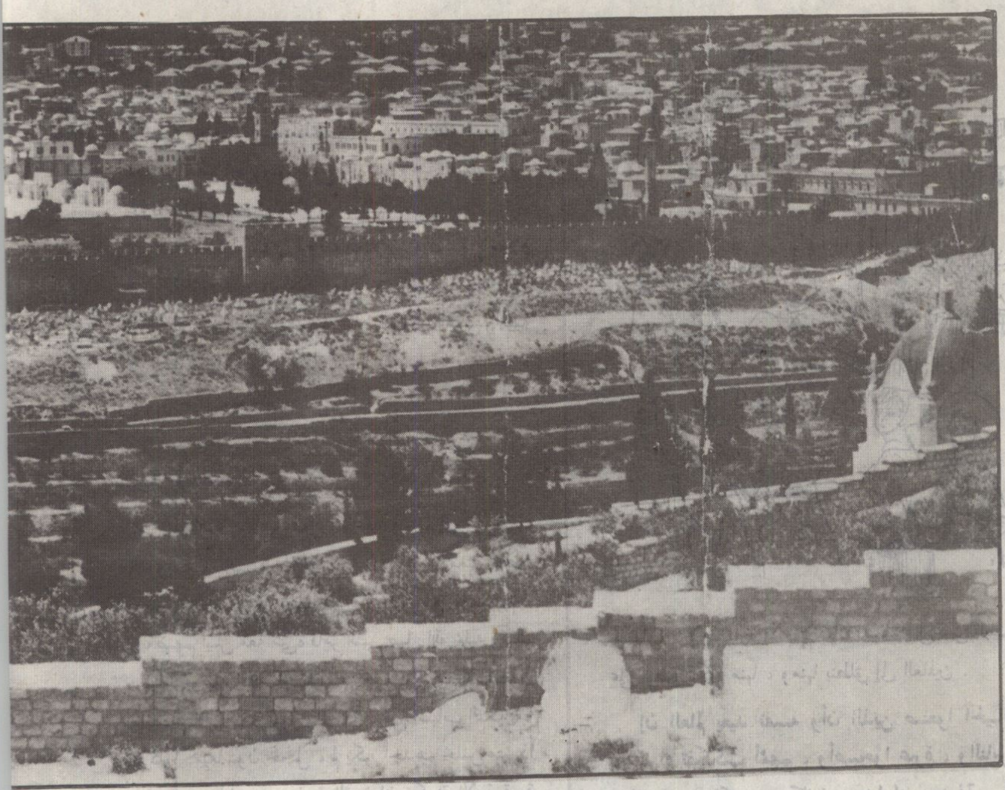

قبل أن يتم تهويدها بالكامل وتضيع للأبد:

القدس تصرخ: وا إسلاماه!!

هل تلقى المدينة المقدسة مصير غرناطة والأندلس؟!

اليهود يكملون خطة تهويد مدينة ثالث الحرمين خلال أربع سنوات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

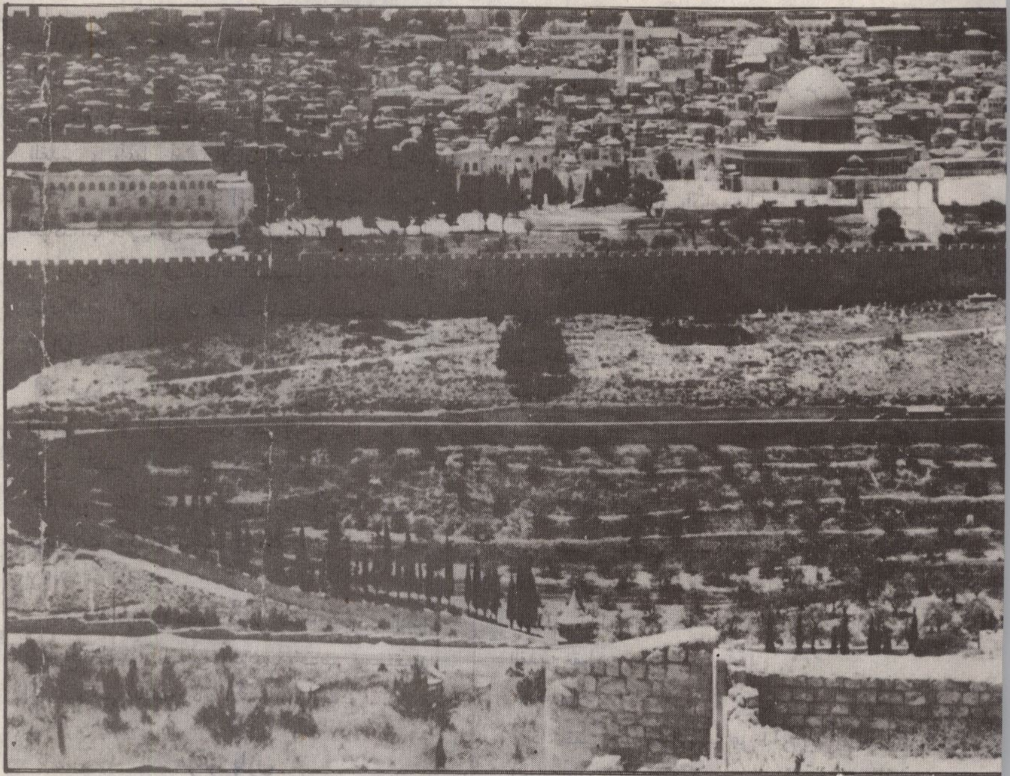

القدس العربية المحتلة مدينة السلام التى تحتضن المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسولنا الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ ماذا يحدث لها ؟ وما هو مصيرها ؟ وهل ستلقى نفس مصير غرناطة فى الأندلس ؟ .

عادل ضيف

المخطط الصهيونى ضد المدينة لم يتوقف طوال السنوات الماضية بل ان الاحتلال حلقة من حلقات تنفيذ المخطط الذى يرمى إلى تهويدها بالكامل فى ذكرى مؤتمر بازل بعد عامين .

والقدس كما هو معروف تعد من أقدم المدن وترجع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نشأتها لعام خمسة آلاف قبل الميلاد وسكنها اليبوسيون الذين نزحوا من الجزيرة العربية ، وظلوا بها نحو ثلاثة قرون ، وفى عام ١٣ للهجرة دخل الخليفة عمر بن الخطاب القدس ، وأعطى أهلها الأمان والسلام . والآن فى عام ١٩٩٥ ميلادية كشفت إسرائيل عن وجهها القبيح لتؤكد أنها ماضية فى خططها لتهويد القدس .

ويرجع السبب فى النشاط الصهيونى المدعوم من كافة يهود العالم الآن إلى أن هناك مناسبتين ستحتفل بهما إسرائيل خلال الأعوام القليلة القادمة وهما :

● مرور نحو ثلاثة آلاف عام على دخول داود إلى القدس ، وهو التاريخ الذى تنظر إليه إسرائيل على أنه تاريخ تأسيس القدس وهو تاريخ باطل .

● مرور مائة عام بعد عامين من الآن على صدور بروتوكولات حكماء صهيون فى مؤتمر بازل بسويسرا عام ١٨٩٧ م .

ونحن فى دراستنا هذه سنعرض لكافة وجهات النظر وللتاريخ الحقيقى للقدس وماضى وحاضر ومستقبل المدينة ، حتى تتضح كافة الأمور أمام الجميع .

مؤتمر بازل

فى البداية تؤكد الموسوعة الفلسطينية لعام ١٩٩٠ المجلد السادس من صفحات ٨٧١ وحتى ٩١٢ أن المؤتمر الصهيونى الأول الذى عقد فى بازل بسويسرا عام ١٨٩٧ م خطط لاقامة الدولة اليهودية فى فلسطين وعاصمتها القدس ، وتشير الموسوعة إلى أن الخطة الصهيونية التى وضعت فى بازل تم تنفيذها فى أربع مراحل هى :

● المرحلة الأولى (١٨٩٧ - ١٩١٧) وهى مرحلة صدور وعد بلفور باقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين .

● المرحلة الثانية (١٩١٨ - ١٩٤٨) وهى مرحلة الانتداب البريطانى على فلسطين حيث كرست بريطانيا جهودها خلالها لتنفيذ وعد بلفور وإقامة الكيان اليهودى .

● المرحلة الثالثة (١٩٤٨ - ١٩٦٧) حيث تم خلالها إنشاء دولة اسرائيل وطرد أكثر من مليون عربى والعدوان على العرب .

● المرحلة الرابعة (١٩٦٧ وحتى الآن) وبدأت باحتلال باقى فلسطين والأراضى العربية ، ثم تهويد الأرض واتخاذ القدس عاصمة لاسرائيل .

كما يؤكد المهندس رائف نجم ان رجال الدين اليهودى عقدوا عدة اجتماعات فى القدس فى العقارات التى حولوها إلى مدارس دينية يهودية مثل مدارس تورات حاييم وعطرات كوهانيم وتورات ليوشنه وجمعية أمناء جبل الهيكل . ويقول ان من بين هذه الاجتماعات المؤتمر اليهودى الذى،عقد فى شهر ابريل عام ١٩٨٣ حيث اجتمع ٢٥٠ شخصية يهودية فى المدرسة الدينية تورات حاييم بشارع الواد فى القدس الشريف وقرروا بناء الهيكل الثالث فوق حطام الأقصى وعرضوا نموذجا له قائلين إن الهيكلين الأول والثانى قد خربا أما الآن فإن الله يبنى القدس يقول : « لن أدمرها أبدا » .

وقال الحاخام الياهو :

« إذا تحققت السيادة اليهودية على الحرم الشريف فهناك احتمال اقامة كنيس داخله وإذا لم تتحقق فهناك احتمال إقامة مصلى لليهود على أعمدة تجعله أعلى من المسجد

الاسرائيليون يحتفلون بالذكرى المئوية لأول مؤتمر صهيونى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زلزال يدمر القدس

وقال عضو الكنيست الإسرائيلى غؤولا كوهين : « إن الذبذبات الفورية للهزات الأرضية فى المنطقة ستؤدى إلى تدمير المسجد الأقصى وقبة الصخرة ، وإذا حدثت هزة خفيفة سينتج عنها تصدع وهدم المسجد الأقصى بسبب الحفريات الإسرائيلية حوله ، وان لم تحدث هزة أرضية فسيتحدث راديو اسرائيل عن هزة أرضية خفيفة لم يحس أحد بها ورصدها مرصد الجامعة العبرية ، ويتبع ذلك مقابلات مع علماء الآثار اليهود حول الفترة الزاهرة التى مثلها المسجد الأقصى فى حضارات الشرق الأوسط ، وسيعلق أحد الجهابذة اليهود مؤكدا أن العرب الذين ينفقون الملايين كان بإمكانهم اصلاح المسجد الأقصى وتدعيم أساساته ولكنهم قصروا فى ذلك » .

الموعد .. العام القادم

يقول الكاتب الفلسطينى كامل العسلى : إن حكومة إسرائيل تصر على إقامة احتفال عالمى العام القادم أو الذى بعده بمناسبة مرور ثلاثة آلاف عام على تأسيس القدس .

وتذكر صحيفة دافار الإسرائيلية أن الذكرى السنوية تم حسابها ابتداء من سنة إعلان الملك داود ملكا على القدس سنة ألف قبل الميلاد .

ويزعم اليهود أن داود هو مؤسس القدس رغم أن العهد القديم يتحدث عن اقتحام جنود داود للمدينة عبر النفق المشهور مما يؤكد أنها كانت مؤسسة قبل ذلك .

ويؤكد كامل العسلى أن داود حينما احتل القدس كان عمر المدينة ألفى عام وسكانها من الكنعانيين والعموريين والحيثيين .

ولكن ما هو مصدر تسمية القدس بأورشليم ؟ وما هو تاريخها الحقيقى ؟ .

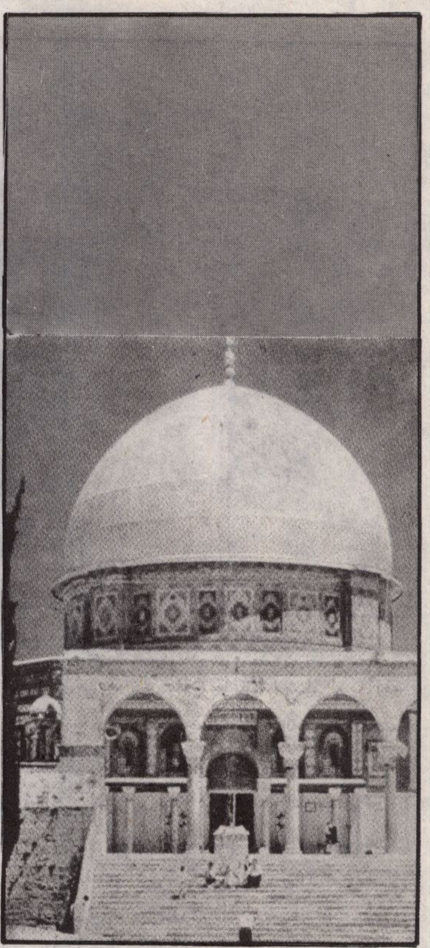

– المسجد الأقصى .. هل تهدمه ذبذبات الهزات الأرضية ؟

الأقصى » ويزعم الحاخام الياهو أن الهيكل الثالث سيهبط من السماء محاطا بلهب من النار يحرق المسجد الأقصى ليحل محله .

وتكشف اسرائيل بوضوح عن مخططها ضد القدس باعلان المؤرخ الإسرائيلى الداو بتاريخ ٤ / ٨ / ١٩٦٧ ان المسجد الأقصى ستكون نهايته على أثر زلزال أرضى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

– مدينة القدس .. قلب فلسطين أو « أورسالم » كما أطلق عليها الكنعانيون

موقع القدس

تقع القدس فى وسط فلسطين يحدها من الشرق مدينة أريحا ومن الغرب مدن الساحل اللد والرملة ويافا على البحر المتوسط وفى الشمال رام الله ونابلس وفى الجنوب الخليل . وتعد مدينة القدس نقطة التقاء كافة خطوط الاتصال بين الشرق والغرب والشمال والجنوب .

ويرى المؤرخ الفلسطينى ناجى علوش أن الإنسان عاش فى القدس منذ مائتى ألف عام وإن كان من الصعب تحديد الأقوام الذين عاشوا فيها فى ذلك التاريخ البعيد ولكن الكنعانيين العرب الذين هاجروا من الجزيرة العربية كانوا أول من سكن القدس فى حوالى الألف الخامسة قبل الميلاد ، ويبدأ تاريخ فلسطين المعروف مع وجود الكنعانيين لذلك سمتها التوراة أرض كنعان .

مدينة أورسالم

ويقول ناجى علوش أن اسم القدس كان « أورسالم » وهو اسم أطلقه اليبوسيون الكنعانيون على القدس أى مدينة الاله سالم أو قاعدته ، وسالم اله من الهة اليبوسيين و أور على الأرجح تعكس الكلمة السومرية URU التى تعنى مدينة .

وسالم أو سلم أو سلام لأن الكتابة السامية لم تكن تسجل أحرف العلة تعنى السلام بمعناه المعروف وتعنى أرض السلامة أى الأرض الحرام وهو ما يؤكد أنها كانت مدينة مقدسة وظلت القدس أو أور سالم التى حرفها اليهود إلى أورشليم صامدة فى أيدى الكنعانيين حتى حوالى سنة ألف قبل الميلاد .

وقاد ملك القدس اليبوسى الكنعانى تحالفا من خمس ممالك ضد الغزو العبرانى ولكن هذا الملك انهزم فى النهاية .

وتذكر التوراة القدس باسمها الكنعانى فهى يبوس (القضاة ١٩ : ١٠ – ١١) وإسرائيل (اشعيا ٢٩ : ١) والمدينة (مزامير ٧٢ – ١٦) والقدس (اشعيا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المؤامرة الصهيونية بين التواطؤ الأمريكي والغفلة الإسلامية

٤٨ : ٢) بالاضافة إلى اسمها أورشليم الذى تكرر كثيرا فى التوراة .

القدس الكبرى

وطرحت إسرائيل خطة إقامة القدس الكبرى فى عام ١٩٦٧ ثم نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية فى عددها الصادر يوم ٢٦/٣/١٩٦٩ وفقا لما ذكره فايز فهد جابر أمين عام اللجنة الملكية الأردنية لشئون القدس تفاصيل مشروع « القدس الكبرى عاصمة لاسرائيل » الذى كشفت فيه عن مخطط توسيع حدود مدينة القدس بحيث يستمر تنفيذ المخطط حتى عام ٢٠٠٢ ، وتمتد الحدود الجغرافية للمخطط الإسرائيلي من قرية سنجل بلواء رام الله شمالا إلى قرية بيت فجار جنوبا ثم قريتى كفر عقب والرام شرقا ويبلغ طول المشروع ٤٥ كيلو مترا من الشمال إلى الجنوب وبعرض ١٥ كيلو مترا من الغرب للشرق .

ويقول فايز فهد جابر أن هذا المشروع يشمل خمس مدن عربية فى الضفة الغربية وتوابعها وهى رام الله والبيرة وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا ، بحيث تكون ساحة القدس الكبرى ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ كيلومتر مربع .

مسلسل الاعتداءات

وكشفت اللجنة الملكية لشئون القدس ومقرها عمان عن مسلسل الحفريات والاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية كما يلى :

١ ــ المرحلة الأولى بدأت بين عامى ١٩٦٧ و ١٩٦٨ وجرت على امتداد ٧٠ مترا وبعمق ١٤ مترا أسفل الحائط الجنوبى للحرم القدسى بما شكل خطرا داهما على المبانى الملاصقة للحائط .

٢ ــ المرحلة الثانية بدأت عام ١٩٦٩ على امتداد ٨٠ مترا بجانب سور الحرم القدسى حتى وصلت إلى أحد أبواب الحرم ــ باب المغاربة ــ .

٣ ــ المرحلة الثالثة : بدأت بين عامى ١٩٧٠ و ١٩٧٥ حيث مرت بخمسة أبواب من أبواب الحرم المقدس الشريف ، هى السلسلة والمطهرة والقطانية والحديد وعلاء الدين البصرى على امتداد ١٨٠ مترا وبعمق ١٤ مترا وأدت إلى تصدع عدد من الأبنية الإسلامية منها الجامع القمانى ورباط الكرد والمدرسة الجوهرية .

٤ ــ المرحلة الرابعة والخامسة اخترق الإسرائيليون الحائط الجنوبى للحرم القدسى الشريف ودخلوا منه إلى الأروقة السفلية للمسجد الأقصى وللحرم فى أربعة مواقع على عمق ١٢ مترا مما يعرض المسجد الأقصى للانهيار .

٥ ــ المرحلة السادسة بدأت عام ١٩٧٥ فى منتصف الحائط الشرقى لسور المدينة المقدسة بين باب السيدة مريم والباب الذهبى حيث تهدد هذه الحفريات مقبرة مأمن الله أقدم مقبرة إسلامية فى القدس .

٦ ــ المرحلة السابعة بدأت فى ساحة البراق الشريف عام ١٩٧٧ ومازالت مستمرة حيث تعرضت مجموعة من الأماكن الدينية الإسلامية لخطر التصدع منها المدرسة التنكزية والمكتبة الخالدية وعدد آخر من الأماكن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«أورسالم» أسس العرب منذ آلاف السنين

٧ ـ احراق المسجد الأقصى المبارك فى ٢١/٨/١٩٦٩ .

٨ ـ محاولة نسف المسجد الأقصى عام ١٩٨٠ من قبل المتطرفين اليهود وعدد من الجنود الإسرائيليين .

٩ ـ السماح للإسرائيليين بإقامة الصلوات فى ساحات المسجد الأقصى المبارك فى الكثير من المناسبات .

١٠ ـ قتل المسلمين داخل ساحات المسجد الأقصى على أيدى قوات الاحتلال .

١١ ـ اقتحام مبنى المحكمة الشرعية فى القدس ومصادرة مجموعة كبيرة من الوثائق الإسلامية المتعلقة بالمدينة المقدسة .

إجراءات التهويد

ويوضح فايز فهد جابر أمين عام اللجنة الملكية الأردنية لشئون القدس فى بحث قدمه لاجتماع ندوة القدس ،الرباط أن مسلسل الاجراءات الإسرائيلية لتهويد مدينة القدس تم كالآتى :

● **أولا** : مصادرة ٥٦ ألف دونم من أصل ٦٣ ألف دونم هى مساحة القدس الشرقية .

● **ثانيا** : الشروع فى بناء الحى اليهودى فى البلدة المقدسة والاستيلاء على حى المغاربة لانشاء ساحة حائط المبكى وتهجير سكانه ومصادرة ١٢٥ دونما من الأرض لتوسيع الحى اليهودى و إقامة ٦٥٠ وحدة سكنية يقطنها ٣ آلاف مستوطن يهودى .

● ثالثا : اعلان ضم مدينة القدس إلى دولة الاحتلال إداريا فى ٢٨ يونيو ١٩٦٧ وإلغاء القوانين الأردنية السارية فيها وتوسيع حدود البلدية لتشمل إضافة لحدود بلديتى القدس الشرقية والغربية مناطق واسعة تمتد من سور باهر جنوبا وحتى مطار قلنديا شمالا .

● **رابعا** : فصل القدس قضائيا عن الضفة الغربية عام ١٩٦٧ .

● **خامسا** : حل مجلس أمانة القدس فى ٢٩ يونيو ١٩٦٧ وابعاد أمين القدس فى ٧ مارس ١٩٦٨ .

● **سادسا** : التخلص من مواطنى المدينة المقدسة عن طريق القتل والاعتقال والإرهاب والابعاد .

● **سابعا** : اعتبار المواطنين العرب فى القدس سكان فى دولة إسرائيل وليسوا مواطنين .

● **ثامنا** : إعلان ضم القدس سياسيا للدولة الاسرائيلية بتاريخ ٢٩ يوليو ١٩٨٠ وتأكيد جعلها عاصمة أبدية لها متحدية جميع القرارات الدولية .

مخطط القدس الكبرى

● **تاسعا** : وضع مخطط القدس الكبرى حيث وسعت البلدية لتشمل مدينة القدس ومدن رام الله والبيرة وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساجور إضافة إلى ٤٥ قرية تابعة لها بهدف عزل القدس غن باقى الضفة .

● **عاشرا** : اغلاق البنوك العربية ومصادرة أموالها .

● حادى عشر : إقامة طوق من المستوطنات داخل القدس ومحيطها بهدف ايجاد أغلبية يهودية ساحقة فى القدس على مدى لا يتجاوز عام ٢٠٠٠ ولتحقيق هذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

– المستوطنات اليهودية .. تطوق ، زهرة المدائن ، من كل جانب !

الهدف تم انشاء ٦٠ مستوطنة ضمن مشروع القدس الكبرى .

● **ثانى عشر** : منع أبناء القدس ممن تصادف وجودهم خارج مدنهم عام ١٩٦٧ من العودة إليها ويقدر عددهم بعشرة آلاف شخص .

● **ثالث عشر** : منح هوية مميزة لمواطنى القدس من العرب بهدف تحديد النمو السكانى العربى .

● **رابع عشر** : اخضاع التعليم العربى للاشراف الاسرائيلى وتغيير المناهج فى القدس الشرقية .

وتخطط الدوائر الصهيونية بحيث تصل نسبة اليهود فى القدس ٧٨٪ خلال السنوات القادمة التى لا تتعدى عام ٢٠٠٠ مقابل ٢٢٪ فقط من العرب .

ويكشف المهندس رائف نجم مندوب الأردن للندوة العالمية حول القدس بالمغرب أن التطور السكانى فى القدس الشريف سار وفق التسلسل التالى :

العام	مجموع السكان بالألف	السكان العرب بالألف	السكان اليهود بالألف	المصدر
١٩١٨	٤٠	٣٠	١٠	حكومة فلسطين عام ١٩٤٦
١٩٤٨	٢٤٠	١٤٠	١٠٠	تصريح ميردن بنفستى نائب رئيس بلدية القدس
١٩٦٧	٢٧٠	٨٠	١٩٠	بلدية القدس فى إحصاء تم بعد الاحتلال
١٩٧٦	٣٩٠	١٠٠	٢٩٠	تصريحات تيدى كونيك العمدة الاسرائيلى للقدس
١٩٨٤	٦٠٠	١٠٠	٥٠٠	مع إحصاء المستوطنات فى القدس
١٩٩٢	٧٢٠	١٢٠	٦٠٠	أضيف عدد المهاجرين من الاتحاد السوفيتى السابق وغيره

المخطط الاسرائيلى

والآن وفى شهر مايو الماضى أظهرت إسرائيل وجهها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مـــاذا فى حقـــيبة حكـــــومة إســـــرائيل لمـرحلة ما بعد الإزالة والتهـــويد الكامـــل ؟!

الحقيقى القبيح وأماطت اللثام عن مؤامرتها الخبيثة وأعلن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى تمسك اسرائيل ببقاء القدس عاصمة موحدة لها . وقال إنه صاحب قرار مصادرة ٥٣ هكتارا من الأراضى العربية فى القدس المحتلة . كما أكد شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى أنه لا مجال للتفاوض بشأن مصادرة ٥٣ هكتارا من الأراضى العربية فى القدس .

وقال إن هناك اتفاقا عاما فى إسرائيل على أن القدس يجب أن تبقى عاصمتها الموحدة وتحت سيادتها .

وأعلن بنيامين بن اليعازر وزير الاسكان الإسرائيلى أن إسرائيل ستصادر قريبا ١٢٠ هكتارا أخرى من الأراضى فى القدس الشرقية بالاضافة إلى بناء ٣٠ ألف وحدة سكنية فى القدس خلال السنوات الخمس القادمة .

التواطؤ الأمريكى

وليس غريبا أن تأتى المخططات الإسرائيلية متزامنة مع

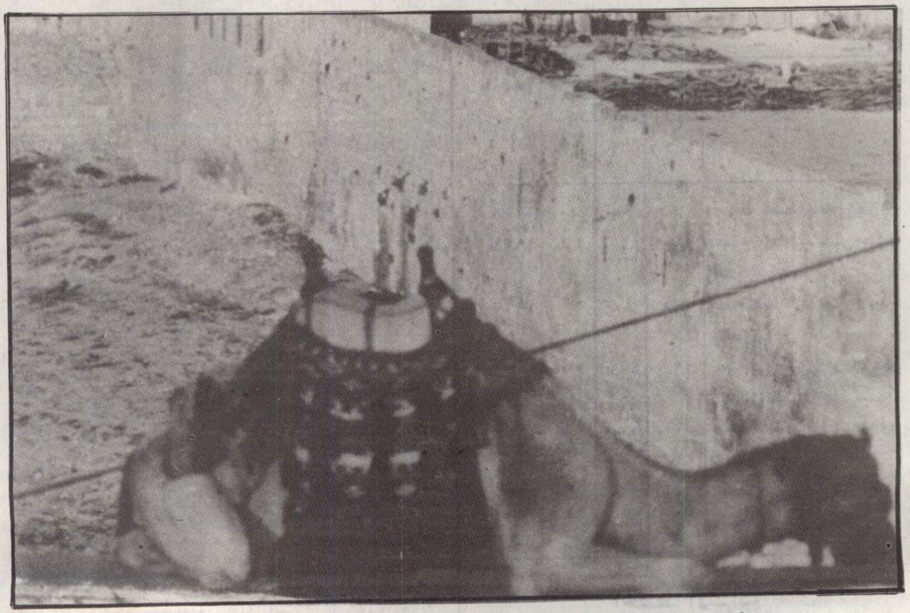

– الأراضى الفلسطينية .. صادرها اليهود..ثم أعلنوا التراجع عن قرارهم !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى إسرائيل ينتظرون انهيار المسجد الأقصى نتيجة زلزال!

إعلان السناتور روبرت دول زعيم الأغلبية الجمهورية فى مجلس الشيوخ الأمريكى أن القدس الموحدة هى عاصمة إسرائيل الأبدية . وقال إنه سيقدم اقتراحا بمشروع قانون للكونجرس لإتمام نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب للقدس فى موعد لا يتجاوز مايو ١٩٩٩ . وأشار دول إلى أن عام ١٩٩٩ هو الذكرى الثالثة ألف لاقامة الملك داود القدس كعاصمة لاسرائيل . كما أكد نيوت جنجريتش رئيس مجلس النواب الأمريكى أنه سيتقدم للكونجرس بتشريع مماثل لنقل السفارة الأمريكية للقدس .

وتسابق أعضاء الكونجرس من الجمهوريين والديمقراطيين فى إعلان تأييدهم لنقل السفارة الأمريكية للقدس ابتداء من العام القادم مما يؤكد أن هذه العملية ستتم فعلا .

منع الإدانة

وفى نيويورك أعلنت مادلين أولبرايت مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة أنها سوف تعارض أى مشروع قرار أو بيان يصدر عن مجلس الأمن الدولى بشأن مصادرة اسرائيل لأراضى القدس الشرقية وأوضح متحدث باسم الوفد الأمريكى أن بلاده ترى أن مجلس الأمن ليس المكان الملائم لمناقشة هذا الأمر . وهذا الموقف الذى تقفه الادارة الأمريكية ليس بغريب عليها خاصة وأنه يجيىء بعد أسبوع واحد من ارتداء الرئيس الأمريكى بيل كلينتون غطاء الرأس اليهودى فى حفل لليهود الأمريكيين بنيويورك .

ولكن ما هو الموقف العربى والإسلامى الدولى من تلك المخططات ؟ وما هو السبيل لمواجهة تلك الهجمة الصهيونية ؟ .

تحـــرك مصـرى

فى مصر كان الموقف واضحا حيث استنكر الأزهر الشريف وجميع هيئاته الاجراءات الإسرائيلية ضد مدينة القدس وناشد الأزهر المجتمع الدولى الوقوف بحزم ضد أى مساس بوضع القدس العربية .

وأكدت مصر رسميا أن قرار إسرائيل بضم أراضى القدس يعد إهدارا لكل المبادىء ويؤثر سلبيا على عملية السلام .

وكلفت مصر الدكتور نبيل العربى رئيس وفدها لدى الأمم المتحدة بالمشاركة فى الاتصالات والمشاورات التى تقوم بها كل من المغرب والامارات لطلب عقد اجتماع طارىء لمجلس الأمن لبحث اجراءات إسرائيل الأخيرة فى القدس المحتلة .

استنكار عربى

وفى دمشق استنكرت وسائل الاعلام السورية اعلان السناتور روبرت دول زعيم الأغلبية الجمهورية فى مجلس الشيوخ الأمريكى أن القدس الموحدة هى عاصمة إسرائيل الأبدية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأكدت وسائل الاعلام السورية أن الخطوة الأمريكية تهدد عملية السلام .

وفى غزة دعا الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات باسم سلطة الحكم الذاتى الفلسطينى الادارة الأمريكية إلى عدم نقل سفارتها للقدس العربية .

وفى العواصم العربية والإسلامية استنكر المسئولون ووسائل الاعلام كلا من الاجراءات الاسرائيلية والخطوة الأمريكية الخاصة ببحث نقل السفارة الأمريكية للقدس .

اجتماع عاجل

وفى أبوظبى والرباط قررت دولتا الامارات العربية المتحدة والمغرب إجراء مشاورات مع الوفود العربية لطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث الاجراءات الاسرائيلية فى القدس التى تعد انتهاكا لكافة المواثيق والأعراف والقوانين .

وفى لندن وباريس استنكرت بريطانيا وفرنسا الاجراءات الاسرائيلية وطالبتا باستمرار مفاوضات السلام حتى يعم السلام الشامل والعادل كافة أرجاء المنطقة . ولكن رغم حملة الاستنكارات العربية والإسلامية والدولية فإن المخطط الصهيونى لتهويد القدس بالكامل عام ١٩٩٧ وهو موعد ذكرى مرور مائة عام على مؤتمر بازل بسويسرا لازال ساريا ويتم تنفيذه بالكامل وسط عالم أصبح لا يعترف إلا بالأمر الواقع وبلغة القوة وليس الضعف .

أسئلة حائرة

والأسئلة الحائرة التى تطرح نفسها ولا تجد لها اجابة واضحة حتى الآن هى :

- إلى متى يستمر هذا الضعف والهوان فى المواقف العربية والإسلامية والدولية ؟ .
- إلى أى مدى تستطيع الدول العربية والإسلامية أن تجبر المحتل الإسرائيلى على تغيير سياساته ؟.
- هل حقق مجلس الأمن الدولى أو الأمم المتحدة فى يوم من الأيام آمال وأحلام شعوب العالم ؟ .
- كيف السبيل لوقفة عربية وإسلامية فى وجه ليس المحتل الإسرائيلى فقط ولكن أيضا فى وجه كل من يساند تلك المخططات ؟ .

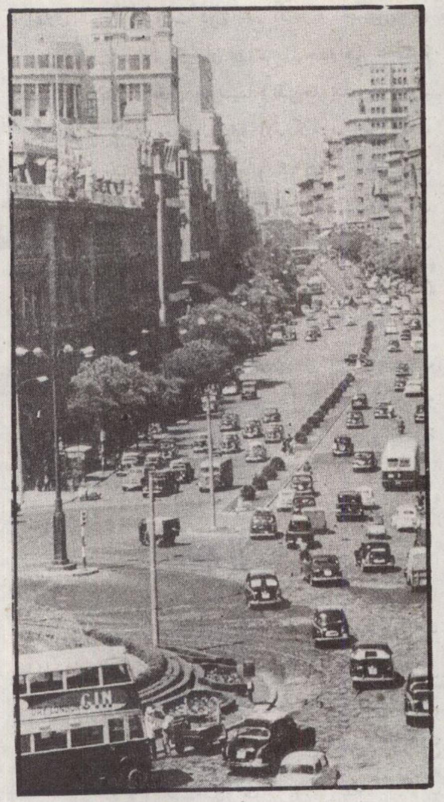

– ضاعت الأندلس من قبل ..
فهل يعى العرب الدرس ؟!

وفى النهاية إذا لم يتحرك العرب والمسلمون تحركا جادا وفاعلا فستضيع القدس ويقينا ستضيع فلسطين كما ضاعت الأندلس من قبل وساعتها لن ينفع البكاء على الأطلال .

وستضيع القدس حتما وفقا للمخططات الصهيونية التى يتم تنفيذها بدعم يهودى وأمريكى عالمى وتستغل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إسرائيل الآن عدة عوامل لتحقيق هدفها النهائى بابتلاع كافة الأراضى المحتلة منها :ـ

- الضعف العربى والإسلامى فى شتى المجالات .
- الدعم اليهودى العالمى لكافة المخططات الصهيونية .
- المساندة اللا محدودة من جانب الإدارات الأمريكية المتعاقبة ومنها ادارة كلينتون التى ترفض أية ادانة لاسرائيل وتتركها تمتلك نحو مائة قنبلة نووية فى الوقت الذى تثير الدنيا ضجيجا ضد إيران بحجة إعتزامها امتلاك قدرات نووية .
- خلو العالم من قوة كبرى ثانية تقف فى وجه أمريكا .

وأخيرا لن يفل الحديد إلا الحديد ولن يضيع حق وراءه مطالب قوى ولن ينصرنا الله إلا إذا نصرناه مصداقا لقوله تعالى :

﴿ إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ .

صدق الله العظيم

سورة محمد ـ آية : ٧

منبر الإسلام
مجلة جميع المسلمين
تضىء لهم الطريق
لأمور الدين والدنيا
فيها الفكر الصحيح
والمتابعة الدقيقة
للأحداث
والفتاوى الموثقة بالأدلة
والدراسات الموضوعية
لكل القضايا الإسلامية
احجز نسختك
قبل صدور العدد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لماذا كان الإسلام خاتم الأديان ؟

بقلم الدكتور :
عبدالرشيد سالم
الوكيل الأول لوزارة الأوقاف

تتابعت رسالات السماء ، وتعدد الرسل والأنبياء من أجل هذا الإنسان . ولم تقتصر العناية الالهية به على اختيار هؤلاء الأنبياء وأولئك الرسل من جنسه ليعرف لغتها ويدرك غايتهم ، بل زودهم بكتب تحمل تعاليمه وأوامره ونواهيه لتبقى شاهداً ودليلاً عليهم جيلًا بعد جيل وعصراً بعد عصر ، واتسم كل كتاب بسمات أهله : العقليـة ، والنفسيـة ، والوجدانية ، والحياتية ، حتى تدركه الأفهام ، وتقوى عليه النفوس ، وتمتلىء به القلوب والأبصار .

ومع كل رسول ، وعند كل كتاب وجد المؤمنون الصادقون ، والمعاندون الجاحدون ، وشملت عناية الله الطرفين وتدرجت بهم من نبى ، ومن رسول إلى رسول ومن كتاب إلى كتاب ، حتى تكتمل البنية الإنسانية وتدرك حكمة الله فى خلقه لهذا الكون المتعدد الأشكال والألوان .

ولكن الإنسان الظلوم ، الكفار ، الكنود ، الخاسر ، الجاحد ، أبى ذلك كله ، وبدل فيه ما شاءت به نفسه الأمارة بالسوء ، وغير منه ما أرضى هواه المريض ، فاعتبر أن النبوة استطلاع للغيب ، وكشف للاسرار والمخبآت ، يميل معها إن ساعدته على رد ضائع أو مسروق ، وميل عنها ، أن ألزمته بالحق والخير والصدق . يحسب فى جهله أن النبوة وساطة بين المعبود وعبادة للتشفع إليه بالهدايا والقرابين ، وأن من يملكها هو صاحب الحظوة والمقرب إليه ـ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ـ وامتلأت حياة الأمم قبل الإسلام بهذه الخرافات وتلك الأوهام حتى أفسدوا جوهر كل الديانات التى جاءت قبله .

وأرسل الله رسول الإسلام موضحاً لكل ما سبق ، ومبيناً بما لا يدع مجالاً للشك جوانب الإيمان الصحيح ، وأسس الحق والخير ، ودرجات الاحسان والفضل . فجاءت رسالته بجديد لم يسبق به ، ولا حاجة بعدها إلى جديد ، كما ليس فى استطاعة أحد اضافة عليها أو تجديد ، أنها تخاطب فى الإنسان صفته الباقية الدائمة ، صفة العقل والادراك ، وتناشد فيه الضمير المسئول الذى يحمل تبعته ، ولا تغنيه عنه شفاعة أو وسيلة أو قربان . أنها رسالة فهم وهداية ، ليس فيها من عبث الأمم السابقة شبهة استطلاع أو تنجيم أنها رسالة هداية بالتأمل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والنظر والتفكير ، لا تعتمد على الخوارق والأهوال التى تروع البصر والبصيرة وتروع الضمائر بالتخويف والارهاب تقف عند حدود التبشير والانذار ، لا تملك للناس نفعاً ولاضراً ، ولاتعمل لهم عملا غير مايعملونه لأنفسهم بمشيئتهم ، تمنحهم حرية التفكير والتدبر والتماس جوانب الحق بأنفسهم :

«عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم» .

بيان عن السابقين

وبين القرآن المبين فى وضوح ويسر موقف الأمم السابقة من رسلها ومن تعاليم الله اليها :

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ **سورة البقرة ـ آية : ١٠١**

«ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه»

(آل عمران آية ٥٣)

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾

(البقرة آية ٨٧)

﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ﴾

سورة آل عمران ـ اية : ١٨٣

وما محمد ألا رسول قد خلت من قبله الرسل .

سورة آل عمران ـ آية : ١٤٤

ثم لايدعى هذا الرسول تفرداً بأمر الله ، أو وحدانية فيما يقول ، وإنما هو رسول قد خلت من قبله الرسل ، الايمان بهم حق واجب ، والتسليم بأمر الله فيهم من أركان دعوته ، ومن أسس التصديق بها . كإنسانيتهم طعامه كطعامهم ، وشرابه كشرابهم ، وملبسه كملبسهم ، ومسكنه كمسكنهم . يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق ، ليس له خصوصية ذاتية مقصورة عليه من سلالة أو حسب ونسب . وانما خصوصيته فى دعوته . تلك الدعوة التى بدأت فكرة الانسانية العامة ، وفكرة الإنسان المسئول المحاسب على أمانة العقل والضمير والعلم والادراك ، وكانت قبله كل الدعوات محدودة بقوم ، محصورة بزمن «فنبوات بنى اسرائيل لم تزل مقصورة على سلالة بشرية واحدة تنعزل بحاضرها ووعود مستقبلها عن سائر الأمم . وعيسى عليه السلام قد نقل الرسالة نقلة واسعة حين أدخل ابناء ابراهيم بالروح فى عداد أبنائه بالجسد ، ولكنه أدى رسالته وبقى الإنسان بعده محتاجا أشد الحاجة إلى رسالة تخلصه من الاعتماد على غيره فى النجاة من اوزاره والتكفير عن سيئاته ، والنهوض بتبعات صلاحه وتربية روحه .

وجاءت رسالة الإسلام للناس كافة ، لأنها رسالة العقل والتكليف ، ورسالة العلم والعمل ، رسالة الضمير والحجة . رسالة الحاضر والمستقبل التى فى مضمونها يبقى الإنسان العاقل المسئول وتبقى آيات الله مصدر الاذعان والتسليم . وتبقى قيمة الإنسان بما يعمل وينتج ويفكر ويعقل ، وتأتى الأوامر الالهية لبنى الإسلام . ﴿قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ .

(الأعراف آية ١٨٨)

﴿قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾﴾

(يونس آية ٤٩)

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾

(البقرة آية ٤٨)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾

(البقرة آية ١٢٣)

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾﴾

(البقرة آية ٢٨١)

﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾﴾

(آل عمران آية ٢٥)

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾﴾

(آل عمران آية ٣٠)

﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾﴾

(الأنعام آية ٥٠)

إيقاظ أشرف المشاعر

يلتزم القرآن العظيم فى أحكامه جوانب التبليغ والاقناع والحجة ، وهو فى ذلك لم يقتصر على الملكات العقلية وحدها ، بل عنى فى الوقت نفسه عناية بايقاظ أشرف مشاعرنا وأزكاها ويتوجه إلى الجانب المضىء من أنفسنا إلى ملكتنا القادرة على أن تفهم ، وأن تقدر فى كل شىء ما يضر وما ينفع تتناسق تناسقاً تاماً أركانه وأحكامه ، عقائده وعباداته ، حججه ومقصده ؛ فالإنسان فيه محكوم بالتكليف ، والتكليف قائم على العقل ، والعقل موصوف بأوصاف تتصل بكل وظائف الحياة الإنسانية .

لهذا كان الأمر فيه أمر اختيار حر دنيوى لا علوى ، يرجع إلى استخدامنا الحسن أو السيىء لملكاتنا العليا ، وهى ملكات يزكى تثقيفها النفس ، كما يحبطها ويطمسها اهمالها والغفلة عنها :

«قد أفلح من زكاها ، وقد خاب من دساها »

ولا مجال فيه لفرض المصادفة ، أو تجاهل القصد ، أو ربط الأحكام بالقرينة ، بل هو من الوضوح مما يجعل الإنسان يقرأ فيه كتاب فطرته النقية ، حتى أن أشد الناس الحاداً إذا رجع معه إلى سلطة العقل ، فإنه لن يفعل فى الواقع سوى الانصات إلى ذلك الصوت الالهى الذى يتكلم فى داخل كل منا ، دون أن يذكر اسمه ، وهو ينطق به صراحة فى قلوب المؤمنين ، لأنهم أبصروا ، وعقلوا ، وأدركوا أن الله سبحانه هو الذى يرشدنا دائما إلى واجباتنا ما ظهر منها وما بطن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون»

(البقرة آية ٢٤)

لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

(الأنبياء آية ١٠)

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾

(الحديد آية ١٧)

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَٰبِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾

(الملك آية ١٠)

وَتِلْكَ الْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَٰلِمُونَ

(العنكبوت آية ٤٣)

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصم البكم الذين

لا يعقلون» (الأنفال آية ٢٢)

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ

(الفرقان آية ٤٤)

«وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا ءَايَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾

(سورة العنكبوت آية ٣٥)

أولوية احترام العقل

أن احترام الإسلام لعقل الإنسان لم تسبقه إليه ديانة سماوية أو وضعية ، ولم يأت ذلك قاطعا وواضحاً فى أى كتاب من الكتب السماوية كما جاء فى القرآن الكريم ، لذلك فإن المنصفين من علماء الأديان وعلماء التاريخ لم يستطيعوا أن يختتموا دور النبوة فى تاريخ الإنسانية بدعوة من تلك الدعوات التى تنوعت وتعددت قبل الإسلام ، لأنها جميعا قد بدأت وانتهت قبل أن توجد فى أذهان الناس فكرة الإنسانية العامة وفكرة الإنسان المسئول المحاسب على أمانة العقل والضمير .

كانت الأمم السابقة على الإسلام ترى فى النبوة

وساطة بين المعبود وعبادة للتشفع إليه بالهدايا والقرابين – أو هكذا فهموا من نصوص كتبهم – ففى التوراة السامرية . (ولتبن هناك مذبحاً لله الهك مذبح حجارة لاتحز عليها حديداً ، بن حجارة كاملة تبنى مذبح الله الهك ، وتصعد عليه صعائد الله الهك ، وتذبح سلامهم ، وتأكل هناك وتفرح فى حضرة الهك) .

وكانوا يطلبون وساطة الأنبياء دفعاً للنوازل التى يستحقونها وتنزل بهم ؛ ففى الاصحاح الثامن عشر من التوراة السامرية ، يقول والد زوجة موسى عليه السلام .. اسمع من قول أرشدك ويكون الله معك . كن انت للقوم مقابل الله . وتوصل أنت الخطوب إلى الله . وتحذرهم من ترك السنن والشرائع وتعلمهم الطريق التى يسلكون بها ، والأفعال التى يفعلون ، وأنت فلتنظر لك من كل القوم رجالا ذوى كفاءة خائفى الله ، رجال حق باغضى الطمع ، وتجعل عليهم رؤساء آلاف ورؤساء مئات ورؤساء خمسينات ورؤساء عشرات ليحكموا فى القوم فى كل وقت ، ويكون كل أمر كبير يحضرون اليك ، وكل أمر صغير يحكمون هم ، وخفف عنك ويحملون معك – ان الأمر هذا تصنع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويوصيك الله فتستطيع ثباتاً . وأيضا كل الشعب هذا إلى موضعه يصير بسلام . فسمع موسى من قول صحبه وصنع كل ما قال : فموسى فى نظرهم يقوم بدور الوساطة بين العبد وربه . وأين هذا من محمد الذى بعثه الله للبشر جميعاً .

لا يكون مجرد خاضع لشرع الله فحسب بل ليكون أول خاضع له

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)﴾

(الأنعام آية ١٦٢ ، ١٦٣)

﴿قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١٨٨)﴾

(الأعراف آية ١٨٨)

﴿قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (٥٠)﴾

(الأنعام آية ٥٠)

فنبوة الإسلام نبوة هداية بالتأمل والنظر والتفكير ، وليست نبوة خوارق وأهوال

تروع البصر والبصيرة وتروع الضمائر بالتخويف والارهاب ، انها نبوة مبشرة منذرة لا تملك للناس نفعاً ولا ضراً ، ولا تعمل لهم عملاً غير مايعملون لأنفسهم بمشيئتهم إذا اهتدوا بهداية العقل المتدبر والضمير السليم .

كتاب الإسلام كتاب عقل وفكر وتدبر ينذر بمقاييس العقل والمنطق ، ويلمس فى الإنسان قدراته فلا يكلفه فوقها ، ولا يستهين به فيجعله كسائمة الحيوان فى تيه الصحراء ، يهتم بماضيه كاهتمامه بحاضره ومستقبله كل حق أتاه فهو له ، وكل باطل اتبعه فهو عليه . وهو بين الأمرين مكلف بالحجة مسئول عن أمر نفسه . قص عليه القرآن الكريم عبر السابقين يتعظ منها ويتعلم .

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (١٣) ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٤)﴾

(يونس ١٣ و ١٤)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة

النــور المهــاجـر

شعر : عبدالغنى أحمد ناجى

الحقُّ يُشرقُ فى النفوسِ مُنيرًا ... فيُزيحُ فى دُنيا الأنامِ صُدورًا
يأتى به الرسُلُ الهداةُ إلى الدُّنا ... بالوحى يَنفُذُ فى النهى تنويرًا
لكِنَّ أعداءَ الحياة مدى الحيا ... ةِ تنكبوُا سُبلَ الهدايةِ زُورًا
فتآمرُوا مِن حولِ بابِ محمَّدٍ ... كىْ يقتلوهُ جهالةً ، وغُرورًا
تأتى العنايةُ لَا يَصُدُّ جنودَها ... ما جمَّعوهُ مِن الشَّبابِ مُغيرًا
يَغشَى الحصَى أبصارَهم فيُنيمُهمْ ... والمصطفى معه الإلهُ مُجيرا
بفراشِه قد نامَ أشجعُ مُسْلمٍ ... جعلَ الفداءَ عن الرسولِ سريرا
جُندُ العنايةِ بعد ذاك حَمامةٌ ... بالبَيض تُرجعُ كافراً ، وشروراً
والعنكبوتُ بخيطهِ ، ونسيجه ... جعلَ العقولَ تخبَّطتْ تخبيرا
والغارُ يحتضنُ الهُدى بعنايةٍ ... اثنانِ فيه تخفَّيَا تقديرا
لا يَحزنانِ فثالثٌ رَبُّ الوجو ... دِ ، وقد خطا مَبعوثهُ مأمورَا
فنجا الهُدى ماضرَّهُ تخطيطُهمْ ... خَرَجَ الهُدى بنجاتِه مسْرورًا
قد باء بالفشلِ الذريعِ الكفرُ ... والإلحادُ فى دُنيا الورَى مَوتورَا

● ● ●

طلَعَ النبىُّ على المدينةِ يثربِ ... كالبدرِ يُرسلُ للخلائق نُورَا
فأقامَ أمثلَ دولةٍ بشريعةٍ ... غرَّاءَ تعتمدُ الهُدى دُستورَا
آخى النبىُّ مهاجراً بنصيره ... بتآلفٍ فاقَ السلاحَ نصيرَا
فتآلفَ الأرواحِ أقوى عدةٍ ... للحق حتى يطمئن مسيرا
فتآلفُوا يا قومُ فى كلِّ العصو ... رِ لكى ترَوْا نصرَ الحِمَى مَوفورَا
فإذا اشتكى عضوٌ تداعَى نحوَهُ ... كلٌّ لِيدفعَ باغياً ، وغُرُورَا
« فالبُسْنَةُ » العزلاءُ تنشُدُ مُنجداً ... لِتصُدَّ « صربا » ما يزالُ مُغيرا
أو لا يُبيحُ عدوُّنا ذَبحَ الألى ... سَجَدُوا يُرَدِّدُ جمعُهم تكبيرًا
جَوفُ الصلاةِ ملاذُهمْ لكنَّ ... أعداءَ الحياةِ يُقارفُونَ نكيرا
لو كانَ صَفُّ المسلمين مُوَحَّداً ... ما كانَ ذِبحُ المسلمين مَصيرَا
يا مَن نصرتَ محمداً فى غارِهِ ... اجعلْ « لِبُسْنَةَ » عَزمَهَا منصورَا
واغفِرْ لنا يوم الحسابِ وهَوْلِهِ ... ندعوكَ رَبًّا خالقاً ، وغفورَا

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الأخذ بالأسباب أساس فى التوكل على الله

بقلم الدكتور
عبد الغفار عبد الرحيم
أستاذ التفسير بكلية الآداب
بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

من أخلاق القرآن ومكارم أخلاق الإسلام خلق التوكل على الله تعالى . وهو خلق دعا إليه القرآن وبَيَّن فيه كل البيان كما وضحته سنة محمد عليه الصلاة والسلام ، والكلمة فى مدلولها اللغوى على وجهين .. أولهما : توكلت لفلان بمعنى توليت له أو وكلته فتوكل لى وتوكلت عليه اعتمدته . والتوكيل أن تجعل غيرك نائباً عنك . والثانى وهو التوكل بمعنى التفويض والترك لأمر الله تعالى فى كل أمر والاكتفاء به فى كل شىء ، بمعنى الحفظ والقيام بالأمر كله ومنه قوله ﷺ : اللهم أسلمت نفسى إليك وفوضت أمرى إليك[1] .

إن كمال هذا الخلق يأتى من أنه خلق يرتبط بالإيمان والتوحيد واليقين كل الارتباط ؛ ذلك أن الله عز وجل جعله مقترنا بالايمان وشرطا فيه أكثر من آية ، قوله تعالى :

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٢٣﴾

سورة المائدة ٢٣

قوله سبحانه :

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿١١﴾

سورة ابراهيم – آية : ١١

بمعنى أن يكل المسلم أمره إلى الله تعالى مطمئناً واثقاً من أنه سبحانه كافيه ومغنيه ومرضيه لأنه قادر عزيز حكيم .

وفى السنن عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال . قال رسول الله ﷺ : « من قال – يعنى إذا خرج من بيته – بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يقال له هُديت وَوُقيت وَكُفيت . فيقول شيطان

---

(١) البخارى – كتاب التوحيد – باب ١٣ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لشيطان آخر . كيف لك برجل قد هُدِىَ وكُفِىَ وَوُقِىَ »[٢] .

ويقول الإمام ابن القيم : التوكل نصف الدين . والنصف الثانى الإنابة ، فإن الدين استعانة وعبادة ، فالتوكل هو الاستعانة ، والإنابة هى العبادة ، بل هو محض العبودية وخالص التوحيد إذا قام به صاحبه حقيقة . (إلخ كلامه) .

والتفويض روح التوكل ولبه وحقيقته ، وهو إلقاء الأمور كلها إلى الله تعالى وإنزالها به طلباً واختياراً لا كرهاً واضطراراً . وثمرة التوكل والتفويض الرضا .

وقال ابن تيمية فى هذا : المقدور يكتنفه أمران التوكل قبله والرضا بعده فمن توكل على الله قبل الفعل ورضى بالمقضى له بعد الفعل فقد قام بالعبودية . وهذا معنى قول النبى ﷺ : « اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقــــدرك بقـــــدرتك وأسألك من فضلك العظيم .. »[٣] فهذا توكل وتفويض .

خلق الأنبياء

والتوكل خلق كريم دعا إليه القرآن ، وتخلق به أنبياء الله ورسله ، عليهم الصلاة والسلام من لدن نوح إلى محمد عليهم صلوات الله وسلامه ، وذلك قوله تعالى : * وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ [سورة يونس ـ الآية : ٧١]

أى إن كان عظم عليكم مقامى بينكم تلك المدة الطويلة ، وأننى لا أكف عن دعوتكم إلى عبادة ربكم ، فإن مرد هذا إلى شيء عظيم وسند قويم ، هو أننى توكلت على الله ، ولذلك فإنى لا أبالى بكيدكم مهما كان .

أما إبراهيم عليه الصلاة والسلام فقد أعلن ذلك حين قال : رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ سورة الممتحنة ـ آية : ٤

وقريب من ذلك موقف هود من قومه حين قال : إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ [سورة هود الآية : ٥٦] .

كذلك كان موقف شعيب عليه السلام ويعقوب وموسى عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه ، أما خاتمهم وإمامهم جميعاً صلوات الله وسلامه عليه فيخاطبه الله تعالى قائلًا : فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ [سورة آل عمران الآية : ١٥٩] .

ذلك أن السياق هنا يتجه إلى بيان الحقائق الأخلاقية ، الجامعة التى تخلق بها رسول الله ﷺ ، وكذلك التى يوجهه إليها الله عز وجل . يقول الحسن البصرى !! هذا خلق محمد ﷺ بعثه الله به !!

ومن أخلاقه التى ظهرت فى كثير من المواطن أنه كان يشاور أصحابه فى كثير من الأمور . يقول أهل

(٢) مسلم ـ كتاب المسافرين ـ باب ٦٨ ، النسائى ـ كتاب المساجد باب ٣٦ .
(٣) البخارى ـ كتاب التهجد ـ باب ٢٥ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلم : إن ثمرة هذه الآية التمسك بمكارم الأخلاق خصوصاً لمن يدعو إلى الله تعالى ، ويأمر بالمعروف . والخُلُق التي يحبها الله ويحب أهلها هي التي ينبغي أن يحرص عليها المؤمنون جميعاً ، إنما هي التوكل بعد التماس الأسباب التي من شأنها أن تساعد على الشيء الذي يُرَدُّ الأمر فيه إلى الله عز وجل في كل ما يأتي وما يدع .

وهذا من تمام وكمال أخلاق الإسلام التي تُحدِثُ في حياة المسلم توازناً يجمع بين الأسباب والنتائج على يقين من أن الله هو الفاعل الذي يجب أن يكل الناس أمرهم إليه وحده ؛ وهذا يؤدي إلى صدق الإيمان وصدق التوكل ومكارم الأخلاق . وذلك قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤) ﴾

[سورة آل عمران الآية : ١٧٣ ، ١٧٤]

إنها صورة حقيقية لأثر هذا الخلق على النفوس المؤمنة الواثقة المطمئنة لما عند الله ، ثم هي تعطينا عقيب ذلك ما أفاء الله به على تلك النفوس من نعمة وفضل وخير عميم . والله ذو فضل عظيم . قال البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما : « حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار وقالها محمد ﷺ حين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » . وفي حديث برواية أحمد جاء فيه : قول رسول الله ﷺ : « إذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل »[1] . وهو ما نص عليه القرآن في قوله تعالى : ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٢٩) ﴾

[سورة التوبة الآية :١٢٩]

عند النكسة عن النعمة

كان هذا في سياق النعمة التي مَنَّ الله تعالى بها على عباده بأن أرسل فيهم رسولاً من أنفسهم يعز عليه ما يشق عليهم ، فكانت شريعته سمحة ميسرة لاعنت فيها ولا مشقة ، فمن حق هذه النعمة أن يقوم الناس بشكرها والاستجابة لصاحبها . أما إذا ارتكسوا وانتكسوا بعيداً عن هذه النعمة وجحدوها وأنكروها فعليك يا محمد أن تقول :

﴿ حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾ .

فكان هذا من الأدب الرباني الذي تأدب به محمد ﷺ وكان كذلك من الخلق الأمثل في سبيل الدعوة إلى الله ، ومن ثم وجب أن يكون خلقاً للناس جميعاً .

(١) مسند أحمد ـ ج ٣ رقم ٢٦٨ بنحوه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

روى أبو داود عن أبى الدرداء قال : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى : حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات إلا كفاه الله تعالى ما أهمه »[2] .

ويخاطب الله تعالى نبيه محمداً ﷺ فى شأن المخالفين والمظهرين خلاف مايبطنون ، ويكشف له أحوالهم وخبث طويتهم فى قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ (٨١)

[سورة النساء الآية : ٨١] .

أى أنهم إذا خرجوا من المكان الذى يكونون معك فيه دَبَّر جماعة منهم رأياً غير الذى قالوه لك والله يكتب ذلك ويطلعك عليه ، فلا تكترث بهم ، وأعرض عنهم ، وتوكل على الله ، وفوض إليه أمرك فإن الله تعالى كافيك شرهم ومنتقم لك منهم وكفى بالله وكيلًا .

روى ابن عباس من طريق العوفى فى قوله : « ويقولون طاعة » ـ الآية . قال : هم أناس كانوا يقولون عند رسول الله ﷺ آمنا بالله ورسوله ليأمنوا على دمائهم وأموالهم فإذا برزوا من عند رسول ﷺ بَيَّتَ طائفة منهم . يقول خالفوهم إلى غير ماقالوا عنك . فعابهم الله فقال :

﴿ **بيت طائفة منهم غير الذى تقول** ﴾ .

قال : يغيرون ماقال النبى ﷺ ، أو ماعهدوا إلى النبى ، فكان موقف التوكل والتفويض هو العلاج لهذا بأمر الله عز وجل[3] .

ويناسب هذا قوله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٢٣)

[سورة هود الآية : ١٢٣] .

فى هذا الخطاب الربانى لرسول الله ﷺ تسلية لما يعانيه من أحوال وأهوال وتهديد لكل من هو فى ضلال . وإذا كان الأمر كذلك فاعبده كما أُمِرْتَ أنت والمؤمنون معك ، وتوكل عليه فى كل أمرك ، وكن على يقين من النصر ، فمن توكل على الله فهو حسبه وكافيه . ومار بك بغافل عما تعملون .

ومن ذلك قول تعالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴾ (٥٨) سورة الفرقان ـ آية : ٥٨

وقول تعالى :

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٢١٧) الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ (٢١٩)

[سورة الشعراء الآية : ٢١٧] .

بعد أن بَيَّنَ الله تعالى لنبيه الكريم ﷺ أسلوب الدعوة إلى الله وتبليغ الرسالة إلى الناس على أساس من مكارم الأخلاق . قال له . وتوكل على الله وفوض الأمر إليه فهو الذى يراك ويسمعك ويقهر عدوك وينصرك .

---

(٢) سنــن أبى داود ٥/٣١٤ دار الحديث ـ دمشق ط١/ ١٣٩٤هـ .

(٣) ابن كثير ـ المختصر ١/٤١٥ ـ ٤١٦ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أمّا ما كان من خطاب وتوجيه ربانى فى هذا الخلق الكريم فى أول سورة الأحزاب فقد كان له من الأثر الحميد والعمل الرشيد ما يجعل كل مسلم على بينة من أمره ، وقوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (١) وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (٢) وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا (٣)

[سورة الأحزاب الآية : ١]

وقوله سبحانه فى السورة نفسها :

وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا (٤٨)

سورة الأحزاب ــ آية : ٤٨

الأساس للتوكل

لكن التوكل على الله تعالى له أساس يقوم عليه وهدف يسعى إليه ، يقول ابن القيم : « إن من الأسس التى يقوم عليها هذا الخلق الأخذ بالأسباب ، وهذا عكس ما يظهر فى بدوات الرأى . إن إثبات الأسباب يقدح فى التوكل وإن نفيها تمام التوكل . أى إن هذا فهم غير صحيح ، يقول فاعلم أن نفاة الأسباب لايستقيم لهم توكل البتة لأن التوكل من أقوى الأسباب فى حصول المُتَوَكَّل فيه .

فهو كالدعاء الذى جعله الله سبباً فى حصول المدعو به ، فإذا اعتقد العبد أن توكله لم يَنْصِبْهُ الله سبباً ، ولا جعل دعاءه سبباً لنيل شىء ، فقد وقع فى الوهم الباطل

فإن الله سبحانه وتعالى قضى بحصول الشبع إذا أكل المرء ، والرىُّ إذا شرب ، فإذا لم يفعل لم يشبع ولم يرو . وقضى بحصول الحج والوصول إلى مكة إذا سافر وركب الطريق ، فإذا جلس فى بيته لم يصل إلى مكة ، وقضى بدخول الجنة إذا أسلم وأتى بالأعمال الصالحة ، فإذا ترك الإسلام ولم يعمل الصالحات لم يدخلها أبداً ، وقضى بطلوع الحبوب التى تزرع بشق الأرض وإلقاء البذر فيها ، فما لم يأت بذلك لم يحصل إلا الخيبة .

فما قاله منكرو الأسباب أن يترك كل من هؤلاء السبب الموصل ويقول ابن القيم : « إن كان قضى لى وسبق فى الأزل حصول الشبع والرى والحج ونحوها ، فلابد أن يصل إلىّ : تحركت أو سكنت ، سافرت أو قعدت ، وإن لم يكن قد قضى لى لم يحصل لى أيضاً : فعلت أو تركت ، فهل يعد أحد هذا من جملة العقلاء ؟!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأخذ بالأسباب أساس فى التوكل على الله

فالتوكل من أعظم الأسباب التى يحصل بها المطلوب ويندفع بها المكروه ، فمن أنكر الأسباب لم يستقم منه التوكل .

ولكن من تمام التوكل عدم الركون إلى الأسباب وقطع علاقة القلب بها فيكون حال قلبه قيامه بالله لابها ، وحال بدنه قيامه بها فلا تقوم عبودية الأسباب إلا على ساق التوكل ، ولا يقوم ساق التوكل إلا على قدم العبودية . بل التجرد من الأسباب جملة ممتنع عقلاً وشرعاً وحساً ، وما أخلّ رسول الله ﷺ بشىء من الأسباب . وقد ظاهر بين درعين يوم أحد ، ولم يحضر الصف قط عريانا (يعنى بدون سلاح) ، واستأجر دليلاً مشركاً يدله على طريق الهجرة ، وكان يدخر لأهله قوت سنة وهو سيد المتوكلين . وهكذا فعل فى أسفاره .

وهذا يؤدى بالمتوكل إلى اعتماد القلب على الله ، واستناده إليه ، وسكونه إليه ، فلا يبقى عنده اضطراب ولا تشويش ولا تردد . وهذا له علاقة تدل عليه ، وهى أنه لا يبالى بإقبالها وإدبارها ، ولا يضطرب قلبه ويخفق عند إدبار مايحب وإقبال مايكره ؛ لأن اعتماده فى الحقيقة على الله وسكونه إليه . وهو مايكون من حسن الظن بالله عز وجل ، وهذا يؤدى إلى استسلام القلب له وانجذاب دواعيه كلها إليه . وهو مايعبر عنه بإسقاط التدبير يعنى الاستسلام لتدبير الله تعالى واليقين بما عنده هذا وروح التوكل ولبه فى التفويض .

والمفوض لايفوض أمره إلى الله إلا لإرادته أن يقضى له ماهو خير له فى معاشه ومعاده ، فالمتوكل مفوض وزيادة ، فلا يستقيم مقام التوكل إلا بالتفويض ، فإنه إذا فوض أمره إليه اعتمد بقلبه عليه .

أما ثمرة هذا الخلق الكريم ، وأثره الضرورى ، فهو الرضا ، فمن فسر التوكل بها فإنما فسره بأجَلّ ثمراته ، وأعظم فوائده ، فإذا توكل حق التوكل رضى بما يفعله وكيله ، فمن وجد شيئاً من ذلك كله أو بعضه فهو متخلق بخلق التوكل على نحو قويم واتجاه مستقيم ، ومن خالف أو وجد شيئاً غير هذا فإنما هو متواكل لا متوكل يخادع نفسه ويُمَنّيها .

وصدق رسول الله ﷺ حين قال : « لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً » أى انها تخرج خالية وتعود حاملة[1] .

(١) انظر : تهذيب المدارج ٣٣٥ وبعدها ، وسنن ابن ماجة ـ كتاب الزهد ـ باب ١٤ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

"منبر الإسلام" تستعرض أحوال "العالم الإسلامى" فى العام الهجرى المنتهى

يلتسين يفتح جرحاً جديداً فى الشيشان ويزيد الجراح فى طاجيكستان

طلبة الشريعة يحاربون جميع أمراء الحرب فى أفغانستان

أبطال الفيلق البوسنى الخامس مازالوا يتحدون الصرب والخيانة

أشرف أبو الهول

كان اللونان الأحمر القانى والأسود الحزين هما اللونان السائدان على خريطة العالم الإسلامى فى عام ١٤١٥ هجرية .. حيث استمرت الحروب الأهلية والاعتداءات الخارجية والكوارث الطبيعية فى ضرب بلدانه وأقلياته على مدى العام حتى أصبح من المتعذر علينا أن نلمح بقعة واحدة ناصعة البياض سواء فى ثوب الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى وعددهم ٥٢ دولة أو فى ثوب أية أقلية مسلمة .

نعم الصورة كئيبة ولكنها صورة حقيقية أنقل بها الواقع الذى أتابعه من خلال عملى حيث أتلقى يومياً مئات البرقيات الاخبارية من الوكالات الدولية وبالطبع فإن تلك البرقيات بها الأبيض والأسود .. ولكن .. وللأسف فان معظم الأسود يدور حول عالمنا الإسلامى ببلدانه وأقلياته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولأن معظم الثوب كما ذكرت يتراوح بين الأحمر القانى والأسود الحزين فلن يكون فى مقدورى وأنا اليوم أرصد لكم احوال مسلمى العالم فى العام الهجرى المنتهى أن أنقل لكم الصورة كاملة لأن المآسى التى تعرضنا لها ومازلنا تحتاج إلى مجلدات لتدوينها ولذلك سأحاول أن اكتفى فى هذا العدد ببعض النماذج وهى فى ذات الوقت النماذج الاكثر بروزاً على الساحة الدولية .

الشيشان جرح جديد

بالرغم من أن جراح المسلمين فى العام الهجرى المنصرم كانت كلها تقريباً جراح قديمة ولكنها متجددة مؤلمة إلا أن الروس أبوا أن يكتفى المسلمون بجراحهم القديمة ففتحوا لهم جرحاً جديداً داميا مازال وسيظل ينزف ولأمد طويل .. وفى ذات الوقت فإن جرح الشيشان أصاب روسيا أيضاً فى مقتل .

الحشد الروسى

ففى الأيام الأخيرة من النصف الأول من العام الهجرى المنصرم بدأت روسيا تحشد قواتها للزحف إلى جمهورية الشيشان المسلمة الصغيرة الواقعة فى شمال جبال القوقاز بدعوى اخضاعها وإعادتها للسيادة الروسية بالرغم من أن التاريخ يؤكد أن الروس لم يتمكنوا ابداً من السيطرة على الجمهورية المسلمة القوقازية .

جروزنى .. جروزنى

وفى ١١ ديسمبر الماضى أصدر الرئيس الروسى بوزيس يلتسين أوامره لقواته بالزحف على جروزنى عاصمة الشيشان للاطاحة بالرئيس الشيشانى الجنرال الشاب جوهار دوداييف وحكومته المسلمة الوطنية .. وكان يلتسين مخدوعا فى قراره بوعد قطعه وزير دفاعه الجنرال بافيل جراتشيف وأعلن فيه أن جنوده قادرون على احتلال تلك الدولة فى زمن لايزيد عن يومين .

مهمة عسيرة

ومنذ بداية الزحف الروسى على الجمهورية الصغيرة التى اعتنق سكانها وهم من المقاتلين الجبليين الاشداء الإسلام عن اقتناع منذ عدة قرون وخاضوا فى سبيله العديد من الحروب ضد روسيا القيصرية .. اتضح أن مهمة جنود يلتسين ستكون عسيرة .. ولكن الرئيس الروسى ابى أن يتراجع عن قراره بالرغم من المقاومة التى أظهرها الشيشانيون وجيرانهم من مسلمى الانجوش وداغستان فى الأيام الأولى للحرب هناك .

الإيـمان

وحاصر الروس الذين تدعمهم أكبر ترسانة عسكرية فى العالم العاصمة الصغيرة جروزنى .. وتكبدوا خسائر فادحة على أيدى المقاتلين الشيشان الذين لايمتلكون سوى الإيمان بالله واسلحتهم الخفيفة .. فلقى المئات من جنود يلتسين مصرعهم واندفعت أمهاتهم إلى الجبهة للعودة بهم من حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل ولايعرف أحد هدفها سوى وزير الحرب الروسى .

اطـلال مدينـة

وبعد حوالى شهرين من حصار جروزنى وقصفها ليل نهار حتى تحولت إلى أطلال مدينة اضطر المقاتلون الشيشان إلى مغادرتها فدخلها الجنود الروس وهم يعتقدون أن الحرب قد انتهت .

تغيير الاستراتيجية

وفى الوقت الذى واصل فيه المقاتلون الشيشان عملياتهم الليلية ضد القوات الروسية فى العاصمة جروزنى .. قررت موسكو تغيير استراتيجيتها العسكرية للسيطرة على بقية المدن الشيشانية خاصة جوديرميز وشالى ارجون وساماشكى فكانت تكتفى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

– المقاومة الشيشانية استطاعت تهديد المستقبل السياسى للرئيس الروسى

بمحاصرة تلك المدن بدون ان تحاول اقتحامها بجنودها تمنع الأغذية والأدوية عن السكان بينما تقصف المدينة ليل نهار حتى يضطر كبارها للمطالبة بتسليمها .

مذبحة ساماشكى

وبهذا الأسلوب العسكرى القذر تمكن الروس من احتلال المدن المذكورة .. ولكن مافعلوه فى «ساماشكى» آخر تلك المدن الشيشانية الكبرى .. جعل مسلمى الشيشان يدركون أن الموت جوعاً وتحت الأنقاض أشرف من الاستسلام للفئران الروسية المذعورة التى تشرب حتى الثمالة لكى تنسى أنها تقاتل محاربى الشيشان الاشداء ..

ففى «ساماشكى» وبعد أن دخل الروس المدينة جمعوا رجالها وأطفالها وذبحوهم أمام زوجاتهم وأمهاتهم ونهبوا المنازل ثم احرقوها على من بداخلها .

باموت والموت

وبعد أيام حاول الروس الاستيلاء على قرية «باموت» القريبة من الحدود مع جمهورية الانجوش المجاورة ولكن وبالرغم من القصف الجوى والمدفعى الروسى وسياسة التجويع التى تعرض لها السكان فقد رفضوا التسليم للجنود الروس وكبدوهم خسائر فادحة .

المقاومة مستمرة

وبعد مرور أكثر من ٧ شهور على بداية العدوان الروسى على الشيشان وفتح جرح جديد فى جسد العالم الإسلامى فإن المقاومة الشيشانية مازالت ترد الضربات لروسيا ببسالة فائقة.. لدرجة تهدد المستقبل السياسى للرئيس الروسى والبناء الاجتماعى الروسى نفسه حيث يهرب الشبان الروس من الخدمة العسكرية ويفضلون أن يصبحوا مجرمين خارجين عن العدالة على ان يذهبوا للموت على أيدى من يطلقون عليهم اسم شياطين القوقاز .

البوسنة

وفى البوسنة وبرغم الإنتكاسة التى حلت بالقوات الحكومية المسلمة فى إقليم بهاتشى بشمال غرب البلاد الا أن العام الماضى يعد بكل المقاييس أفضل عام للمسلمين هناك منذ بدء العدوان الغربى منذ أكثر من ثلاثة اعوام .

ففى بداية العام الهجرى المنصرم أجبر المسلمون كروات البوسنة على العودة للتحالف معهم ضد الصرب خاصة بعد أن لقنوهم درساً كبيرا فى وسط البلاد وانتزعوا منهم ٦ مدن .

عودة التحالف مع الكروات

وأدت عودة التحالف المسلم الكرواتى والذى تم بوساطة أمريكية علاوة على إرتفاع الروح المعنوية والمستوى التدريبى للجنود المسلمين إلى احداث توازن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نسبى فى القوى مع الصرب والذين لا يميزهم سوى انفرادهم بامتلاك الأسلحة الثقيلة .

تحرير كوبريس

وتمكنت القوات الحكومية من تحرير مدينة «كوبريس» فى وسط البلاد لتصبح بذلك أول مدينة كبيرة يتم تحريرها منذ بدء العدوان الصربى كما حرر المسلمون جبل ايجمان الاستراتيجى القريب من العاصمة سراييفو والعديد من القرى والبلدان الصغيرة فى أنحاء متفرقة من البلاد .

قصة بيهاتش

وفيما يتعلق بـ «بيهاتشى» والتى يحاصرها الصرب من كل جانب ولا توجد خطوط إمدادات بينها وبين سراييفو فقد تمكن الفيلق المسلم الخامس المتمركز فيها فى أوائل العام الهجرى المنتهى من طرد المتمردين الذين يقودهم رجل الأعمال الخائن « فكرت عبدتش » منها وخاصة من مقر مصانعه فى «فليكا كلادوسا» .

ولم يكتـف الجيش الخامس بقيـادة عاطـف دوداكوفتش بطرد عبدتش الذى لجأ والمرتزقة الذين يقودهم لمنطقة كرايينا التى يحتلها الصرب فى كرواتيا بل قام بعد أن وصلته وعود من دولة كبرى بتقديم أسلحة ثقيلة اليه بمباغتة القوات الصربية التى تحاصره وطردها إلى حدود كرواتيا .

ولما لم تف الدولة الكبرى بوعودها قام الصرب بتجميع شتاتهم وتحالفوا مع صرب كرواتيا وتقدموا لاستعادة الأراضى التى فقدوها مستخدمين تفوقهم فى الأسلحة الثقيلة بل وانتهكوا الحظر الجوى واغاروا على المدن والقرى المسلمة فى الأقليم مستخدمين القنابل العنقودية والغازات السامة ولن يحرك المجتمع الدولى ساكنا إزاء هذا الوضع .

الهدنة

ومنذ ٤ أشهر توسط الرئيس الأمريكى الأسبق جيمى كارتر لإقناع الصرب والمسلمين بعقد هدنة مدتها ٤ أشهر يتم خلالها التفاوض لحل الصراع بشكل سلمى .. ولكن الصرب لم يلتزموا بتلك الاتفاقية فواصلوا عدوانهم على «بيهاتشى» كما واصلوا رفضهم لخطة تقسيم البلاد التى اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية المؤلفة من وزراء خارجية أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا .

ولما نفـذ صبر المسلمين هاجمت قواتهم المواقع الصربية فوق جبلى مايفستا وبلاسنتشا واللذين كان الصرب يستخدمون مدفعيتهم الثقيلة الموجودة فوقهما لدك المدن المسلمة المحيطة بهما ومنها توزلا وترافنيك .. وتمكن أبطال الفيلق السابع المسلم من الإستيلاء على الجبلين وهـو ما اعتبره المراقبـون واحداً من أهـم الانتصارات التى حققتها الحكومة البوسنية حتى الآن على المتمردين الصرب المدعومين من موسكو وغيرها من العواصم الأوربية .

عـودة الانتصـارات

ولم يشأ الله سبحانه وتعالى أن يترك عام ١٤١٥ هـ الهجرى يمر إلا بعد أن عاد ابطال الجيش البوسنى الخامس المتركزون فى بيهاتش لانتصاراتهم على قوات العدوان الصربى ففى أوائل النصف الثانى من شهر ذى الحجة المنصرم قام القائد دود اتوفتش ورجاله بهجوم مفاجىء على الصرب الذين يحاصرون الإقليم فلمر ومدينة «ريباتش» والمنطقة المحيطة بها وكان المعتدون سيستخدمونها فى قصف مدينة بيهاتش الآمنة .

طالبان وافغانستان

ولم يكن الحال فى افغانستان أفضل من مثيله فى البلدان الإسلامية الأخرى حيث استمر صراع جماعات المجاهدين السابقين على السلطة .. ولكن حدثت تغييرات كبيرة فى موازين القوى بالبلاد يمكن اعتبار بعضها ايجابى .

ومن التغييرات التى حدثت فى افغانستان ظهور قوة جديدة استقبلها الشعب الأفغانى بالترحاب وايدها بقوة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

- البوسنة .. مازالت صامدة ضد الاعتداء الصربى الوحشى

وهى جماعة «الطالبان» التى تتألف من طلاب المدارس الشرعية فى البلاد وتسعى لتطهيرها من جماعات المجاهدين السابقين التى تحولت لمقاتلة بعضها البعض منذ نجاحها فى ١٦ ابريل عام ١٩٩٢ فى الإطاحة بحكومة نجيب الله الشيوعية .

ظهرت «الطالبان» إلى الوجود فى أكتوبر الماضى فى مدينة «كندوز» باقصى جنوب البلاد عندما تصدت لإحدى الميليشيات المحلية التى استولت على قافلة تجارية وبعد أيام نجحت الحركة فى طرد الميليشيات المحلية من جميع أنحاء اقليم «كندوز» واشاعت العدل فيه وتخلصت من رمز الفساد فتمنى سكان الأقاليم المجاورة أن تصل اليهم يد «الطالبان» .

بداية الزحف

وبالفعل زحفت الطالبان على تلك الأقاليم الواحد تلو الآخر فتمكنت خلال ٣ أشهر من تطهير عشرة اقاليم تمثل ثلث اقاليم افغانستان وقامت بتأمين حركة المرور من أقصى الجنوب والشرق إلى اطراف العاصمة كابول فاصبح بامكان السيارات قطع تلك المسافة مباشرة دون أن تقوم الميليشيات المختلفة بايقافها كل عدة كيلو مترات للحصول على الاتاوات وبالتالى انخفضت اسعار السلع الغذائية وازدادت قيمة العملة الأفغانية « الأفغانى» .

وكانت اغلب الأقاليم التى وقعت فى ايدى رجال «الطالبان» تحت سيطرة الحزب الإسلامى الذى يتزعمه قلب الدين حكمتيار الذى ينتمى لقبيلة البشتون أكبر قبائل افغانستان واكثرها نفوذاً ولذا كان حكمتيار يستخدم هذا النفوذ لمحاربة خصمه السياسى الرئيس برهان الدين ربانى الذى يقود حزب الجمعية الإسلامية ويسيطر على العاصمة «كابول» .

وتمكنت « الطالبان » فى بداية العام الميلادى الحالى من طرد حكمتيار من مقر قيادته فى قلعة شاراسياب القريبة من كابول والتى كانت تنطلق منها الصواريخ على العاصمة الأفغانية .

وبهذه الهزيمة المنكرة لحكمتيار خف الضغط على العاصمة الأفغانية مما مهد السبيل لاجراء مصالحة فى البلاد ترعاها الأمم المتحدة ويمثلها فى ذلك محمود المستيرى وزير الخارجية التونسى الأسبق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتأزمت الأمور مرة أخرى عندما أصرت « طالبان» على عدم اشتراك جماعات المجاهدين السابقين فى أى حكومة مقبلة للبلاد وحملتهم مسئولية المعارك التى استمرت طيلة العامين الماضيين وادت لمصرع أكثر من ٢٥ ألف شخص كما أعلن ربانى رفضه التخلى عن منصبه رغم انتهاء فترة رئاسته المؤقتة وحاول مفاوضة «الطالبان» كما انتهز فرصة الانتكاسة التى حلت بـ حكمتيار لاحكام سيطرته على العاصمة فهاجمت قواته احيائها الجنوبية التى كانت ميليشيا حزب الوحدة الشيعى المتحالفة مع الحزب الإسلامى تسيطر عليها .

وهنا تدخلت الطالبان لتحل محل ميليشيا حزب الوحدة فى تلك المناطق ولم تكن تعتقد أن ربانى سيحاول ضربها هى أيضاً ولكن الرئيس الأفغانى انتهز فرصة تفرق قوات الحركة فى الأقاليم التى حررتها فطرد جنودها من مناطق العاصمة كما واصل زحفه إلى شاراسياب فاحتلها .

الإطاحة بالجميع

ولأن الحركة الناشئة لا تستهدف السيطرة على العاصمة وحدها والتى اصبحت خالصة لربانى فقد واصلت معاركها فى الأقاليم الأخرى وحررت اقليمين جديدين .. ويعتقد الكثيرون أنه لن يمر وقت طويل حتى تقع جميع الأقاليم الأفغانية تحت سيطرة الطالبان والذين يسعون لانشاء دولة اسلامية خالصة فى افغانستان ونزع اسلحة المجاهدين السابقين الذين تحولوا إلى امراء للحرب وفرض الاتاوات .. ويدعم هذا الاعتقاد التأييد المتزايد للحركة من جانب افراد الشعب الأفغانى بكافة انتماءاتهم وطوائفهم .

تحالفات جديدة

وفى الأيام الأخيرة أفادت الأنباء الواردة من كابول أن حكومة الرئيس برهان الدين ربانى وهو من أصل أوزبكى وكذلك قائد قواته أحمد شاه مسعود تجرى مفاوضات سرية مع عدوها القديم الجنرال الشيوعى السابق عبدالرشيد دوستم قائد الميليشيات الطاجيكية التى تسيطر على شمال البلاد بغرض التحالف معه ضد حركة طالبان .

وأشارت تلك الأنباء إلى أن مفاوضات ربانى مع دوستم والذى يعد حتى لحظة كتابة هذه السطور حليفا لميليشيا حزب إسلامى بزعامة حكمتيار يمكن أن تدفع عبدرب الرسول سياف وهو قائد أفغانى حليف لربانى للإنسلاخ عنه والانضمام لطالبان خاصة وان الجانبين ينتسبان لقبائل البشتون الأفغانية .

وإذا صدقت الأنباء الأخيرة فإن نتيجة التحالفات المنتظرة بين ربانى الطاجيكى ودوستم الأوزبكى وطالبان وسياف البشتونيين سيعنى وجود حلف من الأغلبية الأفغانية ضد حلف الأقليات الطاجيكية والأوزبكية وهو مايعنى فى ذات الوقت زيادة التدخل الخارجى فى القضية الأفغانية خاصة وان دول مثل الهند وروسيا لاتريد أن ترى السلام يعود لافغانستان المسلمة المجاورة لهما .

أذربيجان والأرمن

بالنسبة لأذربيجان وهى ايضاً جمهورية إسلامية سابقة تقع فى منطقة جبال القوقاز فلم يحدث أى تقدم على الصعيد العسكرى فى مواجهة الأرمن الذين احتلوا فى العام الماضى حوالى ٢٠ ٪ من مساحة البلاد انطلاقاً من اقليم « ناجورنو كاراباخ » الذى استولوا عليه فى وقت سابق .

خلافات داخلية

والكارثة فى اذربيجان هى أن السلطات فيها تفرغت لخلافاتها الداخلية وجمدت فى ذات الوقت الوضع العسكرى ودخلت فى محادثات سلام عقيمة مع ارمينيا المجاورة التى تدعم ارمن « ناجونو كاراباخ » هى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وروسيا والتى يحكمها مستشارون ارمن يقفون خلف الرئيس يوريس يلتسين ويرسمون له سياساته الإقليمية .

وكانت ابرز النزاعات الداخلية فى اذربيجان الخلاف بين الرئيس حيدر علييف وهو عضو بارز سابق فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفيتى قبل سقوط الشيوعية ورئيس وزرائه القائد الشاب ورجل الأعمال البارز « سوريت حسينوف » والذى جاء بـ علييف نفسه للسلطة عقب اطاحته منذ عامين بالرئيس المنتخب ابو الفضل الشيبى .

ولكن الشيوعى المحنك حيدر علييف أطاح بـ سوريت حسينوف ومنذ شهرين فقط اطاح بأحد ابرز انصاره وهو نائب وزير الداخلية والذى يقود القوات الخاصة للداخلية الأذرية وقامت القوات الموالية للرئيس باقتحام مقر قيادته وقتله .

ابخازيا

وفى ابخازيا وهى الجمهورية المسلمة الصغيرة الواقعة جنوبى جورجيا على البحر الأسود ونالت استقلالها فى العام الماضى بعد معارك دامية طردت خلالها القوات الجورجية من العاصمة تبليس وغيرها من المدن ودخلت فى مفاوضات سلام مع الحكومة الجورجية والرئيس ادوارد شيفرنادزة لتحديد الصورة النهائية لعلاقة البلدين .

ويخشى المراقبون حالياً أن يستغل شيفردنادزة موقفه المؤيد للعدوان الروسى على الشيشان لمطالبة الرئيس الروسى بإتخاذ موقف مماثل معه بالنسبة لأبخازيا والتى يسكنها اصلاً المسلمون الاباظيون وذلك منذ مئات السنين وقبل قيام الاتحاد السوفيتى باحتلالها ثم ضمها أثناء حكم جوزيف ستالين الديكتاتور الجورجى المولد لجورجيا فى اوائل الثلاثينات من القرن الحالى .

المصالحة

وفى طاجيكستان فشلت جهود الأمم المتحدة فى اقناع السلطات الشيوعية التى يقودها الرئيس أمام على رحمانوف بإيجاد تسوية سلمية للنزاع هناك والذى تفجر فى نهاية عام ١٩٩٢ باستيلاء الشيوعيين الذين تدعمهم موسكو على السلطة وطرد التحالف الديمقراطى والإسلامى من العاصمة دوشانبى .

– الحرب الأفغانية .. تفيد منها الهند وروسيا

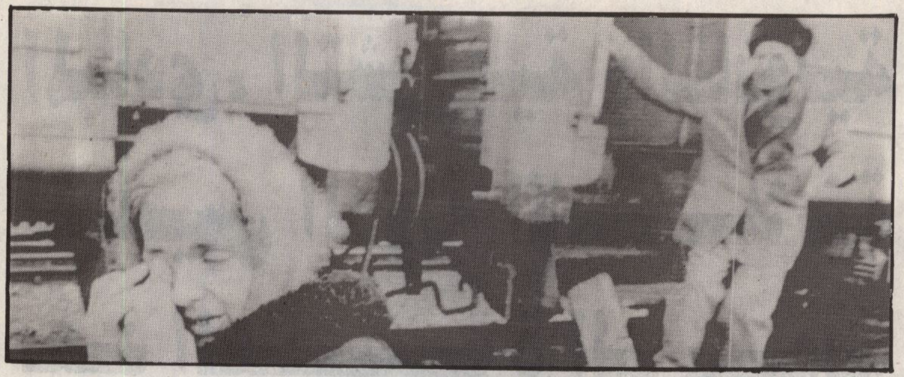

– الروس يهدمون المدن والقرى المسلمة على من فيها

وبرغم وساطات المنظمة الدولية وايران لحل ذلك النزاع والاجتماعات المتكررة التى جرت لهذا الغرض فى موسكو وطهران واتفاق ممثلى الحكومة الشيوعية والثوار المسلمين والديمقراطيين على اجراء انتخابات حرة تشارك فيها كافة القوى فى البلاد إلا أن حكومة «رحمانوف» استغلت اتفاقها الأمنى مع الروس والذين يحتفظون بحوالى ٢٥ ألف جندى فى البلاد لمنع المعارضة من الاشتراك فى الانتخابات .

وفى الأسابيع الأخيرة كشف الثوار المسلمون هجماتهم على الجنود الروس والطاجيك فى الأقاليم الطاجيكية الجبلية وقتلوا العشرات منهم واتهمت الحكومة الشيوعية السلطات الأفغانية بايواء ودعم الثوار فاغارت الطائرات الروسية على الأراضى الأفغانية مما أدى لاستشهاد وإصابة المئات .

وقد دفعت هذه التطورات الخبراء العسكريين الروس لنصح الرئيس الروسى بوريس يلتسين بتهدئة الأوضاع فى طاجيكستان لأن القوات الروسية لن تكون قادرة على المواجهة فى جبهتين مختلفتين فى آن واحد هما طاجيكستان والشيشان وكل جبهة منهما لا تقل فى ضراوتها عن افغانستان والتى كانت سبباً فى انهيار الاتحاد السوفيتى السابق .

تجديد الهدنة

ولعل ما سبق هو مادفع الرئيس الطاجيكى إلى الذهاب إلى كابول فى أواخر ذى الحجة للتفاوض مع زعيم الثوار المسلمين الطاجيك على تجديد اتفاق وقف إطلاق النار .. ولكن لم يتضح حتى الآن ما إذا كانت حكومته ستلتزم بهذا «التمديد» أم لا بخاصة وأن الروس الذين يؤيدون حكومته ويدعمونها عسكريا يخشون من حدوث تقارب بين جانبى الحكومة والمعارضة مما يجعل وجودهم فى البلاد لامعنى ولاهدف له .

وإذا كنا قد عرضنا فى السطور السابقة لبعض مآسى المسلمين فهذا لا يعنى أنها كانت جميعاً الأكثر إيلاماً فمازالت جراح الجزائر ومعركة الوحدة اليمنية ومعركة الانفصال فى السودان وخلاف ابنى العمومة فى الصومال جراح مفتوحة ولا يمكن أن يستوعبها مقال واحد علاوة على ان الأوضاع فى جيبوتى وتشاد والبانيا وكوسوفو وسنجق .. الخ مازالت ملتهبة وستظل كذلك فى العام الهجرى الجديد وربما لاعوام أو عقود قادمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المبادىء التشريعية والقانونية لتأسيس الدولة الإسلامية بعد الهجرة النبوية

للدكتور
عبدالله مبروك النجار
الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون
بجامعة الأزهر

من الأمور الثابتة أن فكرة قيام الدولة الإسلامية فى بداية عهدها ، وحين هاجر النبى - صلى الله عليه وسلم - كانت حدثا غير مسبوق ، وأنها بما توافر بشأنها من خصائص الحكم ، وأسس قيام الدولة تعتبر نموذجا فريدا فى أصله ، ومتميزا فى طبيعته ، حيث أنه يستمد أصوله من مصادر التشريع الإسلامى العظيم ، وعمل الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، ولم يكن فى المنطقة التى نشأت فيها الدولة الإسلامية بعد الهجرة ظاهرة سبقت ، أو تجربة حصلت حتى يمكن اقتفاء أثرها ، أو التأسى بخطاها ، ولكنها كانت تجربة فريدة ومتميزة ، وأصيلة فى انتسابها لمبادىء الدين الحنيف الذى جاءت تلك التجربة تطبيقا له ، وتنفيذا لأحكامه ، وكانت صدى لتلك الأحكام فى هديها وعدلها ، وتحقيقها لخير الناس فى دنياهم وأخراهم .

ولهذا يكون من الإنصاف - بداية - القول بأن نجاح تلك التجربة على مستوى القدر الذى وصل إليه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نجاحها ، وفى ظل الظروف القاسية التى حدثت فيها ، يدل على قدرة أحكام التشريع الإسلامى على الوصول بالمجتمع إلى الخير الذى ينشده ، والآمال التى يسعى إليها ، وأن فى تلك الأحكام أسبابا تدفع الناس لما هو أحسن وتهديهم للتى هى أقوم ، وليس أدل على ذلك من نجاح تجربة الإسلام فى الحكم ، وأنها فى مستوى نجاحها ، ومدى رقيها وتقدمها وتحقيقها لمصالح الأفراد والجماعات لا تقل عطاء وتميزا عن أحدث النظريات السياسية فى الادارة والحكم ، وهو ما يجب أن يحسب للإسلام ، إذ الفضل فى مجال الخير للاسبق دائما فيه .

وإذا كان الإسلام ، قد سبق فى تلك التجربة الطيبة ونجح فيها أعظم نجاح ، فإن ذلك مما يحسب للإسلام ويدل على أنه دين جدير بالإتباع وحرى بالاقتداء ، وأن محمداً رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو النبى الخاتم ، الذى أرسله الله رحمة للعالمين وهاديا إلى الصراط المستقيم ، وموصلا لخيرى الدنيا والآخرة .

ظـــــروف النشـــــأة

لم يكن بالمدينة ، بل ولا فى شبه الجزيرة العربية كلها دولة منظمة تقوم على مصالح المجتمع ، وترعى حقوق الأفراد ، وتقيم العدل بينهم ، وكل ما يؤثر فى هذا الصدد : بعض الإمارات التى تقوم على نظام القبائل ، حيث يجتمع فيها مجموعة من الأفراد ممن تجمعهم قرابة الدم ، ويشملهم نسب القبيلة على زعيم فيهم ، يحتكمون له فى المنازعات ، ويرجعون اليه لاستنفارهم عند الحروب وفى الغارات ، ولم يكن من شأن تلك الظواهر ان تبرهن على وجود فكرة للدولة ، أو نظام متحضر للحكم ، فالسيادة فيها للقوة ، والاحتكام فيها للسيف ، وكان الحق والعدل آخر ما يعنى به أهل القبائل المختلفة فى نزاعهم وعند حروبهم ، مما جعل القرآن الكريم يصف تلك الحقبة السابقة لمقدم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى المدينة ، بأنها الفترة التى حوت ظهور الفساد فى البر والبحر ، بما كسبت أيدى الناس ، قال الله تعالى :

﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾﴾

سورة الروم ـ آية : ٤١

لم تكن هناك حكومة مركزية تعزز جانب القانون والنظام فى البلاد ، وكانت شبه الجزيرة منقسمة إلى مناطق نفوذ لا حصر لها ، فكل قبيلة تمثل وحدة سياسية منفصلة ومستقلة ، ولكى تستوفى الحقوق لم يكن مناص من استخدام القوة ، صحيح أنه كان هناك كبير لكل قبيلة ، لكنه كان مستقلا لا يدين بطاعة أو ولاء لمبدأ أو تشريع ، وكان مما يلفت النظر تفرق العرب إلى قبائل لا حصر لها ، تتكلم لغة واحدة ، ولكنها متفرقة ، لا تعرف الهدوء والاستقرار ، أضف إلى ذلك أنهم كانوا فى حروب مستمرة فيما بينهم لأسباب تافهة ، ولهذا كانت كل محاولة لجمع الفرقة فى ظلال دولة تلم الشمل ، وتجمع الشعث ، وتبدد تلك الفوضى ـ تمضى هباء ، وتذهب إلى غير عودة .

أثـــر الهجـــرة فى التغـــيير

وقد ظل أمر الناس بالمدينة على ما هو عليه من تفرق وشتات دون بادرة أمل فى شخصية يلتف حولها الناس ، اللهم إلا ما كان من خبر عبدالله بن أبى زعيم المنافقين ورأس النفاق ، كان يوم بعاث قد أظهر اسمه ، وأبرز شخصيته لما لعبه من دور بارز فى الأحداث حتى كاد أن ينصب ملكا على المدينة من قبل جميع سكانها ، ولكن هجرة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ عطلت هذا التنصيب ثم أطاحت به ، مما جعل هذا الرجل وفريقا من اتباعه لا ينسون ذلك للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وللإسلام ، وراحوا منذ ذلك الوقت يتربصون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالإسلام الدوائر ، وقد أفرز ذلك الوضع طائفة المنافقين التى شكلت أعظم خطر على الإسلام والمسلمين [1] .

كما أوجدت الهجرة وضعا جديدا فى سكان المدينة ، حيث أصبحت تضم بجانب سكانها الأنصار إخوتهم من المهاجرين الذين تركوا وطنهم وأموالهم فى مكة فارين بدينهم إلى المدينة ، وكانت طائفة الأنصار تأتلف من قبيلتى الأوس والخزرج ، ثم من ظلوا على دينهم من القبيلتين إلى جانب اليهود ، وهم بنو قريظة وبنو النضير من مولى الأوس ، أما بقيتهم فكانوا فرقا شتى فى حماية بطون من القبيلتين الكبيرتين الأوس والخزرج .

كانت تلك هى صورة الحياة العامة فى مجتمع المدينة وقت هجرة النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ اليها ، فكانت هجرته بمثابة المعجزة التى غيرت مجرى التاريخ ، وهيأت الحياة لنشأة دولة فتية ، تستلهم مبادئها من هدى السماء ، وتستمد دستورها من كتاب الله تعالى وسنة نبيه ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، بما يتضمنانه من حق وعدل وخير ، ولذلك ورد الأمر من الله عز وجل بالاعتصام بحبل الله المتين ، والإجتماع حول الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال الله تعالى :

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾

سورة آل عمران ــ آية : ١٠٣

(١) راجع د. جعفر عبدالسلام ــ وثيقة إنشاء الدولة الإسلامية فى المدينة . دراسة على ضوء أحكام القانون الدولى العام ــ مجلة كلية الشريعة والقانون ــ العدد الثانى ــ شوال ١٤٠٦ هـ ص ٣٥٩ .

مصادر التنظيم القانونى

وفى هذا الصدد تبرز الوثيقة التى اصدرها الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، لتكون مصدرا يحكم جميع العلاقات التى تنشأ بين سكان المدينة ، وتعتبر تلك الوثيقة من بواكير الأعمال التى بادر النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ باتخاذها غداة وصوله إلى المدينة مهاجرا ، وهى تكشف عن بعد نظره ــ صلى الله عليه وسلم ــ وعميق حكمته .

إن أهمية الوثيقة من الناحية القانونية تتمثل فى أنها قد أبرزت كل عناصر قيام الدولة من ناحيته ، كما حددت عناصر قيام الأمة من ناحية أخرى .

لقد حدد الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ فيهما معالم قيام الأمة المسلمة ، ووضع فيهما ضوابط العلاقة بين المسلمين وغيرهم ممن يعيشون معهم فى المدينة المنورة وهم اليهود ، كما اهتم بتنظيم عنصر السلطة والسيادة فى الدولة الناشئة وبين معالم هذه السيادة بشكل واضح جلى ، بل إن تلك الوثيقة قد حددت عنصر الإقليم فى الدولة الجديدة ، فى وقت مبكر من التاريخ الأمر الذى لم يظهر فى مجال النظم الدولية الحديثة إلا فى فترة متأخرة ، فهى وثيقة دستورية متكاملة تحمل فى طياتها معالم السبق والتفوق فى هذا المجال[2] .

الوصف القانونى للوثيقة

ووثيقة الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ التى وضعت الأسس لقيام الدولة الإسلامية تأتلف من سبعة وأربعين فقرة ، وهذه الفقرات تتعاضد فيما بينها بابراز

(٢) د . جعفر عبدالسلام ــ السابق ص ٣٥٣ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مقومات الدولة الناشئة ، وتحديد هوية الأمة ، وضبط معالم العلاقة فيما بين المسلمين وغيرهم ، وتقرير مبادىء التكافل الاجتماعى ، والتعاون والنصرة وبيان حقوق الأفراد فى ظل تلك الوثيقة ووسائل حمايتها ، وعدم المساس بها .

القانـــــون ... والتشـــريـــع

ووثيقة المدينة تمثل سندا قانونيا بلغة العصر ، أو وثيقة دستورية ، تضطلع بوضع لبنات الدولة الإسلامية الناشئة ، ولكنها فى الوقت نفسه تحيل إلى المصادر التشريعية التى تمثل الاطار العام لحكم الشريعة ، فهى تنص فى احدى فقراتها على أنه « مهما اختلفتم فيه من شىء فإن مرده إلى الله وإلى محمد » ، والمخاطبون بحكم الفقرة هم الذين تنظم تلك الوثيقة أحكام العلاقات فيما بينهم ، مما ورد فى الفقرة الأولى منها ، والتى تنص على أنه : « هذا كتاب من محمد النبى ، رسول الله بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم ، وجاهد معهم ، أنهم أمة واحدة من دون الناس »(٣) .

وفى هذا المعنى نفسه ما ورد فى فقرة أخرى من الوثيقة تقول : « وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده ، فإن مرده إلى الله ، وإلى محمد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، وأن الله على أتقى ما فى هذه الصحيفة وأبره » .

ويبدو من تلك النصوص أنها تحيل فى مجال التشريع لحكم ما ينشأ بين الناس من نزاع إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، مما يعنى أن مصادر التشريع فى عصر النبوة ، هى بذاتها عناصر النظام الذى يحتكم إليه عند النزاع ، ويرجع إليه عند الخلاف ، وان معنى تلك النصوص يتفق مع ما يأمر به الله عز وجل فى قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٦٥)

سورة النساء ــ آية : ٦٥

وقول الله تعالى :

﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١٠)

سورة الشورى ــ آية : ١٠

(٣) وردت نصوص الوثيقة فى كتب السيرة دون تشطير ، وان كان بعض الفقهاء قد أوردها على فقرات مرقمة بحسب ما تدل عليه كل فقرة ، وذلك بغية دراستها على نحو متكامل يجلى جميع بنودها ، ويبرز كل أبعادها ، ونحن نميل إلى فكرة التشطير هذه مع الترقيم لأنها اضبط فى الدراسة ، وأوضح ، راجع : عون قاسم ــ نشأة الدولة الإسلامية فى عهد الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ و د . جعفر عبدالسلام ــ السابق ــ ص ٣٥٤ وما بعدها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبناء على ذلك فإن مصدر الأحكام التى تضطلع ببيان مقومات الدولة وتحدد إطار التقاضى ، وما يقتضيه الحكم بين الناس بالعدل من نصوص تشريعية يتمثل فى الرجوع إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه – صلى الله عليه وسلم – ، وذلك ما لم يخالف فيه أحد من الفقهاء أو حتى المعاصرين من الباحثين[٤] .

مقومات الدولــة الإسلاميــة

ولئن كانت وثيقة المدينة هى المرتكز والأصل القانونى لبيان مقومات الدولة الإسلامية ، فإن من مقومات دولة الإسلام بعد الهجرة وعلى ضوء ما تبرزه تلك الوثيقة ما يقتضيه قيام أى دولة من وجود عنصر الاقليم التى تنفذ فيه الأحكام ، ويجتمع المقيمون عليه فى النظام على كلمة سواء ، ومن ثم كان من لوازم قيام الدولة تحديد النطاق المكانى الذى يسرى عليه تشريعها ، وأيضا تحديد النطاق التشريعى المتمثل فى طبيعة الأحكام التى تحكم جميع الروابط المتعلقة بالمقيمين على أرض الدولة من مسلمين وغيرهم ، وعلى نحو يضمن حفظ حقوق الإنسان على أرض الدولة ، وأن يتم الحكم بين الناس على أساس من العدل ، ونود أن نبين ذلك بشىء من التفصيل :

أولا : النطاق المكانى :

من المعلوم أن شريعة الله قد نزلت للناس كافة ، فهى شريعة رب العالمين للناس أجمعين ، حيث لم يشأ الله سبحانه وتعالى أن يختص بالخير الذى ضمنه تلك الشريعة أمة من الأمم دون غيرها ، ولذلك فإن من خصائص تلك الشريعة أنها عامة للناس جميعا ، كما قال الله تعالى مخاطبا نبيه – صلى الله عليه وسلم – :

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾

سورة الأنبياء – اية : ١٠٧

وقوله تعالى :

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا

سورة سبأ – آية : ٢٨

فقد دلت هاتان الآيتان وغيرهما من أدلة التشريع فى الكتاب والسنة على أن أحكام الشريعة لا تتقيد فى سريانها بأقليم معين أو أرض محدودة لأنها رسالة عالمية يجب أن لا يحرم من خيرها أحد ، ومع ذلك فإن سريان الأحكام التشريعية بصفة عامة مما يقتضى اقليما محددا

---

(٤) راجع : الشيخ عبدالوهاب خلاف – مصادر التشريع الإسلامى مرنة – مجلة القانون والاقتصاد – مايو ١٩٤٥ م – ص ٣٥ ، وله أيضا : السياسة الشرعية – ص ١٩ – طبعة ١٣٥٠ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يلتزم فيه حاكم مسلم بتنفيذ أحكام الشرع ، والحكم بين الناس بالعدل ، وقد تكلم كثير من علماء الفقه السياسى عن واجبات الحاكم باجمال ، بينما آثر الماوردى أن يتناولها بالتفصيل مبرزا أهميتها ، وذكر من ضمن واجبات الحاكم ، أن يقوم بحفظ الدين على أصوله المستقرة وما أجمع عليه سلف الأمة ، فان نجم مبتدع أو زاغ ذو شبهة عنه ، أوضح له الحجة ، وبين له الصواب ، وأخذه بما يلزمه من الحقوق والحدود ؛ ليكون الدين محروسا من خلل ، والأمة ممنوعة من زلل ، وأن يقوم بتنفيذ الأحكام بين المتشاجرين ، وقطع الخصام بين المتنازعين ، حتى تعم النصفة ، فلا يتعدى ظالم ، ولا يضعف مظلوم ، وأن يقوم بحماية البيضة والذب عن الحريم (المحارم) ليتصرف الناس فى المعايش ، وينتشروا فى الأسفار ، آمنين من تغرير بنفس ومال ، وأن يقيم الحدود لتصان محارم الله تعالى عن الانتهاك ، وتحفظ حقوق عباده من اتلاف واستهلاك ، وأن يحصن الثغور ويجاهد من عاند الإسلام ويحمى الفيىء والصدمات على ما أوجب الشرع نصا واجتهادا من « غير خوف ولا عسف »(٥) .

ويبدو من تلك الاختصاصات المنوطة بالحاكم أنها ترتبط فى تنفيذها باقليم معين ، ومن ثم ورد فى وثيقة المدينة ما يتضمن تحديدا للمدينة ، حتى تكون حرما يأمن الناس فيه ، وحتى تكون مستقرا لسريان أحكام الله تعالى على من يعيشون على تلك الأرض المباركة . وقد ورد فى بعض المراجع أن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد أرسل بعض أصحابه لكى يضعوا أعلاما على حدود حرم المدينة ، بين لابتيها شرقا وغربا ، وبين جبل ثور فى الشمال ، وجبل عير فى الجنوب ، ووادى العقيق داخل الحرم(٦) .

كما ورد فى بنود الوثيقة ما يرتب أحكاما خاصة بذلك التحديد المكانى لنطاق سريان الأحكام التشريعية فى الدولة الإسلامية(٧) ، ومن ذلك الزام كافة المقيمين على أرض المدينة من المسلمين وغيرهم ممن اشتركوا فى الصحيفة بالدفاع عن المدينة ممن يدهمها ، كما فرضت بعض النصوص الأمن لمن قعد بالمدينة أو خرج منها ، وهو ما يقابل حرية الغدو والترحال المنوه عنها فى بعض النصوص الدستورية العامة ، كما فرض الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ تدبير أمن هام فى ظل ظروف الحرب بينه وبين قريش وإخراجه من بلده ، إذ خشى من تسرب اخباره اليها مما قد ينتج عنه شر مستطير بالدولة الإسلامية الناشئة ، فاشترط على من يقيمون بالمدينة ان لا يخرجوا منها إلا بعلمه ـ صلى الله عليه وسلم ـ(٨) .

ثانيا : النطاق الموضوعى للتشريع :

وثمة جانب آخر على درجة كبيرة من الأهمية أظهره قيام الدولة الإسلامية بعد الهجرة ، وهو النطاق الموضوعى للأحكام التشريعية ، وهى من ناحية الأشخاص الخاضعين تتنوع فى مداها وطبيعتها بالنسبة للمسلمين وغيرهم :

---

(٥) الأحكام السلطانية للماوردى ـ ص ١٢١ وما بعدها ، و د . محمد يوسف موسى ـ نظام الحكم فى الإسلام ـ ص ١٣٨ وما بعدها . دار الكاتب العربى للطباعة والنشر .

(٦) د . ظافر القاسمى ـ نظام الحكم فى الشريعة والتاريخ الإسلامى ـ ص ٣٥ حاشيته ١٧ و د . جعفر عبد السلام ـ السابق ـ ص ٣٩٦ .

(٧) لا ينافى ذلك لتحديد عموم الشريعة ، وهو لازم لتنفيذ الأحكام بالقوة اللازمة عند الاقتضاء ، وبدليل أن اختلاف الديار يترتب عليه آثار كبرى فى التطبيقات الفقهية المختلفة ولعل مردود ذلك الاختلاف انه تعضيد لاحكام فى غير دار الإسلام لن يكون ممكنا اصلا اللهم إلا إذا كان هناك نطاق دولى أو معاملة بالمثل .

(٨) د . جعفر عبدالسلام ـ السابق ـ ص ٣٧٠ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فأما علاقة المسلمين ببعضهم فى ظلال تلك الدولة الفتية الناشئة ، فقد قامت فى أساسها على أخوة الإسلام ، وفى موضوعها على ما كان الوحى يتنزل به فى الوقائع المختلفة والموضوعات المتعددة ، حتى عمّ حكم الله جميع الوقائع والأفعال ، وأتم الله نعمته على عباده ، وقد كان من أهم ملامح تلك العلاقة قيام أخوة الإسلام واكتمال الأحكام التشريعية التى تقوم بتنظيم كل صور العلاقات وذلك كما يلى :

وقد قامت علاقة المسلمين ببعضهم فى دولة المدينة على أساس من الإخاء الدينى حيث حرص الرسول – صلى الله عليه وسلم – على أن تكون إخوة الإيمان بديلا للعصبية الجاهلية وقال : « ليس منا من دعا إلى عصبية » ، وجعل أخوة الدين أقوى وأقرب عند الله من أخوة النسب ، ولم لا ، وقد قال الله تعالى فى محكم كتابه :

﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ .

سورة الحجرات – آية : ١٠

لقد رأى النبى – صلى الله عليه وسلم – المسلمين قبائل شتى ، وأن للعصبية القبلية فى نفوسهم مالها ، نألف بينهم بعقد سمى فى التاريخ الإسلامى بالإخاء ، فجعل كل رجل أخا لرجل يشاطره ماله وعيشه من غير أن نزول الملكية ، بل هو بمقتضى الأخوة الإسلامية يعطى أخاه عن طيب نفس راضيا مما يصنع ، فآخى بين المهاجرين والأنصار ، كما آخى بين الأنصار بعضهم مع بعض[٩] .

ثم أخذ القرآن الكريم يتعهدهم بالآيات التى تدعو إلى وحدة الصف ولم الشمل ، وتدعو إلى البعد عن التنازع والتقاتل ، كما يقول الله تعالى :

﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ .

سورة آل عمران – آية : ١٠٣

وقول الله تعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾

سورة الأنفال – آية : ٤٦

ولم يعتبر الرسول – صلى الله عليه وسلم – فى قيام الدولة الجديدة الجنسية أو العنصرية ، ولا حتى التوطن فى بلد معين ، بل وحّد بين الجميع بالفكر أو العقيدة التى يعتنقها الكل عن رضا وإيمان ، ومن ثم نشأت الأخوة الدينية بما يترتب عليها من حقوق وواجبات ، وقد غلبت أخوة الإيمان على كل ما سواها ، فنسى المرء بها قبيلته وخرج على عشيرته ، وخاصم الولد أباه ، وقاتل الأخ أخاه ، كما اصطلح بها المتخاصمون ، واجتمع عليها المنفرقون ، فنسيت عدوات الجاهلية ، واهدرت دماؤها ، وأصبح المرء يجلس آمنا مطمئنا فى ملأ أو خلوة مع من قتل أباه أو اخاه ، وهو لا يخشى انتقامه ولا يتوقع أذاه[١٠] ، وصدق الله العظيم إذ يقول : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾

سورة المجادلة – آية : ٢٢

---

(٩) الشيخ محمد أبو زهرة – العلاقات الدولية فى الإسلام – منشور ضمن أبحاث المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الإسلامية – عام ١٩٦٣ – ص ١٤٠ .

١٠ – الشيخ محمود شلتوت – الإسلام عقيدة وشريعة – ص ٤٣٤ – دار الشروق ١٩٧٥ م .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد اكتمل نزول الأحكام الشرعية فى تلك الحقبة المباركة ، وشهدت المدينة تنزل آيات الوحى فى أمور الحياة وقضاياها . حتى اكتمل نزول تلك الشريعة المباركة ، وأصبح حكمها شاملا لكل مظاهر الحياة ونشاطها . حيث شرعت العبادات المختلفة ، والمعاملات ، وأحكام الأسرة ، والجهاد والحكم والأموال ، وغير ذلك من الأحكام الشرعية التى تعالج كل مسائل الشريعة والعقيدة ، حتى ان تلك الأحكام الشرعية لم تترك أى شأن من شئون الحياة إلا وبينته ، كما حدد فقه الصحابة الذين عاصروا نزول تلك الأحكام مقاصد الشريعة العامة وأصولها الرئيسية ، حتى يتسنى إعمال مبادىء الاجتهاد ، وليتحقق من خلال ما أرسوه من أسس ومبادىء معنى عموم الشريعة وصلاحيتها لكل زمان ومكان وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

وأما علاقة المسلمين بغيرهم ، فهى تقوم على الود والرحمة ، كما قال الله تعالى :

لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ وَظَـٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٩﴾

سورة الممتحنة ـ آية : ٨ ، ٩

كما تقوم على أساس من حرية العقيدة ، إذ لا إكراه فى الدين ، كما قال الله تعالى :

لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ

سورة البقرة ـ آية : ٢٥٦

حيث تقرر الآية الكريمة مبدأ حرية العقيدة ، وأنه بناء على تلك الحرية ، لا يترتب على اختيار غير المسلمين لدينهم أن تهدر حقوقهم ، أو ينال من آدميتهم ، بل أن أحكام التشريع الإسلامى تشمل بحمايتها غير المسلمين فى أنفسهم وأموالهم وأعراضهم القدر نفسه من الحماية الذى يكفله للمسلمين فلا تسمح ان يعتدى على دم غير المسلم أو على عرضه أو ماله طالما لم يحدث منه تعد أو أذى ، لأن الحقوق المقررة للناس جميعا مكفولة فى ظل أحكام الشريعة الإسلامية ، ولهذا كانت تلك الشريعة الغراء جديرة بالبقاء ، وحرية بالخلود ، وكانت تجسيدا حيا لرحمة الله بالعالمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحسبة.. وحقيقة المزاعم المرفوضة

الحسبة نظام موجود بمعناه.. وغائب إسما

القرآن والسنة أكدا مشروعية الحسبة

دور بارز لها.. فى حماية الاقتصاد الإسلامى

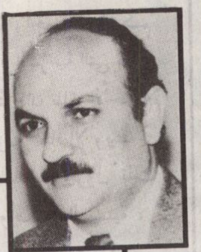

مجاهد خلف

كان طبيعيا أن تسيطر قضية الحسبة ، ودعاوى الحسبة على مناقشات مؤتمر حماية المستهلك فى الشريعة الإسلامية والقانون الوضعى ، والذى نظمته كلية الحقوق بجامعة عين شمس وبمشاركة أساتذة الحقوق بجامعتى القاهرة والمنصورة ، وبرئاسة د. أحمد جامع عميد حقوق عين شمس .

الحقيقة أنه لم يكن هناك تعمد من جانب أحد لطرح قضية الحسبة ، ولكنها أطلت برأسها على المناقشات وفوجىء البعض بأنهم أمام قضية حسبة دون أن يشعروا ، وطُرح التساؤل عن موقف قانون المرافعات المصرى وهل هو لايعرف حقيقة دعاوى الحسبة؟!!

المتابع للمناقشات فى المؤتمر يستطيع أن يميز بين ثلاثة اتجاهات أو مواقف من الحسبة :

● الأول : مؤيد لها ومتحمس لوجودها أو لعودتها .

● الثانى : معارض لها ، مبديا بعض المخاوف من سوء الاستخدام أو وقوع فوضى ، وأن هناك دعاوى أبسط من الحسبة بكثير ، ولم يستخدمها أحد .

● الثالث : اتخذ موقفا وسطا ، ولم يمانع فى وجود قضايا أو دعاوى الحسبة على أن تقنن بطريقة علمية صحيحة ، طالما أنها ستحقق الهدف فى توفير الحماية المطلوبة للمستهلكين .

فى مقدمة المؤيدين د. عبدالمجيد مطلوب رئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق بجامعة عين شمس .

ويعتبر د. مطلوب أن نظام الحسبة هو النظام التشريعى والرقابى لتوفير الحماية لمن يحتاجون إليها .

يقول : إن الحسبة تخول لصاحبها حق الأمر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدول الغربية طبقت الحسبة نقلاً عن المسلمين

● د. عبدالمجيد مطلوب

● د. حمدى عبدالرحمن

بالمعروف والنهى عن المنكر بتفويض من الشارع ، أو بتولية من الإمام .

ويوضح أن الإنسان لا يقيم من نفسه محتسباً طبقا لإسلامه ، لأن الله سبحانه وتعالى وإن كان قد أمر بالمعروف ونهى عن المنكر إلا أنه جعله ثلاث درجات ، وجعل العليا لولى الأمر أو من له السلطة ، أما غير ذلك فهناك وسائل أخرى ..

ويشير إلى إنه حدث تنظيم لأمور الحسبة فى عهد الدولتين الأموية والعباسية ، وظهرت وظيفة المحتسب بصورة جلية فى الأسواق ومراقبتها .

سر الغياب

● د. أحمد الصاوى رئيس قسم المرافعات بكلية الحقوق بجامعة القاهرة تساءل عن غياب دعاوى الحسبة ، فيما يتصل بحماية المستهلك ، على اعتبار توافر شرط المصلحة فيها ، وتأكد هذا المعنى فى حالات مثل الغش والمخالفات التجارية وغيرها .

وتوقف أمام المادة (٣) من قانون المرافعات والتى تؤكد وجود دعوى الحسبة فى القانون ، وتعجب من موقف المحكمة فى رفضها دعوى الحسبة التى رفعها أحد المواطنين ضد فيلم « المهاجر » وقالت المحكمة : إن قانون المرافعات المصرى لايعرف دعاوى الحسبة .

● د. سعيد عبدالعزيز (حقوق عين شمس) قال : إنه لايمكن توفير الحماية للمستهلك بصورة جادة دون الأخذ بنظام دعوى الحسبة ، حيث يوجد ارتباط كبير بين طرق الحماية ، وماتوفره دعوى الحسبة .

فى الجانب الآخر

جانب الاعتراض والتخوف من حدوث بلبلة وسوء استخدام لدعاوى الحسبة عبر عنه د. حمدى عبدالرحمن أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق بجامعة عين شمس يقول : إن كثيرا من المشكلات التى تمس المستهلكين يكفى فيها الإبلاغ فقط ، وكثير من المظاهر العامة المجرمة يكفى فيها الإبلاغ أيضاً ، ثم عرض اللحوم مكشوفة ، أو إلقاء قاذورات فى الطريق العام .. وكلها جنح لو تم الإبلاغ عنها من أى مواطن .

وتساءل : كيف يمكن أن نطلب إلى من لايريدون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ابن خلدون وابن تيمية ورؤية متميزة للنظام

● د. أحمد جامع

● د. سميحة القليوبى

حتى مجرد تقديم بلاغ لن يكلفه شيئا أن يقوم برفع دعوى حسبة ؟

كما أن الأمر لو فتح على مصراعيه سيؤدى إلى الفوضى !!

يقف أيضاً فى هذا الجانب د. عزمى عبدالفتاح نائب رئيس جامعة المنصورة ، ويضيف بعدا آخر لمشكلات دعاوى الحسبة ، ويرى أن قبول دعاوى الحسبة لا يحل مشكلة وذلك لاعتبارات فى قانون المرافعات المصرى ويقول : إن حماية المستهلك لايمكن أن تكون بدعاوى حسبة لأنه من المفروض أن يرفعها مسلم !! .

وهنا يثار اعتراض من د. سعيد عبدالعزيز بأن دعاوى الحسبة تكون من المسلم وغير المسلم ، ويؤيده د. عبدالمجيد مطلوب قائلا : دعوى الحسبة ترفع متى كان هناك عدوان على الجماعة ، وعندما يرفعها غير المسلم فإن القاضى ينظرها ، حتى ولو كانت دفاعا عن قيم ومبادىء إسلامية ويكون صاحب الدعوى فى هذه الحالة مسلما ظاهرا بمقتضى دفاعه عن الإسلام .

فى عدم الممانعة

أما الطرف الثالث والذى لايمانع فى التقنين للحسبة فتقف فيه د. سميحة القليوبى الوكيلة السابقة لكلية الحقوق بجامعة القاهرة ، ود. أنور رسلان (حقوق القاهرة) فقد اقترحت د. سميحة ضرورة تشجيع تكوين جمعيات لحماية المستهلك فى المحافظات ، وتمكينها من رفع دعاوى حسبة لحماية المستهلك .

واقترحت أيضاً أهمية وجود لجان فى الأسواق لاثبات حالات الغش ، وتحقيق المخالفة بصورة سريعة .

ولعل هذا كان أحد مهام المحتسب الرئيسية عند مراقبته للأسواق .

وأيدها فى هذا أيضاً د. أنور رسلان . وتساءل عن إمكانية أن تقرر دعاوى الحسبة بنص تشريعى ، فى اطار الحماية الجماعية للمستهلك وأكد على أهمية وجود ضوابط منظمة بالنسبة للجمعيات الخاصة بذلك .

***

ملحوظة مهمة يجب أن نؤكد عليها أن تلك المناقشات أثبتت بصورة طبيعية وبطريقة عفوية فرضتها المناقشات الجادة فى البحث عن سبيل أو تكييف قانونى لحماية المستهلك أيا كان نوعه ، وكذلك المناقشات حول التشريعات القائمة ومدى وفائها بالغرض المطلوب فى توفير الحماية للمستهلكين .

الأصول الشرعية

ونظرا للجانب التخصصى الرفيع فى المناقشات لم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. أحمد الصاوى

● د. عبدالله النجار

● د. أنور رسلان

«الحسبة» تتدخل لحماية مصالح الناس جميعاً

يتطرق الأمر إلى البحث فى نظام الحسبة وكيفيتها وكنهها ، وكيف يمكن الافادة منها فى مجال حماية المستهلك ، وذلك رغم الأهمية التى يوفرها نظام الحسبة فى هذا الصدد ، وما يمكن أن يقدمه من رؤى يمكن تطويرها والافادة منها فى عصرنا الحديث ..

ولعل هذا هو مايدفعنا للتساؤل عن حكاية الحسبة هذه وأصولها فى الفقه الإسلامى ومدى وجودها وتطبيقها فى المجتمع الإسلامى .

الحسبة فى الفقه الإسلامى ولاية أو سلطة من السلطات العامة ويستمد نظام الاحتساب شرعيته ـ كما يقول د. أحمد الحصرى أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر ـ من العديد من النصوص القرآنية ، والسنة النبوية الشريفة التى تلزم المسلمين بأن يتولى بعضهم مهمة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

والحسبة هى رقابة إدارية تقوم بها الدولة عن طريق موظفين معينين لمراقبة نشاط الأفراد فى مجال الأخلاق والدين والاقتصاد والأعراف المألوفة فى كل بيئة وزمن . والاحتساب هو ممارسة تلك الرقابة الإدارية بتكليف من الدولة .

ويخلص د. الحصرى من هذا إلى تعريف وتحديد لوظيفة المحتسب : فهو عامل من قبل الدولة مهمته البحث عن الأمور الجارية بين أهل البلد من معاملاتهم التى لايتم التمدن إلا بها ، من حيث إجرائها على القانون المعدل بحيث يتم التراضى بين المتعاملين ، وعن سياسة العباد بنهى عن المنكر وأمر بالمعروف ، بحيث يمتنع النزاع . وكل ذلك مما ليس من اختصاص الولاة أو القضاة أو أهل الديوان ونحوهم .

ويشير إلى ما أورده ابن خلدون فى مقدمته فى هذا الشأن حيث يقول : **إن الحسبة وظيفة دينية من باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر الذى هو فرض على القائم بأمور المسلمين ، يعين لذلك من يراه أهلا له ،**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعاوى الحسبة يرفعها المسلم والمسيحى وينظرها القضاء

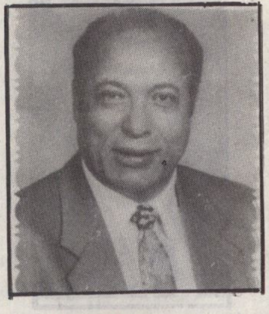

● د. عزمى عبدالفتاح

فيتعين فرضه عليه ، ويتخذ الأعوان على ذلك ، ويبحث عن المنكرات ، ويعزز ويؤدب على قدرها ، ويحمل الناس على المصالح العامة فى المدينة مثل المنع من المضايقة فى الطرقات ، ومنع الحمالين وأهل السفن من الاكثار فى الحمل ، والحكم على أهل المبانى المتداعية للسقوط بهدمها ، وإزالة مايتوقع من ضررها على السابلة ، والضرب على أيدى المعلمين فى المكاتب وغيرها فى الابلاغ عن ضربهم للصبيان المتعلمين .

ويورد كذلك ماقاله ابن تيمية : إن تحديد اختصاصات المحتسب ومهمته ليس حدا شرعيا ، بل هو عرفى ، فقد يتسع الاختصاص فى بلد ويضيق فى آخر ، فيدخل فى اختصاص المحتسب الأمر بالجمعة والجماعات ، وبصدق الحديث ، وأداء الأمانات ، وينهى عن المنكرات من الكذب والخيانة ، ومايدخل فى ذلك من تطفيف المكيال والميزان والغش فى الصناعات والبياعات والديانات ، ونحو ذلك ..

وقال ابن تيمية : إن الغش يدخل فى البيوع بكتمان العيوب وتدليس السلع مثل أن يكون ظاهر المبيع خيرا من باطنه كالذى مر عليه النبى ﷺ وأنكر عليه .

ويدخل فى الصناعات مثل الذين يصنعون المطعومات من الخبز والطبخ والشواء وغير ذلك ، أو يصنعون الملبوسات كالنساجين والخياطين ونحوهم ، أو يصنعون غير ذلك من الصناعات فيجب نهيهم عن الغش والخيانة والكتمان ، ومن هؤلاء الكيماوية الذين يغشون النقود والجواهر والعطر وغير ذلك ، فيصنعون ذهبا أو فضة أو عنبرا أو مسكا أو جواهر أو زعفرانا أو ماء ورد أو غير ذلك ويضاهون به خلق الله .

ضمانات للحسبة

ويشير د. الحصرى إلى ما اشترطه ابن تيمية من وجود مؤيدات ضامنة لتنفيذ قواعد الحسبة ، وهى العقوبات التى تكفل تنفيذ أوامر المحتسب .

وطالب بتدخل الدولة لاقرار الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وقال : إن مالايتم الشرع إلا به فهو شرع ، ولذلك طالب بتوقيع العقوبة على المقصرين والسلبيين الذين لايأمرون بمعروف ولاينهون عن منكر فإن الله يزع بالسلطان مالايزع بالقرآن .

حتى عند تطويل الصلاة

ويؤكد د. الحصرى أن **الحسبة نظام إسلامى يتدخل** لصالح الناس **قاطبة فى أمورهم الاقتصادية** وفى حياتهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اليومية ، فيمنع ماكان محظورا من المعاملات كالبيوع الفاسدة والبيوع التى كره الشارع وجودها ، وكان ضمن إطار الحسبة أيضاً ما اختلف فى حظره وإباحته إذا كان ذريعة إلى مكروه متفق على تحريمه ، ومن هذا القبيل غش المبيعات والتدليس فى العقود والغبن فى الأثمان والأجور ، فكل ذلك ينكره المحتسب ويؤدب عليه بحسب الحال فيه .

ومن ذلك أيضا الوقوف بحزم ضد تلاعب الحرفيين والصناع واستغلالهم حاجة الناس إليهم ، ومنع ابتزازهم لهم ، فيقف ضدهم إن خانوا الأمانة وقصروا فى أداء ماكلفوا به من عمل أو أتوا به رديئا سيئا .

إن وظيفة المحتسب تشمل بصفة أساسية الحفاظ على الاقتصاد الإسلامى من أن تمتد إليه يد السوء من الفرد أو الجماعة وأن يوقف كل محاولة لافساده والتأثير عليه ولوكان الافساد بطريق غير مباشر ،فللمحتسب أن يمنع تعدى الإنسان على جاره ، وأن يمنع أرباب السفن من حمل ما لاتسعه ويخشى معه غرقها ، وكذلك منع حمل السيارات أكثر من حمولاتها سواء كان المحمول بشرا أو

٤ وزارات تقوم الآن بمهام وظيفة الحسبة

رجل الشرطة العصرى أقرب إلى المحتسب

بضاعة وأن يمنعهم من السير عند اشتداد الريح ، بل إن للمحتسب أن يمنع الأئمة والوعاظ من اجهاد المصلين بالاطالة فى الصلاة حتى لايحملهم على ترك الجماعة .

موجودة بمعناها

لكن .. هل وظيفة الحسبة لها وجود الآن ؟

يجيب د. عبدالله النجار الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بقوله : إن اللافت للنظر أن مسمى الحسبة وإن كان قد تلاشى من حياتنا ، إلا أن مضمونها موجود فى شتى جوانب تلك الحياة ، وتقوم بها أجهزة حكومية متعددة وجهات إدارية كثيرة وأفراد كثيرون يلزمهم القانون أن يقوموا بها ، حيث تتلاحم تلك الأجهزة فيما بينها فى تناغم وانسجام لتؤدى فرض الحسبة فى منأى عن مسماها ، وتقوم بمضمونها بعيدا عن معناها فالحسبة قائمة فى حياتنا ورسالتها موجودة بيننا نؤديها بروح التشريع ، لكن فى اطار العصر بما يمليه من تغيير أنماط الحياة وتطور نشاطها وتشابك أجهزتها وتداخل اختصاصاتها ممايقتضى تطورا مماثلا فى ممارستها . يؤكد أن تطبيقاتها القانونية فى الحياة المعاصرة تجىء فى ظلال النص الدستورى الذى يقضى بأن الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى أطار النصوص القانونية فى عدد من فروع القانون المختلفة التى تجعل الشريعة الإسلامية أحد مصادرها .

ولايات الحسبة

ويضيف د. أحمد الحصرى : لقد كانت الحسبة ولاية من الولايات الشرعية ، ولم يزل الأمر كذلك إلى أن عين للقيام بمهمة المحتسب عدة جهات ، ولم يصبح الأمر قاصرا على وال واحد وجهة واحدة ، فقد وزعت اختصاصات المحتسب على عدة ولايات فأنيط برجال الشرطة ملاحظة الأسواق ، وعهد لرجال التموين بملاحظة الأسعار ، وأصبحت النيابة العامة تقوم بمهمة ملاحظة المعتدين على الأنفس وما دونها ، والمال ، وعهد إلى النيابة الإدارية بملاحقة المهملين من الموظفين العاميين .. ووزعت مراقبة المخالفات الإدارية على الرقابة الإدارية ، وهكذا . أما مراقبة المخالفات الدينية فترك الأمر فيها للشعب يراقب نفسه بنفسه فقط ، وهذا فى كثير من البلاد الإسلامية .

أى أن مهمة المحتسب تقوم بها حاليا عدة جهات متفرقة (شرطة البلدية فى المدن ووزارات التموين ، والاقتصاد والصناعة ، والصحة ، والداخلية وغيرها من الوزارات .

موقع رجل الشرطة

ويرى د. فاروق عبدالسلام الأستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض أنه لايصلح للقيام بالحسبة من باب الفرض فى عصرنا الحديث غير رجل الشرطة ، وذلك لوجوده بطبيعة عمله فى جميع المديريات والأقسام والمراكز والقرى على امتداد خريطة البلاد إداريا وفى جميع الأسواق والطرقات ، ولما يتمتع به من هيبة رسمية وسلاح مصرح به وجهاز أفراده موزعون فى كل مكان ، وهم منصوبون فعلا للإستعداء أى يستنجد بهم الناس وقت اللزوم وحسب الضرورة ..

ويضيف : كما أن رجل الشرطة يصرف مرتبا شهريا من الدولة نظير عمله ، إلى جانب أن رجل الشرطة يقوم اليوم فعلا وبحكم عمله الحالى ببعض أعمال المحتسب التى عرفها المسلمون أول عهد الناس بالحسبة .

الغرب أخذها عن المسلمين

ويلفت د. فاروق عبدالسلام الأنظار إلى أن الدول الغربية أخذت عن المسلمين نظام الحسبة شكلا ومضمونا أى بالاسم والمعنى وطبقوا لديهم نظام مراقبة المكاييل والموازين فى الأسواق والتفتيش على الاسعار . والأهم من ذلك استخدامهم لكلمات صاحب الشرطة ، والمحتسب فى لغتهم بلفظها وأصلها العربى .

وقد ذكر ذلك وأثبته د. حسين مؤنس ، والمؤرخ «فيليب حتى» ، ويظهر ذلك من مجرد نطق اللفظ ، ففى ألفاظ لغتهم :

«صاحب الشرطة» Sahba Seorta

وأيضا : Sacba Corta وفى لغتهم .

«المحتسب» : Almatocen

ونختم هنا بما قاله د. عبدالله النجار بأننا الآن فى أمس الحاجة إلى استرجاع فقه الحسبة وتدبر أحكامها ، واستلهام مبادئها فى ضوء المقاصد العامة التى يتوخاها التشريع الإسلامى الحنيف ويهدف إليها ، والتى تحفظ للناس معانى الحياة ، وتضمن لهم أسباب الرق والنهضة والسعادة فى الدنيا والفلاح فى الآخرة وتأخذ بايديهم نحو الكمال الخلقى والإنسانى ولتكون الأمة الإسلامية كما وصفها الله سبحانه وتعالى بقوله :

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ .

سورة آل عمران ـ آية : ١١٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هجرة.. وجهد

شعر : محمود شاور ربيع

لو شاء ربك أن يهاجر أحمد ... من غير جهد ، كان ذاك يسيرا
لكنه أمر الحبيب بهجرة ... فسعى النبى وأحكم التدبيرا
ليكون للدنيا إماماً هادياً ... ويكون نوراً مشرقاً وبشيراً
أعطى الإمام « أبا تراب » برده ... لينام من فوق الفراش قريراً
ليكون ردءاً دونه وفداءه ... ويرد مالاً عنده مذخوراً
ورمى التراب على الوجوه فما رأت ... نوراً تألق بالضياء منيراً
ومضى « لصاحبه » وأعلن صحبة ... عند المسير فرده مسروراً
مضيا سوياً نحو « ثور » فاحتوى ... بدرين قد فاقا لديه بدورا
وسعى أبو بكر ليدخل قبله ... خوف المهالك كى ينال البورا
ورأى الأعادى فوقه لو أنها ... نظرت لشاهدت الهدى والنورا
من كان يحفظه الإله فإنه ... سينال من فضل الإله كثيراً
ويرد عنه عدوه ويصونه ... ويظل فوق عدوه منصورا
يعطيه إن رام الطعام طعامه ... لبناً شهياً سائغاً موفوراً
من ضرع « شاة » قد تراءى سقمها ... الله برأ جسمها المقهورا
من مسه « المختار » عاد مبرأ ... ورأى الحياة هناءة وحبوراً
وعلى مشارف « يثرب » طلع السنا ... غمر الثنايا عندها والدورا
وسمعت ألحان السرور تدفقت ... كالسيل منحدرا هناك غميرا
البدر طالعنا بنور جبينه ... أهلا بأحمد هادياً ونذيراً
صلى عليك الله يانور الهدى ... وأدام ذكرك يانبى دهورا
يهدى الأنام إلى الرشاد منارة ... تهب السعادة للورى والنورا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نظام المواطنة فى الإسلام ودوره فى بناء الحضارة العربية الإسلامية

نظام المواطنة فى الإسلام هو التطبيق العملى لما جاء به الدين الحنيف من تعاليم سامية تدعو إلى بناء مجتمع على أساس من العدالة العالمية متحرر من قيود العبودية والظلم الاجتماعى ، لقد عاشت البشرية قبل ظهور الإسلام فى ظل مجتمعات يشوبها نظام المواطنة الباغية المستندة إلى النظرة القبلية الضيقة الأفق والتباين الطبقى الصارخ الذى يقسم المجتمعات الإنسانية إلى طبقتين ، الأولى للأحرار المتمتعين بكافة السيادة والسلطان ، والثانية للعبيد مسلوبى حق الحرية والعيش الكريم ، وقد عبر عن هذه النظرية القديمة للمواطنة فيلسوف اليونان « أرسطو » حيث قال : إن العهد شىء من المتاع يشبه أثاث المنزل ولصاحبه حق تأجيره وبيعه بل وقتله إذا شاء ..

للأستاذ الدكتور
إبراهيم أحمد العدوى
عرض وتقديم : أحمد حسن

وقد تنزه نظام المواطنة فى الإسلام كما يذكر صاحب المواطنة فى الإسلام الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد العدوى .. عن تلك الرذائل التى قضت على الحضارات القديمة وأهلها ، وارتبط بالقواعد الأساسية للدين الإسلامى وتعاليمه واستند إليها فى تحقيق العدالة الكاملة والمساءلة والتكامل الاجتماعى ، بغية الصالح العام ، وجعل من التقوى أساسا لبناء نظام اجتماعى جديد يتعدى حدود القبيلة ويتسع ليشمل العرب وجميع الأمم المجاورة لهم ، يقول تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ

سورة الحجرات ــ آية : ١٣

الهجرة والدولة الأولى :

يذكر صاحب البحث أن سنة الرسول الكريم دعمت المفهوم الإسلامى لنظام المواطنة حين وضع اللبنات الأولى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للدولة الإسلامية عقب هجرته من مكة إلى المدينة المنورة ، فأقر فى « الصحيفة » التى عقدها مع أهل المدينة قاعدة نظام المواطنة فى الأمة الجديدة ، فجعل الرابطة فى الدين هى أساس المواطنة فى الأمة الجديدة والتكافل بين أبنائها على مر العصور فنصت « الصحيفة » على أن « المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم هم أمة من دون الناس » .

واعتبرت « الصحيفة » حقوق المواطنة أساسها الهجرة لمقاومة الباطل وهجر مواطن الشرك والضلالة والعصبية القبلية إلى وطن الهدى ونصرة الدين وكرامة الإنسان تصديقا لقوله تعالى :

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا

سورة الأنفال ـ آية : ٧٢

تطـور نظام المواطنة :

يبين الدكتور ابراهيم العدوى فى بحثه أن نظام المواطنة فى الإسلام قد اتسع نطاقه بعد فتح مكة ، ذلك أن الدولة الإسلامية الوليدة غدت تبسط سلطانها خارج المدينة لتشمل سائر أرجاء بلاد العرب وتركزت ملامح التعديل فى إزالة أى مظهر من مظاهر التباين بين أبنائها وبما يؤدى إلى جمعهم فى وحدة واحدة من أجل حمل رسالة تلك الدولة وهى نشر الإسلام فى جميع أرجاء العالم . وقد تجلت معالم التعديل فيما يلى :

أولا : السماح لليهود وغيرهم من أهل الكتاب بالحصول على حقوق المواطنة لا عن طريق العهود كما تقرر فى الصحيفة من قبل ، ولكن عن طريق دفع الجزية بالنسبة للذكور القادرين ، مقابل حمايتهم وإعفائهم من الخدمة العسكرية .

ثانيا : اعتبار الدخول فى الدين الإسلامى الشرط الأول والأساسى للقبائل العربية من غير أهل الكتاب للحصول على حقوق المواطنة فى الدولة الجديدة ، فلم يعد للوثنية مجال للبقاء بعد أن ثبت ضررها وفسادها وبعد أن تم تطهير الكعبة من الأصنام رمز الشرك ، وتقرر فى الوقت نفسه عدم السماح للمشركين بالحج إلى مكة لأن هذه الفريضة صارت عنوانا على علو كلمة الدين الجديد ودليلا على سيادة الدولة الناهضة .

ثالثا : إلقاء مهمة الكشف عن « المنافقين » الذين دخلوا الإسلام ومازالت قلوبهم معلقة بتراث العصبية القبلية ومفاسدها على أفراد الأمة أنفسهم لأنهم أجدر بتعاملهم اليومى على معرفة العناصر المضرة بالوطن .

وقد صدرت هذه التعديلات الجديدة فى نظام المواطنة فى الإسلام فى العام التاسع للهجرة وأذاعها على بن أبى طالب يوم الحج الأكبر بمكة باعتباره نائبا عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأقرب الناس إليه ، واشتهر هذا الاعلان باسم « بيان براءة » لأن الرسول الكريم أراد أن يعلن ـ كما يذكر الدكتور ابراهيم العدوى براءته من العهود التى لم تعد تمت للإسلام بصلة ، ويؤكد للقبائل العربية استقرار نظام المواطنة فى الإسلام على أسس التشريع السماوى .

الموالى وحقوق المواطنة :

ونظام الموالى وحقوق المواطنة الكاملة هو القاعدة الجديدة التى تقرر بها منح المواطنة الكاملة للمسلمين من غير العرب من أبناء الدولة الإسلامية النامية ـ كما يرى الدكتور ابراهيم العدوى الذى يستأنف حديثه عن هذه الطبقة الاجتماعية الجديدة فى صدر الإسلام فيؤكد وقوفها على قدم المساواة مع العرب المسلمين دون نظر للأصول التى انحدروا منها أو الطبقة الاجتماعية التى كانوا ينتمون إليها ، وأكد الرسول الكريم هذا المعنى الاجتماعى بقوله :

« **مولى القوم منهم** » . وتجلى ذلك عمليا فى إطلاق لقب « مولى رسول الله ﷺ » على زيد بن حارثة الذى أصبح طليعة لهذه الطبقة الاجتماعية الجديدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى عهد عمر :

وكان الخليفة عمر بن الخطاب أول من قرر نظام الموالى أساسا لمنح حقوق المواطنة الكاملة للمسلمين من غير العرب من أبناء الدولة الإسلامية بعد اتساع الفتوحات على عهده ، فكان كل فرد من غير العرب من أبناء الدولة الإسلامية يصبح مولى إذا اعتنق الإسلام ، وينال المواطنة الكاملة ويقف على قدم المساواة التامة مع أخيه العربى المسلم ، لا فرق بينهما ولا فضل لأحدهما على الآخر إلا بالتقوى .

ونعم الموالى – كما يذكر الدكتور ابراهيم العدوى فى بحثه – فى ظل المواطنة الكاملة بالحرية المطلقة فى ممارسة حياتهم طبقا لما سبق أن اعتادوا عليه ، وبخاصة من حيث الحرف والمهن وسائر الشئون الاقتصادية التى كانوا يقومون بها من قبل .

الدور الحضارى للموالى :

واستطاع الموالى – كما يشير صاحب البحث – فى ظل المواطنة الكاملة أن يسهموا فى دعم أركان الدولة الإسلامية ، وتوسيع رقعتها ، ورفع شأن حضارتها ، فظهر منهم قادة للفتوحات أسهموا منذ العصر الأموى مع زملائهم العرب فى نشر الإسلام وإعلاء كلمته فى سائر أرجاء العالم . وممن اشتهر فى ميدان الفتوحات الأموية من الموالى موسى بن نصير .

وأتاحت حقوق المواطنة الكاملة للموالى – كما يوضح الدكتور ابراهيم العدوى – أن يتولى نفر منهم كثيرا من المناصب الادارية المهمة من أمثال سعيد بن جبير الذى ولاه الحجاج بن يوسف الثقفى على عطاء العراق ، وأسامة ابن زيد الذى أشرف على خراج مصر ، واسماعيل بن عبدالله الذى عينه عمر بن عبدالعزيز واليا على أفريقية .

وكان كتاب الدواوين الرئيسية فى الدولة على عهد بنى أمية من الموالى ، ومن أشهرهم عبدالحميد الكاتب الذى كان الساعد الأيمن للخليفة مروان بن محمد

دور أهل الذمة :

ويتابع صاحب البحث الدكتور ابراهيم العدوى حديثه فيتناول جماعات أخرى من أبناء الدولة الإسلامية ممن آثر البقاء على دينه فى ظل نظام المواطنة فى الإسلام فيشير إلى نظام أهل الذمة الذى اشتمل على قواعد جليلة الشأن لتوفير الحرية والطمأنينة لهم داخل الدولة الإسلامية ، عملا بقول الله تعالى :

لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ

سورة البقرة – آية : ٢٥٦

فقد أعطى الإسلام لهؤلاء حقوق المواطنة باعتبارهم رعايا الدولة ، وهم اليهود والنصارى الذين شملهم الإسلام بعهده وأمانه ثم أولئك الذين طبق عليهم المسلمون فيما بعد قواعد نظام أهل الذمة من غير اليهود والنصارى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كالمجوس عبدة النار وهم يدفعون الجزية مقابل إقرارهم على دينهم ، وتعهد المسلمين بالمحافظة على أرواحهم وأموالهم واعفائهم من أداء الخدمة العسكرية مع ممارسة كافة شئون الحياة الاقتصادية والمساهمة فى جميع الأعمال التى يرغبون فى القيام بها .

وقد مارس أهل الذمة ــ كما يبين الدكتور ابراهيم العدوى فى بحثه ــ فى ظل هذا النظام حقوق المواطنة فى الدولة الإسلامية مما جعلهم أعضاء فعالين فى المجتمع مع احترام حريتهم الدينية فاستخدم الأمويون الكثير من النصارى فى أعمال الدولة ، فكان منهم المؤرخ يوحنا الدمشقى ، وعهد معاوية إلى طبيبه أبى آثال جباية خراج حمص ، كما اشتهر منهم الشاعر المعروف باسم « الأخطل » ، وقد أقبل أقباط مصر على تعلم اللغة العربية وترجموا إليها ، وهذا الأمر أسهم كثيرا فى بناء الحضارة العربية الإسلامية ، وتزويدها بكنوز المعارف لدى الشعوب التى خضعت للدولة الإسلامية وانتشرت ظاهرة الاقبال على اعتناق الإسلام من بين سكان الولايات الجديدة عن إيمان .

فى العهد العباسى :

وإذا كان نظام المواطنة فى عهد الدولة الأموية قد تعرض لبعض الأخطاء فقد نظم العباسيون دعوة إلى توفير حقوق المواطنة الكاملة وذلك برفع شعار « العمل على إعادة الدين الحق » ، إتهاما للأمويين بأنهم انحرفوا عن العدالة الاجتماعية بالتفرقة فى معاملة المواطنين بالدولة ومن ثم جاء نجاح العباسيين فى إسقاط البيت الأموى وتوليهم عرش الخلافة سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م إيذانا بسيادة ونظام المواطنة الكاملة لجميع أبناء الدولة الإسلامية وتأكيدا للعدالة الاجتماعية والأخوة فى الدين .

واقترن بهذه السيادة لنظام المواطنة الكاملة ــ كما يسترسل الكاتب قائلا ــ أن صار عهد الدولة العباسية عهد ازدهار للحضارة الإسلامية إذ تعاون الجميع من العرب المسلمين وغير المسلمين من غير العرب ومعهم أيضا أقرانهم من أهل الذمة ، فى بناء حضارة شامخة تجمع بينهم وتوحد جهودهم إذ كفل نظام المواطنة الكاملة للجميع الأمن والأمان مع الحرية الشاملة فى القول والعمل والتعبير ، كل ذلك فى ظل الإسلام ورعايته لحقوق المواطنة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أبوحنيفة الدّينَوَرى ودوره فى الأمن الغذائى صاحب نظرية الرى بالتنقيط واضع علم المراعى الطبيعية

كتابه عن النبات للدراسات الغربية ابتكر مشروع التكامل الإسلامى للزراعة

بقلم: الدكتور
عبد الحكم الصعيدى
الأستاذ بكلية الزراعة
بجامعة الأزهر

من منطلق توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية، ووصايا حكماء العرب، نقدم علما من أعلام الأمن الغذائى بلغة عصرنا هو من علماء المسلمين الأفذاذ الذين أفنوا زهرة شبابهم، وقضوا جُلَّ حياتهم فى الاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية، وبخاصة مشكلة الأمن الغذائى، والتى نَجَمَتْ عن اتساع رقعة العالم الإسلامى، وتعدد أقطاره، فضلا عن تنوعها، فركز اهتمامه بالإنتاج الزراعى والنباتى، كما اتسمت مؤلفاته فى هذا المجال بالموضوعية، فضلا عن قابليتها للتطبيق، مما دعا علماء الغرب لتحقيقها والاستفادة منها، كما اتَّسَمَت به من السبق والابتكار.

هو: أحمد بن داود، وكنيته أبو حنيفة، وهى كلمة فارسية تعنى رائحة التفاح، ويكنى بها أصحاب البدع والسبق كأبى حنيفة النعمان، صاحب المذهب، واسم شهرة هذا العالم: الدِّينَوَرى - بكسر الدال المشددة الممدودة وفتح النون والواو.

ولد بالعراق، حاضرة الخلافة العباسية وقت مولده، ونشأ فى منطقة زراعية خصبة، تقع فيما بين همذان ودجلة، وكان مولده فى القرن الثالث الهجرى - التاسع الميلادى، وعاش فى هذه المنطقة معظم حياته، وارتبط بها ارتباطاً قوياً، متأثراً ومؤثراً، حيث قد أغرته خصوبتها وغزارة إنتاجها بدراسة علوم النبات، إلى الحد الذى رأيناه قد برع فيها ونبغ، كما اهتم بدراسة طائفة أخرى من العلوم والمعارف التى لها بالنبات وثيق صلة، كعلوم الأراضى، والتعرف على خصوبتها، ومايناسب كل نوع منها من النباتات، وتتلمذ فى هذا كله على علماء عصره، ومع كل هذا فقد كانت اهتماماته بدراسة اللغة وعلومها، والتاريخ وفنونه، وغيرها من علوم العصر ، حتى إنه لذوقه الأدبى، كان كثير من الناس يحسب كتاباته فى النواحى العلمية كتابات أدبية، وهذا شأن العلماء المطبوعين على الإجادة، يُلْحَظُ امتيازهم فى كل فن.

المنهج والاتجاه

يعتبر «الدينورى» من أبرز علماء الفلاحة العرب الأفذاذ، ولاتعنى كلمة الفلاحة أنها سبة لمن تلصق به، كما ألقى الاستعمار الحديث ذلك فى روع الكثيرين من العامة، ليزهدهم فيها ويعوقهم عنها، حتى يربطهم بفلكــه، ويجعلهم يتبعونه فى لقمة العيش، وإنما تعنى هذه الكلمة الاهتمام بالزراعة وبكل فروعها، حتى لقد أصبحنا اليوم نجد أن هناك كليات ومعاهد علمية، بل وجامعات بأسرها تعنى بدراسة الزراعة، ويزهو أعضاؤها بالانتماء إليها، وكيف لا؟ وماعرفت الدنيا أول حضارة قامت فى ربوعها إلا الحضارة الزراعية، التى تعنى الاستقــرار والاستقامة والارتباط بالموطن، وقد كان لهذا العالم رؤية موضوعية دقيقة، اكتسبها من طول الخبرة والمراس وبعد النظر، فقد قام بإجراء العديد من التجارب العلمية القيمة فى هذا الصدد، كما أنه لم يقتصر فى منهجه على التأليف التقليدى، بجمع أعمال الغير وضمها مع بعضها فى صورة نمطية، وإنما أودع مؤلفاته عصارة فكره، وخلاصة تجربته، كما ضَمَّنها الكثير من الأسس المبتكرة التى يعتمد عليها الإنتاج الزراعى.

وفضلا عن هذا وغيره، فقد كانت أعماله أشبه بالأعمال الموسوعية، التى يكمل بعضها بعضاً، والتى لاتتوفر إلا للعلماء الكبار، الذين لهم تصورات معينة، وأهداف يتحركون نحو الوصول إليها مرحلياً، فنجد أن دراساته فى مجال النباتات كانت دراسات ممتازة، اهتم فيها أولا بدراسة الوصف الظاهرى، وهو مايعــرف الآن بـ «المورفولوجى»، ثم أتبعها بدراسة أخرى هى دراسة تصنيف النبات وتقسيمه، وهذا التفرع من الدراسة يعتمد بلا شك على الدراسة السابقة، وإذا كانت هذه الدراسة يغلب عليها الطابع الأكاديمى، فإنه لم يقف بها عند هذا الحد، بل إنه جعلها مدخلا وأساساً للدراسات التطبيقية؛ حيث قام بوضع برامج لتربية النبات، وقام من خلالها بانتخاب السلالات الجيدة والممتازة فى خواصها وكفاءتها الانتاجية، وقدم إرشادات وتوصيات بين فيها أهم استخدامات النباتات المختلفة.

ولما كان النبات على هذا النحو يلزمه تربة زراعية مناسبة لنموه، فقد اهتم بدراسة الأراضى وأنواعها وخصوبتها، واهتم كذلك بدراسة الأرصاد الجوية؛ لكى يتعرف على العوامل المناخية التى تؤثر فى النبات سلبا وإيجابا، من نحو الاحتياجات الضوئية والحرارية ، وتأثير الرياح، وغير ذلك.

كما أنه ربط ذلك كله بالإنتاج الحيوانى، فقدم دراسة هادفة عن الرعى والمراعى الطبيعية، وصحة الحيوان وبيطرته، فهذا منهج متكامل يجب الاقتداء به.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كتاب النبات

بالرغم من أن «الدينو.ري» قد ألف فى كثير من أفرع اللغة والعلم، إلا أن مؤلفاته هذه لم تنل شهرة الكتاب الذي اشتهر به، وهو «كتاب النبات»، مما يجعلنا نعد مؤلفاته فى علوم الأراضى والأرصاد أشبه بمذكرات تفسيرية لبعض مااشتمل عليه هذا الكتاب، ولذلك فإن عناية الباحثين بها لاتوازى عنايتهم بهذا الكتاب.

ويقع هذا الكتاب فى ثمانى مجلدات، ضمنها المؤلف مباحث قيمة فى وصف أصناف النباتات المعروفة فى عصره، وكذلك أنواع التربة التى تجود فيها هذه الأنواع، بناء على احتياجاتها الغذائية والبيئة، وكان يهدف من وراء وضعه لهذا الكتاب الإشارة إلى أهمية الإنتاج النباتى كما وكيفاً، ولذلك فقد رأيناه يصف العمليات الزراعية بمنطق يتفق مع العلم التجريبى الصحيح، بل ولانعجب إذا ماعلمنا أن علماء العرب الأوائل هم الذين استخدموا الزراعة بالتنقيط، فكانوا يضعون آنية من الفخار بها ماء، يضعونها إلى جوار البادرات النباتية، ومن خلال ثقوبها المسامية يتسرب الماء إلى التربة، فتأخذ تلك البادرات احتياجاتها منه حتى يشتد عوده، فليس الرى بالتنقيط إذن ابتكار غربى، ولكنه ابتكار عربى، وكل الذى ابتكرته المدنية الحديثة هو استخدام مبتكرات العصر، والاستفادة بالمخترعات البلاستيكية، وأعتقد أنه لو توفر كل ذلك لهؤلاء الأفذاذ، لقدموا للدنيا أنماطاً أرق وأبقى فى هذا المجال، وذلك لسبب بسيط، ألا وهو أن إتقانهم لأعمالهم ينبع من شعورهم بتبعة مسئولية الخلافة عن الله فى أرضه، لامن منطق العصر الافتراضى والاحتكارات البغيضة وسر المهنة المهين.

ويعتبر هذا الكتاب نموذجا لكتب الفلاحة التطبيقية، فهو على أى حال موسوعة زراعية، وقد تفرد علماء العرب والمسلمين بهذا اللون من التأليف، خدمة للأوطان، وخدمة لبنى الإنسان، نزولا على توجيهات الدين الإسلامى الحنيف، والشرع الحنيف، وعملا بالتوجيهات النبوية التى يقول فيها رسول الله ﷺ:

- «كل مسلم على ثغر من ثغور الإسلام، فليحذر أن يؤتى الإسلام من قبله».
- « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .
- «أطلبوا الرزق فى حنايا الارض».
- «من غرس غرساً، أو زرع زرعاً، فأكل منه إنسان أو طائر أو سبع كان له صدقة».
- «من غرس غرساً فأثمر أعطاه الله من الأجر بقدر مايخرج من الثمر».

الرعى والمراعى الطبيعية

لقد ضمن أبو حنيفة الدينورى كتابه هذا باباً مهماً غير مسبوق عن الرعى والمراعى الطبيعية؟ حيث صنف هذه المراعى وقسمها باعتبارها أنواعاً من النباتات، وهذا أمر يتفق مع منهجه فى الدراسة كما ذكرنا، ولكنه لم يتوقف عند هذا الحد، ولو توقف لكفاه، وإنما أشار إلى الآفات التى تصيب هذه المراعى، وتؤثر فيها كما وكيفاً، وهذا الموضوع وحدة يحتاج فريقاً من المتخصصين، ولو توقف عنده لكفاه ذلك، ولكنه درس أحوال السوائم التى ترعى هذه النباتات وتتغذى عليها، وتعرض كذلك لدراسة العلل والأسقام والأمراض التى تلحق بالسوائم نتيجة لتغذيتها على بعض هذه المراعى، فمن المعلوم أن بعض هذه النباتات وبخاصة البرى منها أنه يحتوى على مركبات كيماوية يكون بعضها مُسهِّلا أو مُقيئاً عند أخذه وتناوله باعتدال، كما أنه يكون ساما عند استخدامه بإسراف، ومن الطريف فى هذا الصدد أن الذئب حينما يصاب بالانتفاخ يلجأ إلى نبات برى معين فيأكل منه حتى يبرأ من هذه العلة، فسبحان الله القائل:

﴿ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت﴾

سورة الملك - آية ٣

ومما لاشك فيه أن تناول «الدينورى» لهذا الموضوع، ودراسته دراسة مستوعبة على هذا النحو هو عمل مبتكر، وسابق لكل محاولة بذلت فى هذا الصدد، لأن هذه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأبواب قد أصبحت الآن علوما مستقلة يقـوم بها المتخصصون، وذلك يجعل من حقه علينا أن ننظر إليه وإلى أعماله بعن التجلة والاحترام، كباحث مبتكر بعيد النظر، وإن شئنا تصويباً للأخطاء التاريخية، وتصحيحا لها، فإن هذا الرجل يعتبر أول واضع لعلم المراعى الطبيعية.

وإذا كان الباحث الأمريكى «آرثر سامبسون» قد وضع كتابه فى عام ١٩٢٣ م وأطلق عليه «إدارة المراعى الطبيعية والصناعية»، فإن الدينورى قد ألف كتابه هذا، وتعرض فيه لهذا الفن بصورة غير مسبوقة قبل ذلك الرجل بأكثر من ألف عام، وبهذا فقط حاز عالمنا قصب السبق فى هذا المجال، حيث يقول: «قد أوفيت بما حضرنى ذكره فى وصف الرعى والمراعى، ومايعرض لها من الآفات، وحال السائمة فيها، ومايعتريها من الأمراض، على مااستحسنت وصفه فى هذا الكتاب».

ويزداد إعجابنا من هذا المؤلف إذا ماعلمنا أن غرضه من وصفه كان لغويا بالدرجة الأولى، إلا أن الدقة والخبرة باللغة والعلم معا جعلت هذا الكتاب عظيم النفع، جَمّ الفائدة، فقد اتخذه الاطباء والعشابون (العطارون) وهم صيادلة ذلك العصر، اتخذوه مرجعاً هاماً لهم، كل فى حرفته، وليس ذلك بغريب؟ لأن الطب يعنى الحكمة، والطب يعتمد فى أصوله على التغذية، والتغذية الصحيحة أساسها النباتات والأدوية الطبية، كما أشار هذا الباحث أيضاً إلى طب الحيوان وبيطرته فيه، حفاظاً عليه كثروة مهمة يحتاجها الإنسان.

للأمن الغـذائى

إذا كان العلماء المخلصون فى كل أمة هم عيونها المبصرة، وعقولها المفكرة والمدبرة؛ حيث يأخذون بأيـدى مواطنيهم إلى التحليق فى سماء الرفاهية والتقدم، ويجعلون من حاضرهم مرتكزات ومنطلقات لهذا التقدم، إذا كان هذا صحيحاً فإن هذه الرؤى جميعاً تعطى أطيب الثمرات إذا ماكان الباحث أو العالم يقوم بهذه الرسالة من وحى عقيدة صحيحة تفرض ذلك عليه وتحتمه، ولذلك فإن عالمنا هذا قد وضع مصلحة الأمة الإسلامية نصب عينيه، فأقطارها فى ازدياد مستمر، ورقعها فى اتساع، والناس يدخلون فى دين الله أفواجاً، كما أن بيئياتها قد تنوعت، فنجد الأقاليم الزراعية كالعراق والشام ومصر، تجاور الأقاليم الصحراوية كأرض الجزيـرة العربيـة وغيرها، والجميع فى حاجة ماسة إلى استتباب الأمن الغذائى، ومع هذا ففى كل تلك الأقطار مساحات لابأس بها من المراعى الصالحة للرعى وازدهار الإنتاج الحيوانى، فنباتات المراعى ماهى إلا محاصيل نباتية، تنمو بصورة برية أو طبيعية فى معظم الأحيان، وإذا كان الإنسان لا يستطيع أن يتغذى عليها بصورة مباشرة فإنه يمكنه الاعتماد فى غذائه عليها بصورة غير مباشرة، حيث يتخذها أعلافاً خضراء ترعاها الحيوانات والماشية بصورة منتظمة، فيحيلها إلى مواد بروتينية عاليـة القيمـة الغذائية، يحولها إلى لحوم وألبان ومنتجاتها، كما يأخذ منها الأصواف والأوبار والأشعار والجلود التى يستغلها فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صناعة الأثاث والمنسوجات الصوفية والجلدية وما إلى ذلك مما يحتاجه الإنسان فى أغراض حياته.

وقد شغلت هذه القضية حيزاً كبيراً من تفكير هذا العالم العربى المسلم، فانبرى لحلها، فاهتم بالنبات وتربيته وإكثاره، وانتخاب الأصناف الممتازة منه، واهتم أيضاً بمحاصيل المراعى والاستفادة بها فى الإنتاج الحيوانى، وقدم لنا أعمالا موضوعية قابلة للتطبيق، ويرتبط بعضها مع بعض فى صورة عضوية متكاملة، وبهذا نستطيع القول بأن الدينورى استطاع برؤيته هذه أن يؤكد أن الوطن الإسلامى المترامى الأطراف قادر على الوفاء بالاحتياجات الغذائية والكسائية لسائر مواطنيه، فضلا عن توفير فرص العمل التى تكون بالإمكان عند إقامة الصناعات الزراعية المتواضعة التى لا تحتاج إلى تقنيات معقدة.

الاهتمام الغربى بالكتاب

نظرا لما لمسه علماء الغرب من قيمة علمية وفريدة لهذا الكتاب، فقد عكفوا على دراسته والاستفادة منه، فقد قام الباحث «لونهارد ليفين أبالا» بنشر القسم الخامس من هذا الكتاب عام ١٩٥٣ م، وكذلك اهتم الباحث «زلبيربرج» بهذا الكتاب، حيث موضوع رسالته للدكتوراه هو: «كتاب النبات لأبى حنيفة الدينورى

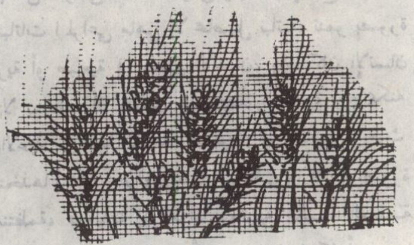

إسهام فى تاريخ النبات عند العرب»، وقد حصل هذا الباحث على درجة الدكتوراه بهذه الرسالة من جامعة «برسلاو» عام ١٩٠٨ م.

وهذه الإشارة جديرة بالنظر؛ وذلك لأن اختيار هذا الكتاب التراثى ليكون عنوانا لرسالة دكتوراه بعد تأليفه بأكثر من ألف ومائة عام ليدل على أن هذا الكتاب عمل فذ لا يستهان به، ويدلنا من جهة أخرى أيضاً على أن علماء الغرب وباحثيه يرصدون أمجاد علماء العرب والمسلمين، فى محاولة للاستفادة منها حديثاً، شأنهم فى ذلك شأن استفادة الأقدمين، ولا يضرهم فى شىء، هذا فى الوقت الذى نجد فيه الكثير من باحثينا لا يهتمون بهذه الأعمال، فضلا عن جهل الكثيرين منهم حتى بمعرفة أسمائها مجردة، وهذا أمر مؤسف، يلقى على باحثينا تبعة تعقب هذه الدور، فى محاولة لنفض غبار الزمن عنها، وتقديمها للدنيا فى صورة جلية بهية.

تكامل النبات الإسلامى

إذا كان أبناء الغرب قد نسجوا ومازالوا ينسجون على منوال العرب الأوائل، فأقاموا حضارتهم المادية على ما أخذوه من تراثنا العلمى حتى وصلوا مستوى أصبحنا نحسدهم عليه فى شتى ميادين العلم بما فى ذلك الزراعة، بل إننا ننظر إليهم مشدوهين عاجزين كل هذا فى الوقت الذى تركنا فيه تراثنا وراءنا ظهريا، إلى حد أننا لم نكتف بالتهوين من شأنه وقدره، بل إننا قد أصبحنا نتطلع إلى بضاعة غيرنا التى تعتبر فى كثير من الأحيان بضاعة مزجاة، والدليل على ذلك أننا لم نسمع عن باحث مسلم معاصر اتخذ من كتب الفلاحة هذه مرجعاً، فضلا عن أن أحدا لم يعكف عليها محققاً مدققاً لتأصيل ما بها من درر علمية، فإذا صادفت هذه الكتب بعض من لا يعرف قيمتها منا ألقاها فى «الزبالة»، فى الوقت الذى يبحث عنها ويحققها أمثال «زلبيرج» و«لونهارد ليفين أبالا»، فهل آن الأوان لنا أن نشكل ثقافتنا العلمية ونصبغها بالصبغة الدينية، حتى تعطى أطيب الثمرات كما فعل أسلافنا؟!!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن هذه الشخصيات الإسلامية فى مجال العلوم، لهم رؤيتهم المنيرة، وثمرات عقولهم الخيرة، ومحاولاتهم المتلاحقة فى الاستفادة من تنوع ثروات الأقطار الإسلامية فضلا عن تعددها، فقد اسهم ذلك فى إتساع نطاق التبادل التجارى بين أقطار الأمة الإسلامية، على نحو يمكن أن نطلق عليه بلغة العصر: «السوق الإسلامية المشتركة»، فهم بقرائحهم الصافية، ونفوسهم التى صاغها الإسلام على نحو فاضل، كانوا يسبقون عصورهم، تكاملا وتفوقا وابتكارا، كل ذلك لخدمة الأوطان، ولخدمة بنى الإنسان، لا على نحو مايفعله غيرهم فى هذا الزمن، من تكتلات بغيضة، هدفها الأساسى احتكار الأرزاق والأقوات، كوسيلة من وسائل السيطرة والهيمنة التى تذيق البشر ألوان المذلة والمهانة.

إننا يمكننا الاستفادة بعلم الدينورى فى إصلاح الأراضى الزراعية، واستغلالها بمحاصيل العلف، التى نقيم عليها مشروعات الإنتاج الحيوانى، وما يستتبع ذلك من إقامة الصناعات الزراعية المناسبة، حتى تصل إلى إنتاجية نباتية معقولة من المحاصيل الزراعية تحقق لنا الأمن الغذائى بخطى هذا العالم العظيم الذى توفى عام ٢٨٢ هـ.

منبر الإسلام
مجلة جميع المسلمين
تضىء لهم الطريق
لأمور الدين والدنيا
فيها الفكر الصحيح
والمتابعة الدقيقة للأحداث
والفتاوى الموثقة بالأدلة
والدراسات الموضوعية
لكل القضايا الإسلامية
احجز نسختك
قبل صدور العدد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هجرة المختار

شعر / محمدى حسن الشافعى

هِجْـــرَةُ المخْتَـــارِ كَائنٌ — وستَبْقَـى - خَيْـر هِجْـرَه
كَمْ لَنَــا فِيها دُرُوسٌ — - لَوْ وَعَيْنَاهَـا - وَعِبْـرَه ..
لَيْتَ شِعْــرِى .. إنَّ فِيها — هِمَّـةَ الهَـادِى وَصَبْـرَه
قَامَ لِلتَّوحيـد يَدْعُـو — رَافِعًـا فى النَّـاسِ قَدْرَه
إنَّمَـا الله إلَـهٌ — وَاحِـدٌ لَا رَبَّ غَيْـرَهْ ..
فَاعْبُـدُوهُ كَىْ تَنَالُـوا — فى جِنَـانِ الخُلْـدِ خَيْـرَه ..
فَأَبَـى القَـوْمُ نِدَاءَ — قَدَّسَ الرَّحْمَـنُ سِرَّه
وَمَضَىٰ كُلٌّ يُمَـارِى — مُعْلِنًا فى النَّـاسِ كُفْـرَه ..
وَيُوَلِّـى - فى عِنَـادٍ - — لِلْهُـدَى وَالنُّـورِ ظَهْـرَه
عَلِـمَ الله تَعَالَـى — حِقْـدَهُ الْعَاتِـى وَغَـدْرَهْ
فَأَصَمَّ أُذُنَيْــه — فَهَـوَىٰ يَحْمِـلُ وِزْرَهْ

* * *

هِجْـرَةُ الْمُخْتَـارِ كَائنٌ — - وَستَبْقَـى - خَيْـر هِجْـرَه
خَيْـر خَلْـقِ الله فِيهَـا — - والسَّنَـا يَغْمُـرُ صَدْرَه -
فى رِحَـابِ الله يَغْـدُو — صَانِعًـا لِلدِّيـنِ فَجْـرَه
مِلْءُ جَنْبَيْـهِ يَقِيـنٌ — يَهْـزِمُ الشِّرْكَ وَمَكْـرَه
هُوَ « والصِّدِّيـقُ » قَامَـا — - فى طَرِيـقٍ جِدٌّ وَعُـرَه -
يَغْـرِسَانِ الْـحُبَّ : إيمَـا — نًا وإشْرَاقـاً وَفِكْـرَه
وَإِخَـاءً وَوَفَـاءً — وَهَنَـاءً وَمَسَرَّهْ
وَهُتَـافُ الْقَـوْمِ يَعْلُـو — مَرَّةً مِنْ بَعْـدِ مَرَّهْ
طَلَـعَ الْبَـدْرُ عَلَيْنَـا — .. قَدْ أَتَـمَّ الله أَمْـرَه ...

هجرة بناءة !!

شعر : محسن عبد ربه

قَاوَمَ ٱلسَّادَةُ فِى « أُمِّ ٱلْقُرَى » .... دِينَ « ربى » بِٱلأَسَالِيبِ ٱلدَّنِيَّةْ
إِنَّهُ ٱلْجَهْلُ ٱلَّذِى أعْمَاهُمُ .... عَنْ ضِيَاءِ ٱلشَّمْسِ وَقْتَ ٱلظُّهُرِيَّةْ
أَذِنَ ٱللهُ لِمَبْعُوثِ ٱلْهُدَى .... بِرَحِيلٍ فِى ٱلظُّرُوفِ ٱلْقَاهِرِيَّةْ
فَرِحَ ٱلْمُخْتَارُ بِٱلْهِجْرَةِ كَىْ .... يَنْشُرَ ٱلدَّعْوَةَ رغْمَ ٱلْجَاهِلِيَّةْ
وَدَعَا « ٱلصِّدِّيقَ » أنْ يَصْحَبَهُ .... يَالَأَفْرَاحِ ٱلصِّدِيقِ ٱلْأَبَدِيَّةْ !

○ ○ ○

رَحَلَ « ٱلْخِلاَنِ » عَنْ أُمِّ ٱلْقُرَى .... يَقْصِدَانِ ٱللهَ فِى إِخْلَاصِ نِيَّةْ
وَصَلَا لِلغَارِ بِيْتًا آمِناً .... يُنْقِذُ ٱلْمُخْتَارَ مِنْ أَيْدٍ شَقِيَّةْ
هَا هُوَ « ٱلصِّدِّيقُ » يَرْعَى ٱلْمُصْطَفَى .... بَعْدَ أنْ نَامَ لُحَيْظَاتٍ هَنِيَّةْ

○ ○ ○

وَمَضَى ٱلْمُخْتَارُ فِى هِجْرَتِهِ .... قَاصِداً « يَثْرِبَ » بِٱلنَّفْسِ ٱلأَبِيَّةْ
إِنَّهَا ٱلْهِجْرَةُ فِى أَسْرَارِهَا .... تَنْصُرُ ٱلْحَق وَفِى ٱلدَّرْبِ بَقِيَّةْ
قَطَعَاهُ فِى يَقِينٍ كَامِلٍ .... وَسَنَا ٱلصَّبْرِ عَلَى ٱلدَّرْبِ مَطِيَّةْ
خَرَجَتْ « يَثْرِبُ » فِى مَوْكِبِهَا .... تَفْتَحُ ٱلصَّدْرَ لِتِلْكَ ٱلْعَبْقَرِيَّةْ
وَرَسُولُ ٱللهِ آخَى بَيْنَهُمْ .... أَنْقَذَ ٱلأَنْصَارَ مِنْ رِيحٍ عَتِيَّةْ
يالها من هِجْرَةُ بناءة .... تظهر الحق بأيديهما القوية

○ ○ ○

يَاأخَا ٱلْاسْلَامِ أَقْدِمْ مُسْرِعاً .... وَٱغْنَمِ ٱلْقُدْوَةَ فِى خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةْ
وَٱهْجُرِ ٱلإِثْمَ وَلَا تَرْكَنْ إِلَى .... ظَالِمٍ وَسْطَ ٱلْمَتَاهَاتِ ٱلْقَصِيَّةْ
تَلْقَ خَيْراً وَنَعِيماً دَائِماً .... عِنْدَ رَبِّى فِى ٱلْفَرَادِيسِ ٱلْعَلِيَّةْ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشترك فى تحرير هذا الباب
محمد عبدالعزيز - مجاهد خلف - أشرف أبوالهول - أحمد حسن

شيخ الأزهر يستصرخ المجتمع الدولى إنقاذ البوسنة

دراسة علمية عن أطفال البوسنة تؤكد

٩٢٪ يفكرون فى الانتحار بعد مصرع أهليهم
الكوابيس والمشاهد المرعبة تسيطر عليهم دائماً

طالب فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر المجتمع الدولى بضرورة تقديم كافة سبل الدعم والمساعدة لشعب البوسنة والهرسك ليتمكن من الحفاظ على تراثه وثقافته وحضارته التى تتعرض للهزات العنيفة والهجمات الضارية دون وجه حق أو احترام لشرعية أو أصول .

وقال شيخ الأزهر فى بيان أصدره أثناء انعقاد لجنة الاتصال الإسلامية الخاصة بالبوسنة فى المغرب : إن شعب البوسنة لايزال يتعرض لأشد المحن وأقصى المعاناة ، عدوانا على سيادته وأرضه ، وامتهانا لإنسانيته وكرامته ، وخرقا فاضحا لحقوق الإنسان وعودة بالإنسانية إلى عهود من التعصب والظلام وافتقاد الحق والعدالة والمساواة .

وجاء فى البيان : أن الأزهر يذكر الجميع بالأوضاع المتردية فى البوسنة ومعاناة شعبها ، وخاصة حاجتها للدعم والمساندة بكل صورها تأكيدا لحقه وتخفيفا

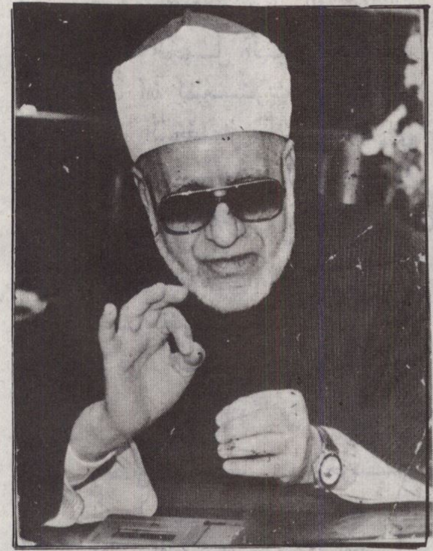

● الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ●

لمعاناته وتذكيرا بالتعاون والتساند والتكامل الذى أمر به الإسلام .

وناشد الأزهر المجتمع الدولى إعمال حقوق الإنسان ، وردع من انتهكوا الحرمات الإنسانية فى البوسنة دون مراعاة لأى قوانين دولية أو أعراف اجتماعية أو انسانية .

نتائج خطيرة

تأتى أهمية بيان الأزهر الشريف بشأن تدهور

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

- أطفال البوسنة .. مشردون .. مهددون .. مرعوبون !!

الأوضاع فى البوسنة والهرسك ، بعد صدور نتائج أحدث دراسة نفسية أجراها علماء متخصصون فى الطب النفسى حول تأثير الأحداث المأساوية فى حرب البوسنة على الأطفال المسلمين ، والتى كشفت عن نتائج مروعة منها أن ٩٢٪ منهم يفكرون فى الانتحار بعد فقدهم لعائلاتهم ، وسيطرة الكوابيس والمشاهد المرعبة على الغالبية العظمى منهم بعد مشاهدتهم مصرع آبائهم وامهاتهم واخواتهم .

الدراسة قام بها الدكتور «ارشاد حسين» رئيس قسم الطب النفسى فى جامعة ميسورى بالولايات المتحدة الأمريكية ، ومعه لفيف من الأطباء واستغرقت سنة كاملة .

كان العلماء يتوقعون أن يجدوا أطفال البوسنة يعانون من أمراض الاكتئاب النفسى ، ولكنهم ذهلوا عند اكتشافهم أن حالتهم أخطر بكثير ، وأن تسعة من كل عشرة أطفال يفكرون فى الانتحار لموت اقاربهم وآبائهم وامهاتهم .

وقد أوضحت الدراسة التى قام بها الدكتور ارشاد حسين ومجموعة الأطباء المصاحبة له أن ٩٢ فى المائة من أطفال البوسنة ـ من بين ٨٠٠ حالة وقع عليهم الاختبار ـ لديهم أفكار انتحارية و ٩٠ فى المائة يلومون أنفسهم على مقتل آبائهم وأقاربهم فى الحرب التى فقد فيها ثلث الأطفال اباءهم أو أمهاتهم ونصفهم شاهد مقتل الأهل عيانا وثلثهم يشعر بالذنب لبقائهم على قيد الحياة بعد وفاة الأهل .

وقال الدكتور ارشاد : إن أكثرهم يتمنى لو مات بدلا من الأب والأم والأخوة .

ويصف الدكتور ارشاد : أن أحد الأطفال وعمره ٧ سنوات كنموذج لوضع الأطفال هناك حيث شاهد بنفسه مقتل والده ثم أخيه ثم أخته الصغيرة ، وأصبح فاقدا للمشاعر وانفصل عن العالم وأحيانا يبكى ويقول : أريد ان أموت لألحق بعائلتى فى الآخرة .

وقد أشارت الاحصائيات أن الجنود الصرب قتلوا طفلا من بين كل عشرة أطفال فى البوسنة ، وأصبح الباقون يعيشون فى رعب بعد أن فقدوا ذويهم ويعانون من الكوابيس والذكريات المؤلمة والمشاهد المرعبة .

وكان الدكتور ارشاد حسين نفسه فى طفولته قد شاهد اعتداءات الهندوس وقتلهم المسلمين الأبرياء فى الهند عام ١٩٤٨ ، وعاش فى مخيمات اللاجئين ، ولكن تجربته الخاصة بدت بسيطة بالمقارنة إلى ما يعانيه أطفال البوسنة .

ويعيش فى العاصمة البوسنية سراييفو ٦٠ ألف طفل يتيم ولايوجد إلا عدد قليل من الأطباء النفسيين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إنجازات مناسبة للجنة الإغاثة الإسلامية

علاج ٦ ملايين مريض وكفالة ٢٠٠ ألف يتيم

إنفاق ١٠٠ مليون مارك ألمانى للبوسنة والهرسك

كشف الاجتماع الذى عقد بالقاهرة أخيراً للجنة الإغاثة العامة بالمجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة عن جانب من نشاط اللجنة فى سبيل أداء رسالتها .

أوضح فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر رئيس المجلس ، والذى ترأس هذا الاجتماع للجنة أن اللجنة قامت بتنسيق جهود الهيئات الإغاثية الأعضاء الذين ساهموا بعلاج أكثر من ستة ملايين مريض وكفالة أكثر من ٢٠٠ ألف يتيم ، وإنفاق أكثر من مائة مليون مارك ألمانى لمساعدة لاجئى البوسنة والهرسك عن طريق مجلس التنسيق فى زغرب .

وتقرر فى الاجتماع إنشاء شركة لتوفير المواد الإغاثية تساهم فيها المنظمات الأعضاء والمؤسسات المالية الإسلامية الأخرى بهدف توفير المواد الإغاثية ، وإيجاد سبل إيصالها بسرعة للمناطق المحتاجة .

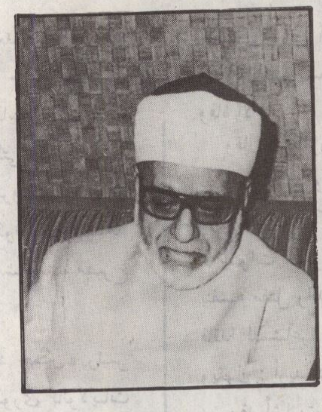

● الشيخ جاد الحق على جاد الحق ●

واستعرض الاجتماع بعض المشاريع الصحية والتنموية فى البوسنة والهرسك ولبنان وغزة والأردن وأماكن أخرى بالعالم ، وقرر توزيعها على المنظمات الأعضاء الراغبة لدراستها وتبنيها حسب إمكانيات كل منظمة .

وقد حضر الاجتماع الأستاذ كامل الشريف الأمين العام المساعد للمجلس ، والدكتور فريد يس قرشى رئيس اللجنة والمشرف العام على هيئة الإغاثة العالمية بجدة ومندوبون عن الهيئات الأعضاء باللجنة .

ومما هو جدير بالذكر أنه حضر الاجتماع الدكتور وليم نينسفت الأمين العام للمجلس العالمى للأديان والسلام ، وقد حضر خصيصاً من نيويورك بدعوة من المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة . لبحث أوجه التعاون بين الهيئات الإغاثية الإسلامية والهيئات الإغاثية الدولية المسيحية .

وأوصت اللجنة بضرورة تعاون الهيئات مع الحكومات ، وأن يكون الحوار الهادف هو أسلوب العمل بين المنظمات الإغاثية والحكومات ، لكى تتكامل المنظمات الإغاثية مع حكوماتها دون فقدانها خصوصياتها الشعبية ، وأن تعالج المشاكل بصدق وبطريقة موضوعية لكى يؤدى العمل الإغاثى الشعبى ثماره المستهدفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نشاط اللجان العلمية للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

لجنتا السنة والسيرة النبوية تقدمان ذخائر الإسلام فى صورة حديثة وتحققان المخطوطات والأمهات للأجيال القادمة

من القضايا المهمة التحقق من مدى صحة الأحاديث النبوية الشريفة وجمع المتفق عليه من السنة والأثر والحفاظ عليه وتنقيته مما قد يشوبه .. هذه القضية كانت الشغل الشاغل للجان العلمية والفنية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية منذ إنشائه وحتى اليوم .

حدث هذا لأن الحديث الشريف نبراس ونور يُهتدى به فى حاضر الأمة الإسلامية ومستقبلها ، ولذلك تم إنشاء لجنتى السنة والسيرة النبوية والتاريخ لتحقيق هذه الغايات العليا .

أما لجنة السنة النبوية فيترأسها الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم أستاذ ورئيس قسم الحديث الشريف بجامعة الأزهر ونائب رئيسها . وهى تقوم بتجميع الأحاديث النبوية المتداولة لتوضيح الصحيح منها والضعيف والحسن ، وبيان المتفق عليه بين الكتب الستة من الأحاديث وتبويبها وشرحها شرحاً موجزاً والتعليق عليها ، وخاصة الأحاديث الشائعة على ألسنة الناس .

كما تأخذ هذه اللجنة على عاتقها مهمة تجميع وتحقيق كتب التراث المتعلقة بالسنة وتجرى عليها البحوث والدراسات العلمية الدقيقة والمتأنية .

هذا بالإضافة إلى إصدار الموسوعات والكتب المبسطة التى تسهل على القارىء التعرف على السنة النبوية المشرفة .

ومن أهم إنجازات لجنة السنة النبوية :ـ

ـ مراجعة صحيح البخارى حتى الجزء الحادى عشر الذى تم طبعه .

ـ إعداد ومراجعة الجزء الأول من صحيح مسلم ، والبدء فى مراجعة الجزء الثانى كجزء من خطة لاستكمال صحيح مسلم بشرح النووى محققاً ومعلقاً عليه كما تناول الدكتور أحمد عمر هاشم كتاب التضامن الإسلامى بالعرض والتحليل .

ـ إعداد الأبحاث والدراسات التالية :ـ

● المساجد التى بها أضرحة والموضوعات التى تدور حول الصلاة فيها للدكتور أحمد عمر هاشم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الإيمان والكفر للدكتور محمد رشاد خليفة ويتناول فيه تكفير المسلم للمسلم وحقيقة الإيمان .

● البدعة بين الحقيقة والادعاء للشيخ إبراهيم عطوة عوض .

● حجاب المرأة فى الإسلام للأستاذ محمد محمد محروس .

● قضية الاستحلال للدكتور إبراهيم البطاوى ، ويتناول فيه استحلال المال والأعراض وغيرها .

● زواج المرأة المطلقة قبل إنقضاء عدتها وأحكامها الشرعية للدكتور جلال الدين عجوة .

● الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومقاومته للدكتور علام محمدين علام ، ويتناول فيه لمن تكون السلطة فى تغيير المنكر ومشروعية ذلك فى الإسلام .

● أحكام أهل الذمة للدكتور عبدالرحمن محمد الرفاعى ، ويتناول فيه حسن جوار أهل الذمة والأحكام الخاصة بهم فى الكتاب والسنة .

● الجهاد فى الإسلام للشيخ محمود جوده ويتناول فيه حقيقة الجهاد وأحكامه .

● مصطلح الحديث والتعريف بالسنة للدكتور العجمى دمنهورى ، ويتناول فيه التعريف بالحديث وعلوم السنة بما يناسب طبيعة العصر ومدارك الشباب .

– تسعى لجنة السنة إلى تصنيف كتاب مستقل يجمع الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة مع بيان سبب الضعف والأدلة التى تبرهن على أن الحديث موضوع حتى يعرف الناس ما يصح الاحتجاج به ومالا يصح ، كما شرعت اللجنة فى وضع كتاب يضم الأحاديث التى تستند إليها الجماعات المختلفة وتحقيق هذه الأحاديث وتخريجها وبيان مدى صحتها ودرجتها .

– ومن الأهداف المستقبلية للجنة السنة مراجعة فهارس مخطوطات جامعة الدول العربية وفهارس مخطوطات مكتبة الأزهر ودار الكتب لاختيار ما يناسب منها للتحقيق .

– طلبت اللجنة مراجعة بعض الرسائل العلمية التى نوقشت فى كلية أصول الدين الخاصة بالحديث وعلومه .

أما لجنة السيرة النبوية والتاريخ فيرأسها الأستاذ الدكتور أحمد شلبى ، وهى تقوم بمراجعة السيرة النبوية الشريفة مراجعة دقيقة وتنقيتها مما قد يشوبها مع إبراز الجوانب المشرقة فيها .

– ومن أبرز إنجازات لجنة السيرة النبوية والتاريخ :–

● مراجعة الجزء الثانى من السيرة النبوية لابن كثير وتزمع اللجنة مراجعة الأجزاء الأخيرة منه .

● مراجعة كتاب بردة البوصيرى والقصائد التى سارت فى فلكها للأستاذ إبراهيم عوضين .

● إعداد كتاب الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاق للدكتور أحمد شلبى ، وتقديمه للجنة الترجمة بالمجلس لترجمته إلى بعض اللغات الأجنبية .

● إعداد وتقديم كتاب السيرة النبوية بأسلوب العصر للدكتور عبدالعزيز غنيم والدكتور أحمد شلبى .

– هذا وقد أعدت لجنة السيرة الكتب التالية وأصبحت جاهزة للطبع :–

● أوائل المؤرخين فى السيرة النبوية للدكتور عبد الشافى عبداللطيف .

● الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر للدكتور نشأت ضيف .

● ظاهرة التكفير وموقف أهل السنة منها للدكتور نشأت ضيف .

● عالمية الإسلام للدكتور أحمد شلبى .

– ومن أهم الكتب التى صدرت عن لجنة السيرة النبوية والتاريخ :–

● مختصر السيرة النبوية لابن هشام بجزأيه الأول والثانى .

● مشرق الرسالة الخاتمة والسابقون إليها للدكتور السيد رزق الطويل .

● الإسلام فى مكة ومقاومة المشركين له للدكتور أحمد شلبى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى رحاب الهجرة النبوية الشريفة للدكتور إبراهيم على شعوط .

● محمد ﷺ فى مكة للدكتور عبدالعزيز غنيم .

● محمد ﷺ بين الحرب والسلام جـ ١ ، جـ ٢ للدكتور عبدالعزيز غنيم .

● محمد ﷺ فى المدينة للدكتور أحمد شلبي .

● محمد ﷺ والشعراء المعاصرون للدكتور إبراهيم عوضين .

● خواطر وتأملات فى السيرة النبوية الشريفة للدكتور محمود عمارة وهو من الكتب الموجهة للشباب .

ـ وتطلعاً من لجنة السيرة للمستقبل قررت تكليف السادة الأعضاء بالكتابة فى الموضوعات التالية :ـ

● كتب رسول الله ﷺ إلى الملوك والرؤساء ـ الدكتور أحمد شلبى .

● غير المسلمين فى المجتمع الإسلامى ـ الدكتور محمد البلتاجى حسن .

● إنتشار الإسلام والحركة الفكرية فى بلاد ما وراء النهر ـ الدكتور عبدالشافى عبداللطيف .

● إنتشار الإسلام والحركة الفكرية فى بلاد ما وراء النهر ـ الدكتور حسن على حسن .

● د. أحمد عمر هاشم ●

● د. أحمد شلبى ●

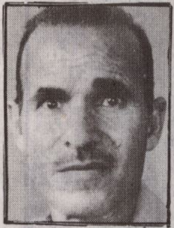

● محمود عمارة ●

● إبراهيم العدوى ●

● حسن على حسن ●

● إنتشار الإسلام والحركة العلمية فى بلاد السند ـ الدكتور عبدالله جمال الدين .

● التابعون ونشر الإسلام فى الأندلس ـ الدكتور عبدالله جمال الدين .

● المعاهدات الإسلامية فى عهد الرسول ﷺ الدكتور عبدالحميد عبدالمقصود الباشا .

● الرسول ﷺ والقوى العالمية ـ الدكتور إبراهيم العدوى .

● من فضائل مصر ـ الدكتور إبراهيم العدوى .

● الإسلام والعلماء فى جنوب شرق آسيا ـ الدكتور أحمد شلبى .

● الدعوة والإعلام فى عصر الرسول ﷺ ـ الدكتور عبدالعزيز غنيم .

● الإسلام والشباب ـ الدكتور عبدالعزيز غنيم .

● دور الصحابة والتابعين فى نشر الإسلام فى المغرب ـ الدكتور حسن على حسن .

● الإسلام والسلام ـ الأستاذ محمود السعيد الطنطاوى .

● القضاة والمفتون فى عصر الرسول ﷺ ـ الأستاذ محمود السعيد الطنطاوى .

● أضواء على حياة الرسول ﷺ فى طفولته وصباه ـ الأستاذ محمود السعيد الطنطاوى ، وهو كتاب للشباب المسلم .

ـ وقد كُلف الدكتور عبدالشافى محمد عبداللطيف بتقديم مجموعة من الأعلام من كتاب السيوطى . كما ناقشت لجنة السيرة النبوية والتاريخ اقتراحاً بإنشاء لجنة للتاريخ الإسلامى للإسهام فى إحياء التراث الإسلامى ، واستكمال الدور الحيوى والنشط الذى تقوم به اللجنة فى خدمة الإسلام والمسلمين فى شتى بقاع الأرض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اسرائيل تتوسع فى المنطقة تحت تأييد أمريكا

مصادرة الأراضى الفلسطينية قرار احتلال توسعى

● بيل كلينتون ●

● مادلين أولبرايت ●

إذا قلنا ان منطقة الشرق الأوسط هى أشد مناطق العالم اضطراباً سياسياً وعسكرياً فإن بؤرة التوتر والعنف الدائم جيلا بعد جيل تتمثل فى القدس المدينة المقدسة التى تتلاقى فيها أنظار واتجاهات الأديان السماوية الثلاثة .

فهى لم تر الاستقرار منذ عام ١٩٦٧ عندما لعب الاعتداء الاسرائيلى بمصيرها ، بعد أن احتلها مع الضفة الغربية كلها .

وتناست سلطات الاحتلال تاريخها واغمضت أعينها عن كل ما صدر من اعراف ومواثيق وقرارات دولية تدين وتندد وتقر بعدم شرعية احتلال دولة لأراضى دولة أخرى .

فاسرائيل تخطط لتحقق حلمها القديم بانتزاع القدس ثم تهويدها بعد طرد سكانها الأصليين منها وجعلها عاصمة إسرائيل الموحدة .

وإزاء هذا المخطط العدوانى فإنها تقوم بعمليات طرد للفلسطينيين من ديارهم ومصادرة أراضيهم بالقوة ثم بناء المستوطنات لليهود ليقيموا فيها .

وبالأمس القريب كان العرب سكان القدس الشرقية هم الأكثرية وكانوا مصدر قلق ومانعاً قوياً لتحقيق الحلم الاسرائيلى .. وبمرور الوقت تكاثرت أعداد اليهود ، وقويت شوكتهم ، وأصبحوا الأكثرية ، وماذا بعد ذلك سوى احلالهم محل الفلسطينيين أصحاب الأرض .

لقد استغلت اسرائيل اتفاق اعلان المبادىء الذى تم بينها وبين السلطة الفلسطينية أسوأ استغلال وتلاعبت كما هو معروف عنها من قبل – بالنوايا الحسنة للمفاوضين العرب عندما تم الاتفاق بين الطرفين على تأجيل البحث فى المصير النهائى للمدينة المقدسة .

ولم يقصد بذلك تقديم القدس لاسرائيل على صينية من فضة كهدية لها فى الذكرى السابعة والأربعين لقيام دولتها ، وإنما كان الهدف هو عدم عرقلة جهود السلام فى مهدها والتخفيف من وطأة التفاوض على اعتبار أن الأمور كانت قد وصلت بين أطراف النزاع إلى حد لا يمكن فيه حل القضية بين يوم وليلة .

ولأن اسرائيل تساندها منذ نشأتها دول كبرى أهمها الولايات المتحدة الأمريكية فإنها لا تزال تعتبر نفسها خارج الشرعية الدولية فهى تفعل ما تريد ولو بالقوة وعند اللجوء إلى المنظمات الدولية لتقديم الشكاوى ضدها فإن ذلك لابد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

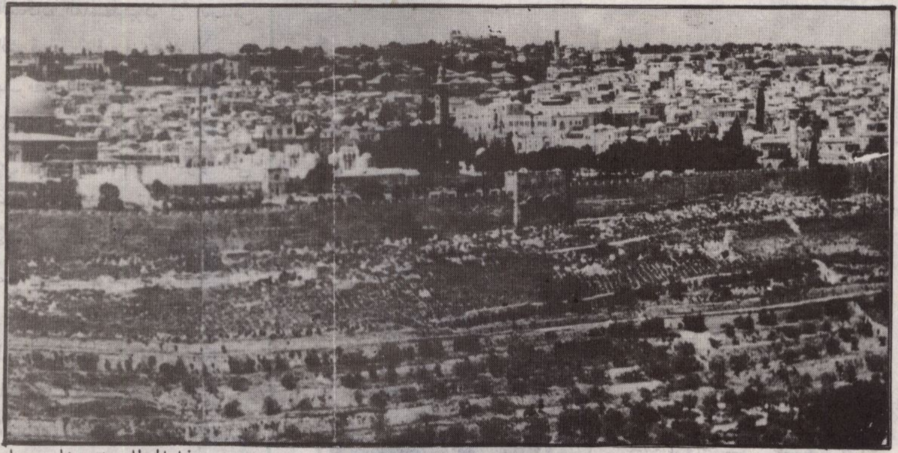

● القدس .. هل يسرقها اليهود؟!

الاستمرار في ضم الأراضي دعوة صريحة للعودة إلى الحرب

وان يقابل بحق الاعتراض «الفيتو» من جانب حليفها القوى الولايات المتحدة الأمريكية ليذهب قرار الادانة ادراج الرياح وتمضى اسرائيل قدما فى لهوها واللعب بمقدرات الشعوب . وهذا هو ما حدث عند مناقشة مصادرة اسرائيل للأراضى الفلسطينية فى القدس الشرقية .

وتستغل اسرائيل يهود أمريكا فى تحقيق مطالبها ، فاللوبى الصهيونى يسيطر على كافة الأنشطة السياسية والإدارية الأمريكية . وتستطيع اسرائيل من خلاله الضغط على مواطن النفوذ والقوة بالداخل فتتفتح لها الأبواب المغلقة فتأمر فتطاع وتنهى فينتهى ما تريد ، فلكى تبقى الإدارة الأمريكية على حالها لابد لها ان ترضى اليهود ، ولكى ترضى اليهود لابد لها ان ترضى اسرائيل ، ولكى ترضى اسرائيل لابد لها ان تستجيب لمطالبها التى لاتنتهى ولو على حساب سائر الدول العربية .

والولايات المتحدة أصبحت القوة الكبرى الوحيدة فى العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتى وسقوط حلف وارسو الذى كان يمثل الكفة الأخرى من ميزان التوازن السياسى العسكرى فى العالم .

من هذا المنطلق نستخلص ما آلت إليه عجلة الزمان حتى أصبحت اسرائيل هى المتحكمة فى سياسة أمريكا الخارجية والداخلية فى آن واحد .

ولم يحدث فى تاريخ الولايات المتحدة ان كرست إدارة أمريكية كل جهودها لارضاء اسرائيل كما تفعل حكومة الرئيس الحالى بيل كلينتون فقد ضربت الرقم القياسى فى الاغداق عليها والاستماع إليها فكل من حوله من اليهود يسيرونه وفق إرادتهم وهم أيضا يسيطرون على قرارات الكونجوس الأمريكى .

فكيف يمكن إذن تحجيم اسرائيل وتوقفها عن ممارسة سياسة فرض الواقع واستغلال الفرص لتحقيق اطماعها التوسعية فى المنطقة .

ففى الشهر الماضى صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلى ٥٣ هكتاراً من الأراضى (ما يعادل ١٣١ فدانا) وهى أراضى يمتلكها

السكان الفلسطينيون فى القدس الشرقية . وقوبل هذا الاجراء بالرفض التام من المسلمين فى المنطقة العربية وغيرها . وكان لابد من اللجوء إلى المنظمة الدولية التى تحمى وتصون كما يقال عليها حتى يتوقف الصلف الاسرائيلى وتتوقف اسرائيل عن تهويد المدينة المقدسة .

ولم تكن مفاجأة حينما لوحت الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام الفيتو - أى حق الاعتراض - على أى قرار يصدر عن مجلس الأمن يدين فيه إسرائيل .

ولم تكن مفاجأة بالتالى عندما صرحت مادلين اولبرايت مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الأمم المتحدة بأن بلادها تدين اغتصاب الأراضى ولكن مجلس الأمن ليس المكان الذى يتم فيه بحث تلك المشكلة .. أى انه ليس جهة الاختصاص .

فما هى إذن تلك الجهة التى ستقوى على رد ما اغتصب بالقوة سوى العودة إلى الوراء .

انها دعوة صريحة لتحطيم السلام التى التزمت به دول المنطقة سعيا وراء استقرارها وابعاد شبح الحرب عنها .

هى دعوة صريحة لوضع مسيرة السلام فى موقف حرج قد تتحطم معه كافة القواعد التى بنيت على أساسها وجعلها بالتالى منطقة قلق وتوتر وعنف دائمين ، وهى

إسرائيل تدير السياسة الخارجية الأمريكية من خلال اللوبى الصهيونى

ستظل على ما هى عليه مادام الاحتلال الاسرائيلى قائم والاطماع التوسعية صوب أعينهم .

وستظل المنطقة هكذا تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل مالم يدركوا ان المنطقة لو عادت إلى الحرب من جديد فلا غالب ولا مغلوب من بعدها فهى حرب ستقضى على الأخضر واليابس معا .

الهندوس يخططون لهدم مسجد جديد بشمالى الهند

ينظم المتطرفون الهندوس حملة جديدة تهدف إلى هدم مسجد « جيانفانى » الذى يقع فى مدينة « فاناسى » المقدسة عند الهندوس فى شمالى الهند ، الأمر الذى يثير المخاوف من حدوث اشتباكات جديدة وأعمال عنف ضد المسلمين فى الهند .

ويسعى المجلس الهندوسى إلى بناء معبد باسم اله الموت عندهم والذى يطلقون عليه اسم « شيفا » مكان المسجد الذى يرجع تاريخ بنائه إلى القرن السابع عشر الميلادى .

يذكر ان هذا المجلس هو الذى قاد حملة المتعصبين الذين هدموا المسجد البابرى فى ايودهيا فى ديسمبر عام ١٩٩٢ .

القضاة الشرعيون بكينيا يناقشون مشكلات المسلمين

نيروبى - إينا :

عقد فى مدينة لوباسا الساحلية فى كينيا مؤتمر للقضاة الشرعيين وجماعة من العلماء المسلمين فى كينيا لمناقشة المشكلات والقضايا المهمة ودراسة أوضاع المسلمين السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

طالب المؤتمر بتخويل رئيس القضاة الشرعيين فى كينيا صلاحيات وسلطات أوسع فى رعاية ومعالجة مصالح المسلمين فى كينيا ، وكذلك فى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية عليهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جولة رابعة من المفاوضات بين الحكومة الطاجيكية والمعارضة

مسئول فى المعارضة يتهم القوات الروسية بتخريب أى اتفاق

كابول ــ وكالات الأنباء :

عقدت فى العاصمة الأفغانية « كابول » جولة جديدة من المفاوضات بين رئيس طاجيكستان « امام على رحمانوف » وزعيم المعارضة المسلمة « سيد عبد الله نورى » فى محاولة جديدة للتوصل إلى اتفاق بين الطرفين .

تأتى هذه الجولة ــ وهى الرابعة ــ فى إطار محاولات التوصل إلى حل للأزمة فى طاجيكستان تلبية لدعوة من الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى وبعد اعلان الرئيس الطاجيكى رحمانوف عن استعداده للاجتماع مع قائد المعارضة المسلمة فى أى مكان وزمان .

وكانت الجولات الثلاث السابقة قد عقدت فى موسكو وطهران وإسلام اباد على التوالى فى يوليو وأغسطس وأكتوبر من العام الماضى .

ومن جهة ثانية اتهم نائب رئيس حزب النهضة الإسلامى الطاجيكى القوات الروسية بالعمل على تخريب أى اتفاق يتم بين الحكومة والمعارضة .

وقال فى حديث لصحيفة الوطن الكويتية ان العمليات العسكرية التى وقعت فى الشهر الماضى والقصف الجوى الروسى لشمالى أفغانستان ما كان ليحدث لولا تجاهل القوات الروسية المرابطة فى طاجيكستان للاتفاقيات التى رعتها الأمم المتحدة وحضرها نائب وزير الخارجية الروسى فى طهران واسلام اباد بين المعارضة وحكومة دوشنبى .

وأضاف قائلا : ان القوات الروسية ادخلت ٦٥٠ جنديا حكوميا فى اقليم بدخشان الذى تسيطر عليه المعارضة وحاولت حصار قوات الحزب ، كما اقامت نقاط تفتيش لمنع تحرك قوات حزب النهضة فى تلك المناطق مما دفع بقوات المعارضة إلى الاشتباك معهم .

وحول رفض المعارضة الاستمرار فى جولة المفاوضات فى موسكو قال نائب رئيس الحزب المعارض : اننا كنا بدأنا فى المباحثات ، لكن روسيا رفضت سحب القوات الحكومية التى ادخلتها فى مناطق المعارضة لذلك أصبحنا مضطرين إلى الانسحاب من المفاوضات ، وطالبنا بعقدها فى كازاخستان التى رحبت بذلك .

جدير بالذكر ان المعارضين للحكومة الأفغانية انضموا إلى القوات الانفصالية مكونين جبهة مسلحة على الحدود الأفغانية الطاجيكية فى اعقاب الهزيمة

◁

سلطات إسرائيل تمنع المسلمين من الصلاة فى المسجد الإبراهيمى

عمان ق . ن . ا :

فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلى على المسلمين عدم الصلاة فى الحرم الإبراهيمى الشريف بمدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة وسمحت لليهود فقط بأداء صلواتهم فى الجانب المحتل من الحرم الشريف الذى تم تحويله إلى كنيس يهودى ، ودبرت فيه مقتلة لنحو خمسين مصلياً فى الفجر على يد إسرائيلى بمدفع رشاش .

تأتى هذه الخطوة الإسرائيلية الاستفزازية الجديدة فى إطار تحويل الحرم الإبراهيمى بأكمله إلى كنيس يهودى .

امتد الحظر لتفرض سلطات الاحتلال أيضاً حظراً ليلياً على الصلاة فى مختلف المساجد فى مدينة الخليل بسبب حظر التجوال الليلى المفروض على المدينة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تقرير منظمة العفو الدولية من الشيشان

الجنود الروس يقتلون ويعذبون المعتقلين الشيشان الكلاب تنهش لحومهم بعد ضربهم بأعقاب البنادق

لندن ـ وكالات الأنباء :

ذكر وفد من منظمة العفو الدولية زار الشيشان بعد الغزو الروسى للبلاد أن الجنود الروس يقومون بتعذيب وقتل المعتقلين الشيشان ويطلقون عليهم الكلاب لتنهش لحمهم ، ويقتلون الأسرى لمجرد الشبهة فى انتمائهم للمقاومة الشيشانية .

وقال وفد المنظمة الدولية : إن الذين ينجون من القتل يخرجون من التحقيق والسجن وهم مصابون بجروح عديدة وحالات نفسية متدهورة بعد ضربهم باعقاب البنادق وتعرضهم لهجمات الكلاب المدربة .

وقد تأكد الوفد إن الكثير من الأسرى قد ماتوا تحت التعذيب بدون أسباب معقولة . وتأكد أطباء الوفد ان الجروح التى ظهرت على المعتقلين كانت نتيجة الضرب بالآت حادة ونتيجة هجمات الكلاب الشرسة .

المجلس الإسلامى الكينى ينفى ادعاءات التزوير فى وثائق السفر

ناكورو إينا :

نفى الأمين العام للمجلس الأعلى لمسلمى كينيا الادعاءات التى صدرت من بعض أجهزة الهجرة الكينية والتى ذكرت ان المسلمين المنحدرين من أصل صومالى فى كينيا يقومون بعمليات تزوير واسعة لوثائق وجوازات السفر الكينية .

وأكد الأمين العام للمجلس أحمد خليفة أن هذه افتراءات لا أساس لها من الصحة ، وأنها محض اختلاق تستهدف تضليل الشعب الكينى وإثارة مشاعر الاستياء ضد المسلمين بايجاد انطباعات خاطئة عنهم .

وأضاف أحمد خليفة : ان سلطات الهجرة الكينية تحاول إصدار مثل هذه التصريحات لتبرير سوء معاملتها للمسلمين والتلكؤ والتباطؤ فى إصدار وثائق السفر الضرورية لضمان حرية انتقالاتهم

مساعدات لتعليم أبناء المسلمين البوسنيين بألمانيا

برلين ـ إينا :

قدمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ـ الكويتية مساعدات لتعليم أكثر من ٦٠ ألف طالب من أبناء المسلمين البوسنيين اللاجئين فى ألمانيا .

الغاء اعلان أمريكى يسىء إلى المسلمين

نيويورك ـ إينا :

قامت شركة فنادق أمريكية بالغاء الاعلان التليفزيونى الذى يبث للدعاية عن فنادقها فى مدينة فوينيش بولاية اريونا لان الاعلان يسىء إلى الإسلام والمسلمين ، وذلك بعد ان تلقت احتجاجات من المنظمات الإسلامية فى أمريكا .

كانت الدعاية التليفزيونية التى تذيعها هذه الشركة تظهر خدم الفنادق بملابس عربية ويسجدون للزبائن كما يفعل المسلمون فى الصلاة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رئيس وزراء ماليزيا يدعو الغرب لعدم الإسراع فى الربط بين الارهاب والمسلمين
تفجير المبنى الفيدرالى الأمريكى يؤكد أن الإرهاب ليس دينياً

كوالالمبور – رويتر :

دعا مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الغرب إلى عدم الربط بين الارهاب والمسلمين والدول الإسلامية .

وقال فى تصريح نقلته وكالة رويتر ان ماليزيا تتابع باهتمام شديد ما تراه من نزعة حالية تشمل الغرب يهدف الصاق التهم واثارة الشكوك ضد المسلمين والدول الإسلامية لما يشهده العالم حاليا من عمليات ارهابية .

وأضاف : ان مما يدعو للدهشة أن اصابع الاتهام تسارع بالاشارة إلى المسلمين عند حدوث أى عمل ارهابى بالرغم من ان مرتكبى هذه الأعمال هم المواطنون أنفسهم – وفى ذلك اشارة واضحة – للعمل الاجرامى الذى وقع فى مدينة أوكلاهوما فى الولايات المتحدة الأمريكية حين قام أحد المواطنين الأمريكيين فى ١٩ من شهر ابريل الماضى بتفجير داخل أحد المبانى التابعة للحكومة الفيدرالية وتسبب فى مصرع أكثر من مائة شخص .

وكانت التحقيقات الأولية التى أجرتها السلطات الأمريكية قد اشارت بلا ترو إلى قيام بعض الجماعات الإسلامية بعملية التفجير إلى أن تم القبض على مرتكب الحادث وهو مواطن أمريكى من أصل أمريكى ، ولا يمت للإسلام أو المسلمين بصلة .

وأضاف مهاتير محمد قائلا : اننا ضد الارهاب بكافة صوره وندينه وانه ليس من اللائق الاسراع فى الصاق تهمة الارهاب بالمسلمين لان الارهاب موجود فى كل مكان .

السجن لضباط هنود فى كشمير

ذكر « ماليك كارجون » وزير الدولة الهندى لشئون الدفاع ان السلطات القضائية الهندية حكمت على خمسة عشر ضابطا هنديا فى ولاية كشمير بعقوبات تراوحت بين السجن لمدد قاسية والتسريح من الخدمة والغاء المستحقات المالية وذلك بعد ادانتهم بتهم انتهاك الحقوق المدنية خلال العمليات التى قامت بها القوات الهندية فى الولاية فى الفترة ما بين عامى ١٩٩٤ إلى ١٩٩٥ .

إسلام ابنة بريطانى غنى وزواجها من باكستانى رياضى

أشهرت « جيمنيا جولد سميث » – ابنة سابع أغنى أغنياء بريطانيا – إسلامها مؤخراً قبيل عقد قرانها على لاعب الكريكيت السابق الباكستانى « عمران خان » .

وأوضح عمران لوكالات الأنباء عقب الحدث ان خطيبته جيمنيا البالغة من العمر ٢١ عاما وهى عضو بارز فى المجتمع الإنجليزى قد اعتنقت الإسلام عن اقتناع كامل وبعد دراسة مستفيضة عن الدين الإسلامى بالقدر الذى هداها الله إلى الدخول فيه .

وأعرب لاعب الكريكيت السابق الباكستانى البالغ من العمر ٤٢ عاماً عن سعادته بانه تمكن أخيراً من الحصول على ضالته التى وصفها بانها تتصف بالجمال ورجاحة العقل ، وانها ستشاركه فى أفكاره ، وان الرباط المقدس الذى سيجمعهما فى ظل الدين الإسلامى الذى لا يضع قيوداً أو تفرقة عنصرية أو قوميات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المظاهرات فى كشمير احتجاجاً على الهند

المتطرفون الهنود دمروا ضريح عالم ومسجد تاريخى

منظمة حقوق الإنسان تطالب الأمم المتحدة بالتحقيق فى الحادث

بوتو: الهند لن تتمكن من إخضاع الكشميريين لهيمنتها

انطلقت شرارة الغضب فى كشمير فى اعقاب الحريق المدمر المدبر الذى تعرض له مسجد وضريح « نور الدين ولى » التاريخى بمدينة شرارى . فخرجت المظاهرات واندفع الآلاف إلى الشوارع معبرين عن رفضهم التام للغطرسة الهندية مطالبين. بانهاء الاحتلال الهندى لكشمير المسلمة .

ولم تفلح الاجراءات المتشددة التى اتخذتها السلطات الهندية من فرض حظر للتجوال فى مناطق الصراع حتى بعد استدعاء المزيد من رجال الأمن الهندى للحيلولة دون تفاقم الموقف أكثر من ذلك .

وتحولت المظاهرات إلى صدامات مسلحة بين الجانبين شملت انحاء متفرقة من ولاية كشمير ، واستخدم المتظاهرون القنابل الحارقة ضد قوات الأمن ، وقذفوهم بالحجارة وبكل ما تصل إليه أيديهم وردت القوات الهندية المحتلة للولاية بالمثل واستخدمت القنابل المسيلة للدموع والرصاص لتفريق المتظاهرين .

بنظير بوتو

واندفع الآلاف من الشعب المسلم فى مدينة سيرنجار العاصمة والمدن المحيطة بها حيث قاموا بهجمات انتقامية ضد معابد الهندوس .

وتأزم الموقف وازداد سوءاً وتدهوراً ، ولم تفلح الاجراءات الأمنية المتزايدة للسلطات الهندية لوضع نهاية لثورة المسلمين واشتعلت النيران فى خمسين مكتبا ومنزلا تابعا للحكومة الهندية فى عدة مناطق .

وقد اتت النيران على ضريح لأحد رجال الصوفية المسلمين يرجع تاريخه إلى ٥٣٥ عاماً مضت ويقع المسجد فى شرارى على بعد ٣٥ كيلو مترا من العاصمة سرينجار .

ووقع حادث التدمير فى نهاية حصار فرضته قوات الأمن الهندية دام شهرين لعدد من الثوار الكشميريين الذين احتموا داخل الضريح .

وألقى المتظاهرون تهمة تدمير الضريح والمسجد على قوات الأمن الهندية فى محاولة للانقضاض عليهم .

وفى إسلام اباد أعلنت رئيسة وزراء باكستان بناظير بوتو أن التدنيس المتعمد وتدمير ضريح ومسجد المسلمين فى كشمير على

أيدى القوات الهندية قد كشف إلى أى مدى يمكن أن تمضى الهند من أجل اخضاع المسلمين لهيمنتها .

وقالت بوتو فى بيان اصدرته لادانة الحادث : أنه سوف تفشل الهند فى النيل من تصميم الكشميريين على تحرير أنفسهم مثلما كان مصير هذه الأعمال فى الماضى .

وادانت منظمة حقوق الإنسان حادث الحريق المتعمد وطالبت الأمم المتحدة بالتحقيق فى الحريق ، ووصف سيد نظير جيلانى المسئول بمجلس جامو وكشمير لحقوق الإنسان ومقره لندن التدمير الذى لحق بالمزار بانه « جريمة حرب » ارتكبتها القوات الهندية ودعا إلى تشكيل محكمة دولية لكشمير على غرار المحكمة الدولية التى تم تشكيلها بشأن يوغوسلافيا السابقة .

وصرح فى مؤتمر صحفى عقد فى إسلام اباد بان الهند ترغب عن طريق هذه الأعمال فى تدمير النسيج الاجتماعى والدينى لمسلمى كشمير الذين يواصلون منذ عام ١٩٩٠ العصيان فى الجزء الهندى من الولاية المتنازع عليها والواقعة فى الهيمالايا .

وقال جيلانى : انه من المحتمل ان تشعل الهند حربا بسبب احباطها مع باكستان التى تسيطر على الثلث المتبقى من أراضى كشمير

أئمة لثمانية آلاف مسلم فى الجيش الأمريكى

واشنطن إينا :

استطاعت القيادة العسكرية فى الجيش الأمريكى بالتنسيق مع المجلس الإسلامى الأمريكى توفير عدد من الأئمة والوعاظ لرعاية شئون نحو ثمانية آلاف جندى مسلم داخل الجيش دينياً حيث يقومون بإرشادهم ووعظهم بأمور دينهم .

ويعتمد الجيش الأمريكى اعتماداً كلياً على المجلس الإسلامى الأمريكى فى هذا الشأن حيث تلجأ له الإدارات والأفرع المختلفة لاختيار أنسب الأفراد لأداء هذه المهمة .

وقد قام رئيس المجلس الإسلامى عبدالرحمن العدوى بجولة داخل القواعد العسكرية الأمريكية لتقدير احتياجات المسلمين هناك بدعوة من القوات المسلحة الأمريكية .

كما تقوم وزارة العدل الأمريكية بتعيين أئمة ووعاظ للسجون الأمريكية لرعاية الشئون الدينية ووعظ السجناء المسلمين فى أمريكا وتقوم بالتنسيق مع المجلس الإسلامى بامدادهم بالكتب الإسلامية .

ولا يتم اختيار الأئمة والوعاظ إلا بعد نجاحهم فى اختبارات دقيقة يقوم بها المجلس الإسلامى الأمريكى .

جدير بالذكر أنه يخصص لكل واعظ أو إمام عدد معين من الجنود المسلمين أو من السجناء لتوجيهم وتعريفهم بأمور دينهم .

توزيع الكتب الإسلامية على مسلمى تايوان

تاييه ـ إينا :

قامت الجمعية الإسلامية الصينية فى « تاييه » بطبع وتوزيع اعداد كبيرة من الكتب والمجلات والمطبوعات الإسلامية على المسلمين الصينيين فى تايوان مجاناً .

وتقوم المساجد الخمسة الموجودة هناك بعملية توزيع هذه الكتب والمطبوعات التى تتضمن السيرة النبوية والتاريخ الإسلامى والعقيدة والأحاديث النبوية الشريفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لا تَعْلَمُون

صدق الله العظيم

يجيب عنها الشيخ : **عطية صقر**

آداب مطلوبة

السؤال من القارىء .. محمد بكرى خليفة .. من ببا – محافظة بنى سويف .. يقول :

ماذا يعنى دخول الحمام بلا مئزر فيما ورد عن أهل لوط أن من أعمالهم ، المهارشة بين الكلاب ، والمناطحة بين الكباش واللعب بالحمام الطيارة ودخول الحمام بلا مئزر ، ونكاح البهيمة واليد وإتيان الذكور ؟

الجواب :

دخول الحمام بلا مئزر ، يقصد بالنهى عنه عدم دخول الرجال للحمامات العامة عرايا بدون ساتر يستر عوراتهم ، فكشفها حرام والنظر إليها حرام . وجاء فى ذلك حديث حسَّنه الترمذى : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، أى ساتر يغطى عورته ، وما يستر النصف الأسفل من الجسم يسمى إزاراً أو مئزراً .

« ص ٣٢٠ المجلد الثانى من الفتاوى »

واللعب بالحمام وتطييره والمسابقة به مكروه لحديث أحمد وغيره بإسناد جيد أن النبى ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة فقال : « شيطان يتبع شيطانة » .

قال ابن حبان : وصف الرسول الرجل بأنه شيطان لأن اللاعب بالحمام لا يكاد يخلو من لغو وعصيان والعاصى يقال له شيطان .

وقد وضحت ذلك فى عدد صفر ١٣٩٢ وفى المجلد السابع من كتاب « أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام » .

ومثل اللعب بالحمام المهارشة بين الكلاب والمناطحة بين الكباش للتنافس والتسابق ، وقد نهى الرسول عنها بحديث لاسبق إلا فى خف أو حافر » أى بين الجمال والخيول لأنها أدوات الجهاد .

ومعلوم أيضاً أن إتيان البهائم واللواط ونكاح اليد كل ذلك حرام ، ولو أردنا تفصيل كل ذلك بالأدلة لاحتجنا إلى رسالة ، واللواط لعن الله به قوم لوط والآيات فيه كثيرة ، وفيه حديث أبى داود والترمذى : « من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به » .

وفى إتيان البهيمة جاء حديث البيهقى « اقتلوا الفاعل والمفعول به الذى يأتى البهيمة » .

وفى نكاح اليد جاءت أحاديث يقوى بعضها بعضاً وكلها تنطلق من قوله تعالى :

﴿ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ﴾ [المؤمنون : ٧] .

وذلك بعد ذكر حفظ الفروج .

وقد وضحت كل ذلك فى الجزء الأول من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زيادة الثمن للتقسيط

السؤال من القارىء .. رضا الزينى .. من أخناوى ـ طنطا ـ محافظة الغربية .. يقول :

ماحكم الدين فى زيادة سعر السلعة المبيعة بالتقسيط عن سعرها فى حالة البيع الفورى ؟

الجواب :

سبق الكلام عن ذلك فى أعداد ربيع الآخر ١٤١١ وجمادى الأولى ١٤١٢ وذى الحجة ١٤١٣ ، وقلنا إن هذ البيع صحيح مادام لم يذكر فى العقد الذى بين الطرفين أن التأجيل بفائدة كذا ، وإلا كان حراماً ، والشوكانى ألف فى جوازها رسالة سماها « شفاء القليل فى حكم زيادة الثمن لمجرد التأجيل » أو « شفاء العلل فى حكم الزيادة فى الثمن لمجرد الأجل » وتوضيح ذلك فى الأعداد المذكورة أو المجلد الأول من « أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام ص ٦٩ » .

مجالات العدل بين الزوجين

السؤال من القارىء .. رضا محمد على .. من زيان ـ بلقاس ـ محافظة الدقهلية .. يقول :

ماحكم الدين فيمن يفرق فى المعاملة بين زوجتيه ، وعند عرضه على إحدى الزوجتين أداء فريضة الحج من ماله ترفض وتطلب شراء الذهب بقيمة أداء الفريضة ؟

الجواب :

العدل الواجب بين الزوجين هو فى القسم أى المبيت وفى النفقة ، والنفقة حدودها معروفة ، وليس فيها قيام الزوج بدفع نفقات حجها ، فذلك تفضل منه ولا تجب التسوية فيه بل تسن فقط ، وعليه فلا إثم على الزوج فى موضوع حج الزوجة أو شراء ذهب بدل الحج .

المتكلمة بالقرآن

السؤال من القارىء .. رمضان الأقرع .. من اخناوى ـ طنطا ـ محافظة الغربية .. يقول :

من هى المتكلمة بالقرآن الكريم ؟

الجواب :

تحكى كتب الأدب أن عبد الله بن المبارك خرج حاجاً وصادفته امرأة دار بينهما حديث كانت إجاباتها كلها من القرآن الكريم ، وجاء فى كتاب « الحسين وبطلة كربلاء » لمحمد عبد الجواد مغنية ص ١٧١ نقلًا عن صاحب البحار « ج ١٠ ص ٢٦ » أن المرأة اسمها فضة وأصلها من الهند وكانت تتردد على السيدة فاطمة الزهراء لتساعدها فى عمل المنزل فصلح حالها وعاشت بعدها فاطمة عشرين سنة لاتتكلم إلا بالقرآن . ولكن هذه المرأة « فضة » توفيت على هذا حوالى سنة ٣٠هـ وابن المبارك توفى سنة ١٨١ هـ فصاحبته غير هذه .

أما الحديث الذى جرى بينهما فهو طويل نقلته عن المستطرف للأبشيهى « ج١ ص ٤٨ » فى الجزء الثالث من موسوعة «الأسرة تحت رعاية الإسلام » ولا يتسع المجال لذكرها هنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ردُّ الديـــــــــــــن

السؤال من القارىء .. محمد شعبان أبو زهرة .. من شبراخيت بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل من فعل شيئاً يغضب الله ، مثل لطم الخدين ، يجب عليه مايعرف برد الدين ؟

الجواب :

كلمة رد الدين شاعت بين النساء بالذات عندما يقع منهن لطم الخدود ، وذلك أخذاً من الحديث « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » .

ففهمن من « ليس منا » أنه كفر ، وتريد أحداهن أن تعود إلى الدين بعد الكفر ، ولكن هذا يكون كفر عند اعتقاد أنه حلال ، وتجب التوبة منه بالعودة إلى الدين والنطق بالشهادتين .

أما عند اعتقاد أنه حرام فإن مقارفته تكون معصية لاتخرج عن الدين أصلًا ، بل تخرج عن الدين الكامل ، وتجب التوبة بالندم عليه والعزم على عدم العود إليه ، والتوبة قد يطلق عليها البعض أنها (رد الدين) ، والتسمية لاتهم ، إنما المهم هو الصدق فى التوبة على كل المعنيين .

أدعيــة الركـــوع والسجـــود

السؤال من القارىء .. محمد على محمد غالى .. من ديرب نجم بمحافظة الشرقية .. يقول :

.ماذا يقول المصلى أثناء الركوع والسجود ؟

الجواب :

يسن فى الركوع أن يقول الإنسان : سبحان ربى العظيم ، وفى السجود سبحان ربى الأعلى ، والحد الأدنى تسبيحة واحدة وأوفى الكمال ثلاث مرات .

كما يسن فى الركوع أن يقول : « اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت ، خشع لك سمعى وبصرى ومخى وعظمى وعصبى وما استقلت به قدمى لك رب العالمين » فقد صح ذلك فى رواية لمسلم وأصحاب السنن ، وكذلك يقول : سبوح قدوس رب الملائكة والروح .. كما صح فى مسلم .

ويسن أن يقول فى السجود أيضاً : « اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين » كما رواه مسلم . وفى رواية له : « اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » وفى رواية له أيضاً : « اللهم اغفر لى ذنبى كله ، دِقَّه وجلَّه ، وأوله وآخره ، وعلانيته وسره » .

كما يكثر من الدعاء فى السجود للحديث المعروف : « أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا من الدعاء » .

وهناك أذكار وأدعية أخرى ذكرها النووى فى كتابه « الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضل سورة يس وقراءتها

السؤال من القارىء .. جابر السيد الجرجاوى .. من صفط تراب بمحافظة الغربية .. يقول :

ماحكم الدين فى قراءة سورة « يس » على سارق الأشياء ؟

الجواب :

سورة يس أوما يقال : عدية يس ، التى تقرأ عدة مرات على الظالم ليس لها دليل صحيح على هذه الصورة ، وإنما الوارد أن سورة يس لها فضل ومنه حديث : « أن لكل شىء قلب وقلب القرآن يس ، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات » رواه الترمذى وقال غريب .

وروى الإمام أحمد بسنده فى حديث طويل قوله ﷺ : «يس قلب القرآن ، لايقرؤها رجل يريد الله تعالى والدار الآخرة إلا غفر له ، واقرءوها على موتاكم » .

سارق الكتب

السؤال من القارىء .. س . م . ع – من محافظة القاهرة يقول :

كيف يرد من سرق بعض الكتب من مكتبة ما – وهو يخشى أن يردها بنفسه فيتم تسليمه للشرطة ؟

الجواب :

من سرق شيئاً فلابد من إعادته لصاحبه بأية وسيلة ممكنة ، وإذا خاف من وقوعه فى مكروه إن رده بنفسه فليكن عن طريق شخص آخر ، أو وضع هذه المسروقات بطريقة سرية فى منزل صاحبها أو فى المكتبة كما فى السؤال ، ورد المسروق يكون بعينه أو بثمنه . فالمهم هو الرد بأية وسيلة ، ولايصح التبرع بها أو بثمنها لجهة خيرية مادام ردها لأصحابها ممكناً بهذه الوسائل .

المتاجرة فى سلع الجمعية

السؤال من القارىء .. ع . ع . ش .. من بنها – محافظة القليوبية .. يقول :

ما حكم الدين إذا تواطأ موظف الجمعية مع تاجر السوق السوداء على تهريب السلع وتخزينها ثم عرضها بأضعاف ثمنها للجمهور ؟

الجواب :

تهريب السلع وتخزينها ثم عرضها بأضعاف ثمنها للجمهور إن كانت هذه السلع موجودة عند غير هذه الجمعية فلا يسمى ذلك احتكاراً ، أما إذا لم توجد عند غيرها أو وجدت بثمن يصعب على الناس دفعه كان ذلك احتكاراً واستغلالاً نهى عنه النبى ﷺ .

ذلك إلى جانب حرمة قيام موظف الجمعية بهذه العملية ، لأن فيها مخالفة لقانون الجمعية وللمهمة التى أقيمت من أجلها ، والرؤساء أو المسئولون الكبار لايوافقون على هذا التصرف ، فهو كعامل فى الجمعية أو وكيل عن المساهمين فيها يعتبر خائناً للأمانة ، فإذا وافقوهم على ذلك كانوا شركاء فى الاثم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المصافحة بعد الصلاة

السؤال من القارىء .. محمود حمد محمد عثمان – من النجاجرة – محافظة قنا .. يقول :

هل من السنة مصافحة المسلمين لبعضهم بعد أداء صلاة الجماعة ؟

الجواب :

لم تكن المصافحة عقب صلاة الجماعة معروفة أيام النبى ﷺ لكن حدثت بعد وفاته على تأويل أنهم فى الصلاة كانوا فى رحلة روحية مع الله فلما حطوا الرحال تلاقوا بالتسليم الذى برره البعض بأنه تحية لمن على يمين المصلى من الملائكة وغيرهم لأنه كان منصرفاً عنهم أثناء الصلاة ومع السلام عليهم كانوا يتصافحون بهذا المفهوم ويدعو بعضهم لبعض أن يكون اللقاء فى الصلاة فى الحرم الشريف « حرماً » .

وتضاربت الأقوال فى هذا العمل فقال بعضهم إنه بدعة ضلالة وقال آخرون إنه بدعة حسنة حيث حدثت أمور كثيرة بعد عهد التشريع ورأى الناس حاجتهم إليها فأخذوا بها وحرصوا عليها .

وجاء فى كتاب « غذاء الألباب » للسفارينى ج ١ ص ٢٨٣ أن ابن تيمية سئل عن ذلك فقال : أما المصافحة عقب الصلاة فبدعة لم يفعلها الرسول ولم يستحبها أحد من العلماء . قال السفارينى : ظاهر كلام العز بن عبد السلام من الشافعية أنها بدعة مباحة ، فظاهر كلام النووى أنها سنة .

وقال ابن حجر فى فتح البارى : قال النووى : وأصل المصافحة سنة ، وكونهم حافظوا عليها فى بعض الأحوال لايخرج ذلك عن أصل السنة .

وقال الحافظ : وللنظر فيه مجال ، وبعضهم أطلق تحريمها انتهى .

والوجه المختار أنها غير محرمة ، وقد تدخل تحت ندب المصافحة عند اللقاء الذى يكفر الله به السيئات وأرجو ألا يحتد النزاع فى مثل هذه الأمور التى لاتفيد ولاتضر .

ضرب المتهم ليعترف

السؤال من القارىء .. ياسر أبو سديدة بليغ .. من ديروط – محافظة أسيوط .. يقول :

هل يجوز تعذيب المتهم حتى يقر بخطئه وذلك قبل ثبوت التهمة عليه بأدلة أخرى غير الاعتراف ؟

الجواب :

جاء فى « الأحكام السلطانية للماوردى ص ٢٢٠ » أنه يجوز للأمير مع قوة التهمة أن يضرب المتهم ضرب التعزير لا ضرب الحد ، ليأخذه بالصدق عن حاله فيما قرف به واتهم ، فإن أقر وهو مضروب اعتبرت حاله فيما ضرب عليه ، فإن ضرب ليقر لم يكن لإقراره تحت الضرب حكم ، وإن ضرب ليصدق عن حاله وأقر تحت الضرب قطع ضربه واستعيد إقراره ، فإن أعاد كان مأخوذاً بالإقرار الثانى دون الأدلة فإن اقتصر على الإقرار الأول ولم يستعده لم يضيق عليه أن يعمل بالإقرار الأول وإن كرهناه .

والرأى المختار عند الأحناف والإمام الغزالى من الشافعية أن المتهم بالسرقة لايضرب ، لاحتمال كونه بريئاً ، فترك الضرب فى مذنب أهون من ضرب برىء ، وفى الحديث لأن يخطىء الإمام فى العفو خير من أن يخطىء فى العقوبة » وأجاز أصحاب الإمام مالك ضرب المتهم بالسرقة ، ذلك لإظهار المسروق من جهة ، وجعل السارق عبرة لغيره من جهة أخرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصبر على الآلام يخفف من الذنوب

السؤال من القارئ .. عماد ميزار عبد العظيم .. قرية الأعلام ـ محافظة الفيوم .. يقول :

هل الصبر على تحمل الآم المرض ، والمحن والشدائد يخفف من الذنوب ويكفر عن السيئات ؟

الجواب :

نعم الصبر على تحمل الآلام والمحن يخفف من الذنوب ، قال تعالى : ﴿**ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إن لله وإنا إليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون**﴾ [البقرة : ١٥٥ ـ ١٥٧] .

ويوضح ذلك حديث النبى ﷺ « مايصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه » رواه البخارى ومسلم والوصب هو المرض . وفى رواية « ما من مسلم يصيبه أذى شوكة ، فما فوقها ، إلا كفر الله بها سيئاته وحطت عنه ذنوبه كما تحط الشجرة ورقها » انظر رياض الصالحين ـ باب الصبر .

الكحول فى العطور

السؤال من القارئ .. عبد العزيز فرج اسماعيل .. من زهراء عين شمس بمحافظة القاهرة .. يقول :

هل العطور التى تحتوى على مادة الكحول تفسد الوضوء ؟

الجواب :

سبق بيان حكم الكحول فى عدد جمادى الأولى ١٤١١ والعطور المحلولة به إحالة على مانشر بعدد رجب ١٤٠٣ ، وخلاصته أن بعضاً من الباحثين جعل الكحول من المواد السامة والمضرة فحكموا عليه بالطهارة ـ مع حرمة تناوله ـ كالحشيش والأفيون والسموم وكل مضر ، فلم يقل أحد بنجاستها نجاسة عينية .. ومن جعله من المسكرات قال الجمهور بنجاسته كالخمر وقال آخرون بطهارته . وتوضيح ذلك فى ص ٢١٨ من المجلد الأول « أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام » .

وخلاصته أن الكحول متفق على حرمة شربه مختلف فى طهارته هو والعطور المخلوطة به ولعل من التيسير بعد شيوع التعالى فى الطب والتطهير والتحاليل والعطور وغيرها وعدم البديل عنه ـ لعل من التيسير القول بطهارته على رأى من يعده من المواد السامة الضارة وعلى رأى من يقول بطهارة الخمر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مرتب الإمام للتفرغ وليس للإمامة

السؤال .. من القارىء عبد القادر عبد المجيد .. من العريش ـ محافظة شمال سيناء .. يقول :

هل يثاب إمام المسجد الذى يتقاضى راتباً شهرياً عن إمامته للصلاة ، وهل يصل إلى الميت ثواب قراءة القرآن ؟

الجواب :

الراتب الذى يأخذه الإمام ليس أجراً وإنما هو معونة له على تفرغه للإمامة وعدم إنشغاله بالزراعة أو التجارة أو غير ذلك لكسب عيشه ، ذلك أن فعل الطاعة لا يستوجب أجراً دنيوياً عند الكثيرين ، ويقاس ذلك على مافعله عمر مع أبى بكر حين رآه بعد مبايعته بالخلافة يحمل الأثواب ليبيعها فى السوق لينفق على نفسه وعياله ، فقال له : ارجع فالمسلمون فى حاجة إليك .. وجعلوا له مايكفيه وأهله من بيت المال « أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام ـ المجلد الثانى ص ٣٩٣ والمجلد الخامس ص ٣٣٢ » .

أما انتفاع الميت بالقراءة له فقد أجيب عليه فى ستة أعداد من المجلة آخرها رمضان ١٤١٢ . والخلاصة أن القرآن إذا قرىء بحضرة الميت قبل دفنه أو بعده يستعين إن شاء الله بنزول ملائكة الرحمة لسماعه ، وكذلك إذا دعى بعد القراءة أن يرحم الله بسببها الميت ، أو أن يبلغه مثل ثواب ماقرىء ، فذلك لا ينازع فيه أحد . أما القراءة بأجر فمنهى عنها إذا قرئت بعيداً عن الميت ، والموضوع مبسوط بأدلة فى « أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام ـ المجلد الثانى ٤٠١ والثالث ص ١٣٥ » ونقله هذا يستغرق عدة صفحات .

بين المزارع وصاحب الأرض

السؤال من القارىء .. هشام محمد عبد المنعم .. من الزرقا بمحافظة دمياط .. يقول :

هل يشترط أن تكون تكاليف الزراعة مناصفة بين صاحب الأرض ومن يعمل بها أسوة بمعاملة الرسول ﷺ لأهل خيبر بشطر ما يخرج من الأرض من زرع أو تمر .. أو أن صاحب الأرض عليه تقديم آلة الرى والعامل عليه إدارتها ؟

الجواب :

كما جاء فى الحديث « المؤمنون عند شروطهم ، إلا شرطاً أحل حراماً أو حرم حلالاً » والمزارعة والمخابرة تحدث عنها الفقهاء ، وأجازوا أن يعمل العامل فى أرض غيره فى مقابل جزء محدد نسبياً من الناتج ، وعلى صاحب الأرض كل مايلزمها من بذر ورى وغير ذلك .

كما أجازوا أن يكون على المالك شىء وعلى العامل شىء كأنه مستأجر ، والناتج يقسم بينهما حسب الاتفاق .

وفى البخارى ومسلم أن الرسول عامل أهل خيبر بشطر مايخرج منها من زرع أو تمر ولم يحرمها الرسول ولكن أمر بالرفق فى التعامل كما فى حديث رواه الخمسة « لأن يمنح أحدكم أرضه خيراً من أن يأخذ عليها خراجاً معلوماً » .

والمزارعة الفاسدة أن يحدد المالك نصيباً معلوماً يأخذه والباقى يكون للعامل ، فربما لايبقى له شىء فيكون النزاع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوصـــــاة بأهـــل الـكتـــاب

السؤال من القارىء .. جمال عبد العليم مقلد .. من السنبلاوين ـ محافظة الدقهلية .. يقول :

هل كان الرسول ﷺ يوصى بأهل الكتاب خيراً قبل وفاته ؟

الجواب :

الوصية بأهل الكتاب موجودة فى عدة نصوص ، منها :

﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾

[آل عمران : ٦٤] .

فيلاحظ أنهم إن لم يسلموا ألا يقاتلوا ولا يكرهوا بل يطلب منهم عدم التحرش بالمسلمين أو مقاومة الدعوة .

ومنها نكاح نسائهم .

﴿ والمحصنات من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ﴾ ..

[المائدة : ٥]

وحديث أبى داود من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ شيئاً منه بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة » وحديث البغوى « إن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن ولا ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذى فرض عليهم »

وحديث مسلم « الأنبياء أخوة من علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه ليس بينى وبينه نبى » . وكل ذلك فى إطار :

﴿ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ﴾

[التوبة : ٧] .

والموضوع مبسوط فى كتابنا : « أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام » المجلد الثانى ص ٣٥٥ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمـــــات تلقـــاها آدم مـــن ربـــه

السؤال من القارىء .. صبحى رمضان على سليمان .. من شبرا صورة ديرب نجم بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما هى الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فى قوله ــ تعالى : « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم » . سورة البقرة آية ٣٧

الجـــواب :

قال العلماء : هذه الكلمات هى :

« ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » الأعراف : ٢٣ .

وقيل : سبحانك اللهم لا إله إلا أنت ربى ظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت الغفور الرحيم .

وقيل : الكلمات هى الندم والاستغفار والحزن .

وقيل : البكاء والحياء والدعاء .

وكل هذه الأقوال ليس لها سند صحيح ، فالقول الأول أولى لأنه مذكور فى القرآن الكريم .

إجـــابة خاصـــة

● إلى القارىء .. م . س . أ ــ من الزقازيق بمحافظة الشرقية .. :

عليك بالاعتدال فى غذائك ، والاكثار من الصوم ، والاشتغال بالعبادة ، والبعد عن الكتب والمناظر المثيرة ، والملابس والروائح والأغانى العاطفية ما أمكن ، وصرف الاهتمام بالجمال إلى شىء غير النساء ، كالمناظر الجميلة ، ومحاولة الرسم للطبيعة ، فذلك يقلل من رغبتك هذه وبالتدريج تصل إلى الحد المناسب من الاعتدال .

الرضـــــا .. والمشـــــيئة

السؤال من القارىء .. حمام رضوان توفيق .. دار السلام ــ طوق غرب بمحافظة سوهاج .. يقول :

علمنا أن الله ــ سبحانه وتعالى ــ يحب المحسنين والمتقين والصابرين ولا يحب الكافرين والظالمين ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد . وإذا كان كل ذلك بمشيئته فكيف يرضى الله ويشاء ما لا يرضى به ولا يحبه ؟

الجـــواب :

لابد من الفرق بين الرضا والمشيئة ، الرضا يدل على الحب والمثوبة أما المشيئة فتدل على الإرادة ، وارادة الله ــ سبحانه ــ فى خلقه لا يعلمها إلا هو ، يريد الخير ويريد الشر . قال ــ تعالى :

« ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين »

السجدة : ١٣

وقال :

« قل إن الله يضل من يشاء ويهدى إليه من أناب » الرعد : ٣٧

ولكنه لا يرضى ولا يقبل الشر ، قال ــ تعالى :

« إن تكفروا فإن الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر ، وإن تشكروا يرضه لكم » الزمر : ٧

فكل شىء بإرادته ــ سبحانه ــ ، ولكن ليس كل شىء يرضى عنه ، وهو لا يأمر إلا بالخير ، ولا ينهى إلا عن الشر ، حتى لو كان الشر فى علم الله لكنه لا يأمر به ليكون ارتكابه بحرية العبد واختياره فيجازى على ذلك .

والموضوع طرح واجيب عليه كثيرا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

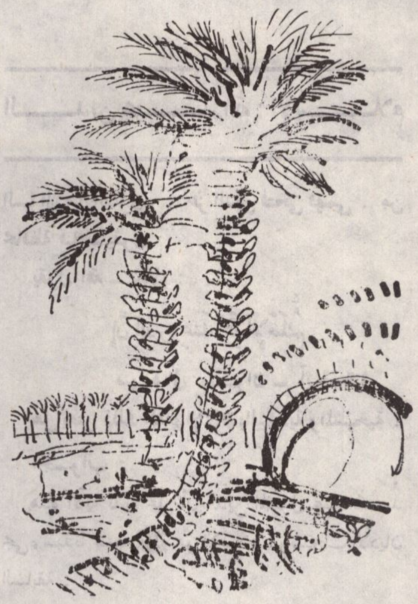

علامـــــــات الســـــــاعة

السؤال من القــارىء .. حاتم أحمد أحمد .. الموظف بهيئة النقل العام ـ شبرا ومن الخلفاوى ـ بمحافظة القاهرة .. يقول :

ما هى علامات الساعة الصغرى والكبرى ؟

الجــواب :

العلامات الكبرى عشرة كما قال النفراوى ، خمس متفق عليها وهى : خروج الدجال ، ونزول سيدنا عيسى ، وخروج الدابة ، ويأجوج ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها ، وأما الخمس المختلف فيها فهى : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ودخان باليمن ، ونار تخرج من قعر عدن تروح مع الناس حيث راحوا وتقيل معهم حيث قالوا ، حتى تسوقهم إلى المحشر ، وقد وردت فى حديث رواه مسلم عن حذيفة بن أسيد الغفارى .

أما العلامات الصغرى فهى كثيرة ، وحدث كثير منها قبل زماننا هذا ، ومنها : كثرة الزنا ، والربا ، وإمارة الصبيان ، وكثرة الفساد .

وشرحها بالتفصيل يرجع إليه فى كتاب مشارق الأنوار للعدوى .

القاتل والمقتــول فى النــــار .. لماذا؟

السؤال من القارىء .. سمير إسماعيل حسب عبد الواحد .. من مدينة المستقبل بمحافظة السويس .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار .. ؟ وما تعليل هذا الحديث ؟

الجــواب :

نعم هذا حديث صحيح . شرح فى أعداد شوال ١٤١٠ وصفر ١٤١١ وربيع الأول ١٤١٢ .

وبقيته : أن الصحابة سألوا الرسول فقالوا : هذا القاتل ، يعنى أن القاتل سيكون فى النار لأنه ارتكب معصية القتل ، فما بال المقتول ؟ يعنى لماذا يعذب مع أنه معتدى عليه وليس معتديا ، فأجاب الرسول بقوله : « كان حريصا على قتل صاحبه .

فحرصه ينزل منزلة الفعل لأنه صمم وعزم وخرج لمقابلة عدوه قاصدا قتله ، وفى هذه المرحلة من العزم يجازى الإنسان على المعصية كأنه فعلها ، بخلاف المرتبة الأقل من العزم ، وهى الهم والارادة التى لم تصل إلى درجة العزم والاستعداد والشروع فى وسائل الجريمة ، فإن هذا الهم بالمعصية لا يعاقب عليه كما نص الحديث الشريف « ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه سيئة ، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة » .

وجاء فى توضيح ذلك أن عذاب المقتول إذا استحل القتل ، وقيل : إذا كان الاقتتال على الدنيا كما جاء فى رواية أخرى ، ويمكن الرجوع إلى عدد صفر ١٤١١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خطبــــــة الجمعــــــة

السؤال من القارىء .. شحاته عبد اللطيف عبدالمقصود .. الموظف بشركة صباغى البيضا .. كفر الدوار بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل يجوز أن يبدأ الخطيب خطبة الجمعـــة بالبسملة ؟

الجــواب :

الخطبة ذكر وموعظة لا يحرم فيها أى ذكر ولا قراءة القرآن ولا حديث ولا دعاء .

وإن أقلها عند الأحناف أى ذكر لله .

وعند المالكية موعظة فيها ترغيب وترهيب ولو من جملتين .

وأوجب الشافعية : الحمد لله والصلاة على رسول الله ، والأمر بالتقوى وقراءة آية والدعاء للمؤمنين والمؤمنات .

فالبدء ببسم الله لا يضر على أى مذهب من المذاهب .

الـــــدين عنـــد الله : الإســــلام

السؤال من القارىء .. عز الدين فتحى فهمى .. من محافظة قنا ـ يقول :

يقول الله ـ تعالى :

إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

سورة آل عمــران ـ آيــة ١٩

هل يعنى ذلك إلغاء الإيمان باليهودية والمسيحية ؟

الجــواب :

هذه الآية تدل على أن الدين المقبول عند الله بعد مجىء سيدنا محمد ﷺ هو الإسلام ، ونسخت الأديان السابقة :

« ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » آل عمران : ٨٥ .

وقد أمر الله نبيه محمدا ﷺ أن يعرض الإسلام على العرب « الأميين » وعلى أهل الكتــاب « اليهود والنصارى » فإن آمنوا فبها وإلا فحسابهم على الله ، قال ـ تعالى :

« وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم ، فإن أسلموا فقد اهتدوا ، وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد » آل عمران : ٢٠

وإذا التزم المخالفون الاستقامة مع المسلمين بعدم الاضرار بهم تركناهم وما يعتقدون .

« فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم » التوبة : ٧

فإن اعتدوا على المسلمين أو منعوهم من الدعوة قوتلوا :

« وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » البقرة : ١٩٠

وكل ذلك مع إيماننا بجميع الأنبياء ، وترك المخالفين أحرارا فى ممارسة عقيدتهم وعبادتهم بما لا يضر المسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النــــذر لله فقــط

السؤال من القارىء .. محمد شرف محمد شرف .. من سيدى سالم ـ أبو غنيمة بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما هو النذر ، وهل يجوز أن يكون لغير الله ؟

الجـواب :

النذر هو التزام طاعة غير واجبة ، كالتزام صلاة الضحى أو التراويح ، وكالتصدق على فقير ، وكصيام يوم من الأيام فى غير رمضان .

وهو لا يكون إلا فى طاعة ، والطاعة لا يصح أن تكون لغير الله ، فمن نذر شيئا لغير الله بطل النذر ولا يلزم تنفيذه .

والحديث معروف : « من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه » رواه البخارى ومسلم .

والنذر لشخص صالح حيا كان أو ميتا ، إن كان بصيغة : نذرت لفلان مبلغا من المال . فهو باطل ، أما إن كانت الصيغة : نذرت لله أن أعطى فلانا من الصالحين مبلغا من المال فالنذر صحيح ، إن كان حيا ، أما إن كان ميتا فلا ينعقد إلا إذا قال : أعطى فقراءه أو محبيه أو أعمر مسجده ونحو ذلك .

« راجع عددى ربيع الأول ١٤١٠ ، وجمادى الأولى ١٤١١ » .

آيــات الله فى الآفــاق

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر .. من بماجون ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ ـ يقول :

أرجو تفسير قوله ـ تعالى :

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾

سورة فصلت ـ آية ٥٣ ، ٥٤

الجـواب :

الكافرون كذبوا بالقرآن ، وادعوا أنه من عند محمد على الرغم من عجزهم عن الإتيان بمثله أو بأصغر سورة منه ، كما كذبوا بيوم القيامة ، وبما فى القرآن من حقائق وإشارات علمية وغيرها .

فأخبر الله فى هذه الآية أنه سيطلعهم على الآيات الدالة على صدق الرسالة والقرآن ، وذلك بالنظر فى الكون والنفس عن طريق العلوم الجديدة ، وسيعرفون حقا أن القرآن من عند الله لا من عند محمد الذى لم يتعلم هذه الأشياء الجديدة التى كشفت عما فى القرآن .

وهذا واضح الآن فإن كثيرا من العلماء الباحثين المنصفين آمنوا بالقرآن والإسلام عن طريق الكشف والنظر فى الكون والإنسان .

وتقرر الآية أن الكفار حين يكذبون القرآن لا يؤثر ذلك على صدقه فكفى بالله شاهدا ، وسيعرفون الحقيقة تماما عندما يبعثهم الله ويحاسبهم على كل ما عملوا ، وفى ذلك تسلية وعزاء للنبى ﷺ ، وتأكيد له بصدقه ، وتقوية له على مواصلة الدعوة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرســـــــل من الـــــــبشر لماذا ؟

السؤال من القارىء وليد ابراهيم عمارة من دسوق بمحافظة كفر الشيخ يقول :

ما الحكم فى أن يكون الرسل من البشر ؟

الجواب :

الرسل المبلغون عن الله الى المكلفين ، إما ملائكة وإما إنس وإما جن .

أما الملائكة فلا يمكنهم أن يقوموا بالرسالة لعدم التوافق بينهم وبين من يرسلون إليهم وجاء النص على ذلك فى قوله تعالى :

﴿ قل لو كان فى الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولًا ﴾

سورة الإسراء ـ آية : ٩٥

وذلك بعد قول الكافرين :

« أبعث الله بشرا رسولاً » .

وقوله :

﴿ وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الأمر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴾

سورة الأنعام ـ آية : ٨ ، ٩

وأما الجن فلا يكون منهم رسل إليهم مع أنهم مكلفون لأن جنسهم لا يستطيع أن يحقق الخلافة فى الأرض التى خلق الله لها آدم أبا البشر فآدم وذريته هم المقصودون بهذه الخلافة بعد أن أفسد من كانوا قبلهم والجن تبع للإنس .

فلم يبق إلا الإنس يختار الله منهم رسلا الى الانس والى الجن أيضا وقد جاء النص على أن الرسول ﷺ أرسل الى الانس والجن وأن بعضهم استمع الى القرآن وآمن به .

ومراعاة التوافق والتناسب بين الرسل والذين ارسلوا اليهم مذكورة فى قوله تعالى :

﴿ وما أرسلنا من رسول إلى بلسان قومه ليبين لهم ﴾

سورة إبراهيم ـ آية : ٤

﴿ والمكذبون للرسل عجبوا أن جاءهم منذر منهم أى من جنسهم وقالوا عن نوح عليه السلام ، ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون ﴾

سورة المؤمنون ـ آية : ٣٣ ، ٣٤

كما قالوا عن محمد ﷺ

« أبعث الله بشرا رسولا » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وضـــــوء جديــــــد

السؤال من القارىء .. فتحى محمد سليمان العقر .. من أبنوب بمحافظة أسيوط .. يقول :
ما حكم الدين فى وضوء من مسح على جوربين فى قدمه ثم قام بخلع أحدهما قبل الصلاة ؟

الجـــواب :

المسح على الجوربين كالمسح على الخف مشروع ، لكن بشرط أن يكون سميكاً يمنع نفوذ الماء إلى الجلد ويصلح لتتابع المشى فيه كما قال العلماء .

ومع ذلك قرر العلماء أن المسح على الخفين أو الجوربين يبطل إذا خلعهما المتوضىء قبل الصلاة ، فلابد من وضوء جديد كامل .

مسابقة منبر الاسلام للحج والعمرة
عـدد شـهر المحـرم ١٤١٦ هـ

مسابقة منبر الإسلام
للحــج والعمـرة
اقلـب الصفـحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مكان الهدى

السؤال من القارىء .. السيد إمام .. من المحلة الكبرى بمحافظة الغربية .. يقول :

هل يجوز ذبح الهدى خارج المكان المعروف لذلك (بمنى) وإنابة من يقوم بذلك فى الموطن الأصلى للحاج وفى أى مكان ؟

الجواب :

يجوز ذبح الهدى فى أى مكان فى الحرم غير منى ، كما يجوز أن ينوب عن الإنسان شخص آخر فى ذبح الهدى فى الحرم ، ولا يجوز ذبحه أبداً خارج الحرم .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
عـدد شـهر المحـرم ١٤١٦ هـ

∋ السـؤال :

قال تعالى :

﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ .

ما اسم المقال الذى نشرت به هذه الآية الكريمة وما اسم كاتبه ؟ .

∋ الإجابة :

عنوان المقال : .... اسم الكاتب : ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية / عائلية .... جهة الصدور : ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشروع فى الانتحار عقوبته كعقوبة الانتحار

السؤال من القارىء .. نبيل صلاح عزت .. من قرية شابور ـ كوم حمادة ـ بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما حكم الدين فيمن حاول الانتحار ولكن القدر شاء غير ذلك ، وهل تقبل توبته وكيف تكون ؟

الجواب :

محاولة الانتحار عقوبتها كعقوبة الانتحار نفسه ، لأن الشخص صمم وعزم وشرع فيه ، على نحو ما جاء فى الحديث « إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار » قيل : يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : « كان حريصاً على قتل صاحبه » .

فالهم بالمعصية ـ كما جاء فى الحديث ـ من غير فعل له ـ لا يؤاخذ الله عليه ، ولكن إذا وصل الهم إلى مرتبة العزم والتصميم والشروع فى التنفيذ كان كالفعل فى العقوبة ، كما قال المحققون .

والحديث صحيح فى عقاب المنتحر الذى يشرب السم أو يقتل نفسه بسكين أو يلقى بنفسه من مكان عال سيعذب فى النار على النحو الذى انتحر به .

وإذا أقدم المنتحر على الانتحار معتقداً أنه حلال فهو كافر ، وتوبته أن يدخل فى الإسلام مرة أخرى بالنطق بالشهادتين والندم على ما فرط منه والعزم على عدم العود .

أما إذا لم يكن مستحلا للانتحار فهو مؤمن عاص لابد لتوبته من الندم والعزم على عدم العود إلى المعصية ، والاقبال على الطاعة حتى يقبل الله توبته :

﴿ وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ ط : ٨٢

والواجب أن يبحث فى سبب انتحاره وأن تبذل الجهود لمنع هذا السبب حتى لا يفكر فى الانتحار مرة ثانية .

البشارة بالجنة لكل المؤمنين

السؤال من القارىء .. سمير رمضان محمد الملاح .. من قرية جويدة ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ ـ يقول :

من هم العشرة المبشرون بالجنة ، وهل يتساوى معهم كل من يتصف بصفاتهم ؟

الجواب :

كل المؤمنين الصادقين مبشرون بالجنة ، كما قال ـ تعالى :

﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾

البقرة : ٢٥

وإلى جانب هذه البشارة العامة بشر النبى جماعة بأسمائهم وهم : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب ، وأبو عبيدة عامر بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وسعد بن أبى وقاص . رضى الله عنهم أجمعين ، والكتابة عنهم لها كتب خاصة فكل من آمن وصدق فى إيمانه وأطاع الله ـ سبحانه ـ وهم مبشرون بالجنة بمقتضى الآية المذكورة ، لكنهم يتفاوتون فى الجنة بأعمالهم ، منهم السابقون وغير السابقين .

وقد جاء الحديث بأنه فى آخر الزمان سيكون رجال أجر الواحد منهم كأجر خمسين من الصحابة لأنهم آمنوا بالرسول ولم يروه ، وعاشوا فى جو كله فتن والقابض فيه على دينه كالقابض على الجمر .

(انظر أعداد صفر وجمادى الآخرة ١٣١٣ ، وذى لقعدة ١٤١٤) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحيـــة المسجـــد

السؤال من القارىء .. محمد عبدالفتاح على ابراهيم .. من الحبش ــ المنافع بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين ؟ .

الجـــواب :.

روى الجماعة عن أبى قتادة أن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : « إذا جاء أحدكم المسجد فليصل سجدتين من قبل أن يجلس » وتحية المسجد سنة وليس فرضا ، وهى تحصل بأية صلاة حتى لو كانت فرضا ما دام الإنسان يصليها قبل أن يجلس ، فإن جلس فاتت منه .

القصـــص العاطفيـــة

السؤال من القارىء .. عماد ميزار عبد العظيم جابر ــ من قرية الأعــلام ــ بمحافظة الفيــوم ــ يقول :

ما حكم الدين فى كتابة القصص العاطفية التى تصور الواقع وتعالج كثيرا من المشكلات الاجتماعية ؟

الجـــواب :

القصص العاطفية إذا تجاوزت الحد المعقول ، بحيث تؤثر تأثيرا سيئا على القراء ممنوعة ، وإذا كان الهدف منها طيب يجب أن تكون الوسيلة طيبة ، مع الموازنة بين ما ينتج عنها من خير أو شر ، ومع العلم بأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح كما هو معروف فى قواعد التشريع

المـــــال فى البنـــــوك

السؤال من القارىء .. مجدى لبيب محمد .. من الزقايق بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل يجوز ايداع الأموال فى البنوك دون أخذ الفوائد ، أو أخذها والتصدق بها ؟

الجـــواب :

إيداع المال فى البنوك التى تتعامل بالربا لا يجوز لأنه مساعدة لها على نشاطها الربوى ، سواء أخذ الفوائد أو تركها ، وإذا كان الإيداع يحتم إعطاء فوائد فالأمر عدم تركها ، بل تؤخذ ويجب التبرؤ منها بإنفاقها فى مرافق عامة .

انظر أعداد ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ، وربيع الأول وشعبان ١٤٠٤ هـ .

الزوجـــة غيـــر المســـلمة

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر .. من جماجمون ــ دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز تفضيل إحدى الزوجات إذا اختلفت الديانة بينهن ؟

الجـــواب :

حقوق الزوجية معروفة يجب على الزوج أن يوفيها لزوجته ولزوجاته بالعدل ، وذلك فى النفقة والمبيت ، ولا تفضيل لزوجة على أخرى من أجل دينها فى هذين الأمرين بالذات .

أما فى غير ذلك فلا يحرم التفضيل كالحب مثلاً فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم مثالياً فى العدل بين زوجاته فيما يقدر عليه وهو النفقة والمبيت . أما فى الحب فكان يحب عائشة أكثر ، وقال فى ذلك « اللهم هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيمـــا تملك ولا أملك » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

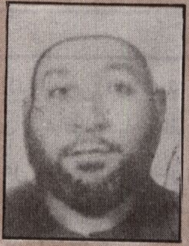

اعتذار .. ووعد .. واستضافة

يعتذر فضيلة الشيخ عطية صقر عن عدم الإجابة عن أسئلة بقية قرائه فى هذا العدد لضيق وقته المزدحم بالمسئوليات الإسلامية ، وهو لايزال على وعده لهم بتلبية رغباتهم جميعاً إن شاء الله.

ولذلك يستضيف باب « أنت تسأل والمفتى يجيب » إلى العدد نفسه فضيلة الشيخ إبراهيم عصر المدرس بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر للإجابة عن بقية الأسئلة.

التأريخ بالهجرة

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر .. من جاجون ـ دسوق ـ محافظة كفر الشيخ .. يقول :

متى بدأ التاريخ الهجرى ، ومن هو أول من فكر فى العمل به ، ولماذا لم يعمل به إلا بعد وفاة الرسول ﷺ ؟

الجواب :

أخرج البخارى فى صحيحه الحديث رقم (٣٩٣٤) ، بسنده عن سهيل بن سعد قال : « ماعدوا من مبعث النبى ﷺ ، ولا من وفاته ، ماعدُّوا إلا من مقدمه المدينة » فالتاريخ الإسلامى بدأ من هجرة النبى ﷺ من مكة إلى المدينة ، والذى فكر فى العمل به هو سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد أن تولى الخلافة حيث رفع إليه صك محله شعبان فقال : أى شعبان . الماضى أو الذى نحن فيه ، أو الآتى ؟ ضعوا للناس شيئاً يعرفونه وجمع كبار الصحابة ليختاروا .

وكان ذلك سنة سبع عشرة بالهجرة التى وقعت بعد تنظيم التاريخ فى أول المحرم فاتفقوا عليه ، وبهذا يعلم أن بداءة العمل بالتاريخ الهجرى كان فى عهد سيدنا عمر رضى الله عنه ولم يكن معروفاً قبل ذلك لأن الحاجة لم تدفع إليه والظروف لم تتطلبه

شفاعة لأهل الكبائر

السؤال من القارىء .. سيد أحمد محمد سليمان .. من ميت غمر ـ محافظة الدقهلية .. يقول :

هل من الحديث مايقال : « شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى » .

الجواب :

إن حديث « شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى » إسناده صحيح على شرط مسلم .. أخرجه الترمذى فى سننه برقم (٢٤٣٥) وأخرجه أحمد (٢١٣/٣) وأبو داود (٤٧٣٩) من حديث أنس بن مالك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اختيـــــار الـــــزوج

السؤال من القارئة .. س . أ . ح .. من ملوى ـ محافظة المنيا .. تقول :

هل يجوز للفتاة أن تختار زوجها ، وأن ترفض من لاترغبه زوجاً لها إذا طلبها من والدها الذى لم يجبرها على الزواج منه ؟

الجواب :

على ولى أمر المرأة فى الزواج أن يستأمر الفتاة سواء أكانت بكراً أو ثيباً ، وعليها أن تفصح عن رغبتها فى من طلبها زوجة له إما بالقبول أو بالرفض . ولا يجوز لولى الأمر أن يجبرها على الزواج من شخص لاترغب فيه فالأمر يعود إليها وحدها وهى التى تقرر ماتريد فى أمر الزوجية برغبتها فى حدود الشرع الحنيف . ودون إساءة إلى ولى الأمر وخاصة إذا كان أباً فإن الأب أشد حرصاً على مصلحة ابنته منها إلى نفسها .

المعلمــــــة المتبرجـــــــة

السؤال من القارىء .. جمعة سلامة حجازى .. من الحسينية ـ محافظة الشرقية .. يقول :

ماذا يفعل طلاب المرحلة الثانوية إذا كانت المعلمة تأتى إلى حجرة الدراسة متبرجة وهم مضطرون للنظر إليها ليستمعوا إلى شرح الدرس ؟ وقد تكون هذه المعلمة ممن لايلتزمن بالزى الإسلامى ؟

الجواب :

نهى الشرع ـ كتاباً وسنة ـ عن النظر إلى المرأة الأجنبية من غير ضرورة تدعو إلى ذلك ، وحتى فى حالة الضرورة فإنه يجب ان تقدر بقدرها وأن يكون المسلم على علم بهذه الضرورة وبأحكامها .

وعلى ذلك لا داعى لأن يكون المعلم للبنين امرأة أجنبية ، وخاصة فى المرحلة الثانوية وهى المرحلة الحرجة الخطرة للشباب والشابات ، وعلى ولى الأمر أن يراعى ذلك حفاظاً على الفضيلة والخلق القويم ، يقول الله تعالى :

﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ﴾

سورة النور ـ آية : ٣٠

ويقول تعالى :

﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن .. ﴾

سورة النور ـ آية : ٣١

ويقول النبى ﷺ عندما سئل عن نظر الفجأة (اصرف بصرك) أخرجه مسلم .. ومعنى (نظر الفجأة) هو مايراه الإنسان بغتة من غير قصد ، وهذا يدل على أن النظر إلى المرأة الأجنبية بقصد وبغير ضرورة حرام . فعلى هؤلاء الطلاب أن يغضوا أبصارهم ولاينظروا إلى هذه المعلمة مع الإنصات لما تقول من أجل الفائدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اتباع الإمام واجب

السؤال من القارىء .. أحمد عبد الرحيم البشبيشى .. من بيلا بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجب على المأموم اتباع الإمام فى سجود السهو ؟

الجواب :

يجب على المأموم أن يتبع الإمام فى صلاته . ومن ذلك سجود السهو لقوله عليه الصلاة والسلام « إنما جعل الإمام ليؤتم به » أخرجه البخارى ومسلم من حديث أبى هريرة . فإن ترتب على الإمام سجود سهو لزم المأموم باتباع إمامه فى هذا السجود .

اليدان أثناء الصلاة

السؤال من القارىء .. عبد القادر شريف نور الدين .. من محافظة القاهرة .. يقول :

ما حكم الدين فى إرسال اليدين أثناء الصلاة ، وهل يوجد ذلك فى المذهب المالكى ، وفى أى كتاب من كتب الفقه ؟

الجواب :

ثبت عن النبى ﷺ أنه وضع يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة . فعن وائل بن حجر أنه « رأى النبى ﷺ رفع يديه حين دخل فى الصلاة كبر (وصف همَّام حيال أذنيه) ثم التحف بثوبه ، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى ...» الحديث ، أخرجه أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، وغيرهم .

وكان عليه الصلاة والسلام يأمر أصحابه بذلك . فعن سهل بن سعد قال : « كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى فى الصلاة قال أبو حازم لا أعلمه إلا ينمى ذلك إلى النبى ﷺ . أخرجه أحمد والبخارى .

« وهمام » أحد رواة الحديث ، و (ينمى) أى يسنده ويرفعه إلى النبى ﷺ .

وذهب الجمهور إلى وضع اليد اليمنى على اليسرى ، أخذاً بهذه الأحاديث . وكره الإمام مالك الوضع فى الفرض وأجازه فى النفل ونحن نرجح ماقاله الجمهور .

انظر فى هذه المسألة كتاب « بداية المجتهد » لابن رشد . والله أعلم .

تصرف لا يجوز فى الأرض الزراعية

السؤال من القارىء .. صلاح عبد الصبور عباس .. من طما ـ محافظة سوهاج .. يقول :

هل يجوز لمستأجرى الأرض الزراعية بعد عنايتهم بزراعتها لسنوات طويلة إجبار أو إلزام مالكها ليتنازل لهم عن جزء منها نظير تخليهم عنها ، وإن حدث ورفض أبناء هؤلاء المستأجرين العمل فى هذه الأرض أو الأكل من إنتاجها فهل يعتبرون عاقين لآبائهم ؟

الجواب :

لايجوز للمستأجرين إجبار مالك الأرض على أن يتنازل لهم عن جزء من الأرض نظير تخليهم عنها أو عن جزء منها لأن هذا من باب الظلم وأكل أموال الناس بالباطل ، لحديث رسول الله ﷺ : « لايحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفس منه ».

ورفض الأبناء الاستفادة من هذه الأرض التى أخذت ظلماً واغتصاباً وبدون حق ومسامحة من أصحابها عمل شرعى يؤجرون عليه وتصحيح لما خالف فيه الآباء ، ولا يعدو ذلك من العقوق للآباء أو الجحود لهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إقامة المأتم لا دليل له

السؤال من القارىء .. حسن عثمان إبراهيم .. من قرية أولاد عمرو بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى إقامة المأتم وتلاوة القرآن كل يوم خميس حتى يوم الأربعين ، والذكرى السنوية ؟ وهل كان ذلك متبعاً فى بداية الإسلام ؟

الجواب :

هذا العمل وأمثاله لا أصل له ، ولم يحفظ عن النبى ﷺ ولا عن أصحابه رضى الله عنهم أنهم كانوا يقرأون للموتى ، بل قال النبى ﷺ : « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد » أخرجه مسلم فى صحيحه . وأما الصدقة للموتى والدعاء لهم فهو ينفعهم ويصل إليهم ثوابه .

الوسواس لا يمنع الطلاق

السؤال من القارىء .. ع . ع . من الأنصار ـ القوصية ـ محافظة أسيوط .. يقول :

هل يقع طلاق المريض نفسياً « بالوسواس » إذا علق الطلاق على أى فعل يحدث بعد زواجه سواء صدر عنه أو عن زوجته أو أى شخص آخر ؟

الجواب :

المريض نفسياً « بالوسواس » إذا طلق زوجته عالماً بذلك متذكراً بما تلفظ به وعلق الطلاق على فعل يحدث بعد التلفظ بالطلاق ، فإذا تم الفعل ووقع وكان يقصد الطلاق فإن الطلاق يقع وتحسب عليه طلقة .

ولكن إذا قصد بالطلاق التهديد أو التخويف فإنه لا يقع ، ويلزمه كفارة يمين وهى إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم ، فإذا عجز عن الإطعام أو الكسوة فليصم ثلاثة أيام .

الزكاة لأهل البلد أولا

السؤال من القارىء .. سامى عابدين حسين .. من منشأة عباس ـ سيدى سالم ـ محافظة كفر الشيخ .. يقول :

وقع البعض ضحية عملية نصب عندما أعطو شخصاً غريباً عن بلدتهم زكاة أموالهم وزروعهم ليوزعها على الفقراء ولكنه لم يفعل ، فهل يجب عليهم إخراجها من جديد ؟

الجواب :

أجمع الفقهاء على جواز نقل الزكاة إلى من يستحقها من بلد إلى آخر ، إذا استغنى أهل بلد المزكِّى عنها ، أما إذا لم يستغن أهل بلد المزكِّى عنها ، فقد جاءت الأحاديث مصرحة بأن زكاة كل بلد تصرف فى فقراء أهله ، ولا تنقل إلى بلد آخر ، لأن المقصود من الزكاة ، إغناء الفقراء من كل بلد ، فإذا أبيح نقلها من بلد ـ مع وجود فقراء بها ـ أدى ذلك إلى بقاء فقراء ذلك البلد محتاجين ؛ فقد روى الجماعة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ لما بعث معاذ بن جبل رضى الله عنه إلى اليمن قال : « إنك تأتى قوماً أهل كتاب ، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله عز وجل افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله تعالى افترض عليهم صدقة فى أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد إلى فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » .

فالذى قام به أصحاب الزكاة من إعطائها للشخص الغريب لنقلها إلى بلد آخر مخالف لهذا الحديث حيث أن أهل بلد المزكى أولى من غيرهم . وعليه فإن كان أصحاب الزكاة يريدون الاحتياط والورع فى دينهم فعليهم إخراجها مرة ثانية لأهل بلدهم المستحقين ، وإلَّا أجزأتهم ولا يعودون لمثلها بعد ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صيام رجب

السؤال من القارىء .. عزت فتحى أحمد .. من قوص ــ نجع الحسامية ــ محافظة قنا .. يقول :

هل كان النبى ﷺ يصوم فى شهر رجب ، وهل يوجد من الحديث الشريف مايدل على ذلك ؟

الجواب :

لم يثبت أن النبى ﷺ صام شهر رجب ، ولم يثبت أيضاً أنه أمر أمته بصيامه ، وأما ماورد أن النبى ﷺ أمر بصيام بعض من الأشهر الحرم ، فإنه ضعيف لأن فى سند الحديث راوية اسمها « مجيبة » وهى مجهولة لاتعرف .

قيام المجتمع الإسلامى

السؤال من القارىء .. محمد محمد السيد بيضون .. من البرامون ــ المنصورة ــ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل يقام المجتمع الإسلامى بتطبيق الشريعة الإسلامية فقط ، وهل تعتبر الشريعة أصلاً للإسلام ، وما الفرق بينها وبين السنة ؟

الجواب :

إذا طبقت الشريعة الإسلامية والتزم كل مسلم بماجاء فيها من قول وعمل لاهتدى الناس جميعاً إلى طريق الفلاح والنجاح فى الدنيا والآخرة ، وتحققت فيهم كلمة التقوى ، كما قال الله تعالى :

﴿ وأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾ [سورة الأنعام ــ آية : ١٥٣] .

والشريعة تشمل العقيدة والعبادة والمعاملات وجميع سلوك الفرد والمجتمع ــ وأساس هذه الشريعة هو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ الصحيحة الثابتة ، ومنهج السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين .

وعلى هذا فالسنة مصدر من مصادر الشريعة الإسلامية .

التوبة الخالصة

السؤال من القارىء .. عبد الجواد عبد اللاه محمد .. من مركز نقادة ــ محافظة قنا .. يقول :

كيف تكون التوبة خالصة لله ؟

الجواب :

تكون التوبة خالصة لله تعالى إذا توفرت فيها أربعة شروط :

١ ــ أن يقلع عن المعصية ويتركها خوفاً من الله وحده .

٢ ــ أن يندم على فعلها .

٣ ــ أن يعزم على ألا يعود إليها مرة أخرى .

٤ ــ إذا كانت المعصية متعلقة بالعباد . عليه أن يرد الحقوق إلى أصحابها إن كانت مالاً أو شيئاً ينتفع به ، أو يطلب من أصحاب الحقوق المسامحة والعفو . فإن رد الحق إلى صاحبه أو مسامحته وعفوه عنه فقد برئت ذمته منه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث : بطانة وبطانة

السؤال من القارىء .. مجد الدين عادل محمد البيه .. من منوف ـ محافظة المنوفية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « مابعث الله من نبى ، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم الله ؟

الجواب :

نعم من الحديث ماورد فى السؤال وهو حديث صحيح أخرجه البخارى فى صحيحه برقم (٧١٩٨) وأخرجه النسائى فى سننه ١٥٨/٧ والبيهقى فى سننه (١١١/١٠) .

من وضع الزنادقة

السؤال من القارىء .. أنور محمد قاسم .. من السرطانية ـ أبو تشت ـ محافظة قنا .. يقول :

هل من الحديث مايقال : « إذا ضاقت بكم الأمور فعليكم بأصحاب القبور » .

الجواب :

هذا الكلام ليس بحديث نبوى فهو من وضع الزنادقة الذين قصدوا إفساد الدين . فتنبه .

جنس المولود

السؤال من القارىء .. رضا أحمد الزينى .. من اخناوى ـ طنطا ـ محافظة الغربية .. يقول :

هل من الحديث مايقال : إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة كان المولود ذكرا وإذا غلب ماء المرأة ماء الرجل كان المولود أنثى » .

الجواب :

نعم هذا من الحديث الصحيح ولفظه : « ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا ، فعلا منىُّ الرجل منىَّ المرأة أذكرا بإذن الله ، وإذا علا منىُّ المرأة منىَّ الرجل أنثا بإذن الله ... » أخرجه مسلم فى صحيحه برقم (٣١٥) من حديث ثوبان .

ومعنى (أذكرا) أى كان الولد ذكراً ، ومعنى (أنثا) أى كان الولد أنثى ، والله أعلم .

إجابة خاصة

إلى القارىء .. م . أ . س .. من محافظة البحيرة ..

حرم الإسلام على الرجل النظر إلى المرأة الأجنبية خشية الوقوع فى جريمة الزنا ، فإن النظر بريد هذه الفاحشة ، قال تعالى :

﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ﴾ [سورة النور ـ آية : ٣٠]

فمن تعامل مع غير زوجته كما ذكرت فقد وجب عليه حد الزنا . فإن كان متزوجاً كان الحد الرجم حتى الموت وكذلك المرأة وإن كان غير متزوج كان حده الجلد مائة وكذلك المرأة .

وإن كان هذا التعامل بعيداً عن مكان الجماع فإنهما يعزران بعقوبة أقل من الحد حسب مايرى ولى الأمر . وعليه أن يتوب إلى الله توبة نصوحاً لارجعة فيها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحائض والحلف بالمصحف

السؤال من القارئة .. ف . س . من محافظة المنوفية .. تقول :

هل يجوز للحائض أن تحلف بالمصحف ممسكة به إذا طلب منها ذلك حتى تبرىء نفسها من اتهام معين ، خاصة إذا فعل جميع الحاضرين ذلك ؟

الجواب :

يجوز للحائض قراءة القرآن فى أصح قولى العلماء لعدم ثبوت مايدل على النهى عن ذلك لكن بدون مس المصحف ، ولها أن تمسكه بحائل كثوب طاهر وشبهه ، وكذلك الورقة التى كتب فيها القرآن عند الحاجة إلى ذلك .

وعلى ذلك : إذا أمكن تأجيل الحلف على المصحف حتى تطهر الحائض فبها ونعمت ، وإذا كان الأمر مطلوباً على وجه السرعة لها أن تحلف على المصحف بشرط أن تمسكه بحائل طاهر .

فى عذاب القبر

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر .. من دسوق ـ بماجون ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل من الحديث مايقال : « استنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه » .

وما يقال : «إنهما يعذبان وما يعذبان به فى كبير فأما أحدهما فكان يمشى بالنميمة وأما الآخر فكان لايستبرىء من بوله » .

الجواب :

الحديث الأول أخرجه الدارقطنى فى سننه ١٢٨/١ وقال : والصواب مرسل أى أن الحديث ضعيف لأن الحديث المرسل نوع من الحديث الضعيف .

وأما الحديث الثانى فهو صحيح أخرجه البخارى فى صحيحه برقم (٢١٨) ومسلم برقم (٢٩٢) وابن حبان فى صحيحه برقم (٣١٢٨) .

أسماك وطيور الزينة

السؤال من القارىء .. وائل محمود أحمد .. من المنصورة .. بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ماحكم الدين فى تربية أسماك وطيور الزينة وحبسها مع تقديم الغذاء المناسب لها ؟

الجواب :

لامانع من تربية الأسماك وطيور الزينة مع حبسها مادام يقدم لها الطعام والشراب المناسب لها ، وإن كان الأفضل عدم حبس الطيور أو الأسماك ، والانشغال بمثل هذه الأعمال .

وعلى المسلم أن يقضى وقته بين الطاعة لله والعمل الشريف ففيه المتعة الحقيقية والارتياح النفسى لأن فى الطاعة لذة وحلاوة ، وفى العمل شعور بالذات وتحقيقها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره
حسين السكرى

درس الهجرة

للقارىء/ يحيى السيد النجار – المراقب بمحطة محولات دمياط :

سوف يظل درس الهجرة النبوية المباركة حتى قيام الساعة بصوره الباهرة معجزة تاريخية، حيث كان الرسول الكريم ﷺ القدوة والمثل الأعلى فى سمو الخلق ، وسماحة النفس ، وكرم الطبع . وكان المسلمون الأوائل يفهمون الإسلام فهما عميقا بجوهره ومبادئه وقيمه .

وهجرة الرسول ﷺ كانت هجرة أوضاع ، وليست هجرة مكان ، وكانت ترسم علامات استفهام ، وعلامات تعجب لأمة وليدة فى عصر التاريخ الإنسانى وتمتلك المبادىء الألهية وتعاليم السنة النبوية ، مع الإحساس بأن الدين الإسلامى دين متكامل ، وبأن المشقة فى سبيل الله إنما هى زاد روحى أغلى من كل متاع الدنيا .

وهجرة الرسول ﷺ هجرة حركة وتحول وأسلوب ، وانتقال من مرحلة الصبر على الأذى إلى مرحلة الصبر على توجيه الدعوة الإسلامية .

وكانت الهجرة المباركة فى حماية نظام وتحت لواء قيادة وفى سياج أرض ودولة ونظام .

هجرة الرسول ﷺ إلى بناء مجتمع المسلمين وتنظيم المجتمع ليتحمل واجبه فى هداية الناس وحكم الدنيا واخراج الناس من الظلمات إلى النور .

ودرس الهجرة تاريخ فى سبيل إرساء الحق والعقيدة والإيمان بقوة ويقين .

وتحققت الهجرة المباركة بفضل الله – عزوجل – وكانت وجهة الرسول ﷺ الجنوح للسلم ، وكفالة حرية العقيدة ، وتحقيق المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ، ولم تكن هذه المؤاخاة معروفة من قبل . إنها اخوة جديدة بالتأمل يفتقدها عالم اليوم .

● ● ●

حين ندرس الهجرة النبوية الشريفة يجب أن نقف عند دروسها لنتعلم منها ، فهى ليست دروسا لحدث ، وإنما هى دروس للحياة كلها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«المـــــرأة فى الإســـلام»

للقارىء/ بدر عبد الحميد إبراهيم هميسه ــ الكويت :

لقد اهتم الإسلام بالمرأة اهتماماً بالغاً وعظيماً ، فأحاطها بكل سبل التربية والرعاية .

وشرع لها من الحقوق ما يلائم تكوينها وفطرتها ما لم تعهده أمة من الأمم على مر العصور والدهور . وبهذا الاهتمام العظيم كانت المرأة المسلمة وراء هؤلاء الأفذاذ العظام الذين تحملوا عبء الدعوة الإسلامية ، ونشروها فى كل بقاع الأرض .

وإذا كانت نماذج الرجال من التضحية كثيرة ؛ فإن نماذج النساء لا تقل أهمية من حيث الكم والكيف ، فأما من حيث الكيف : نجد أن المرأة المسلمة لم تكن أقل ثباتا فى دينها ، ولا أقل بذلا وعطاء فى سبيل عقيدتها من الرجال ، وأما من حيث الكم : فإن المرأة ــ وكما هو معلوم ــ تشكل نصف المجتمع من حيث العدد ، فإذا ما وضعنا فى اعتبارنا أنها تلد النصف الآخر علمنا أهميتها البالغة فى تكوين وبناء المجتمع .

والمرأة لم تكن قبل الإسلام محل اعتبار ؛ بل كانت معدومة الحقوق حتى فى ابداء الرأى فى أى شأن من شئون حياتها .

وحينما جاء الإسلام جعل من النساء شقائق للرجال ، فساوى بينهما فى أخوة النسب البشرى ، قال ــ تعالى ــ :

﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير ﴾

(سورة الحجرات : آية ١٣)

وكذا ساوى بينهما فى وحدة المعنى الإنسانى . قال جل شأنه :

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾

(سورة النساء : آية ١)

وكذلك ساوى بينهما فى العمل ، وفى الجزاء والأجر على ذلك العمل قال ــ تعالى :

﴿ فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من

ذكر أو أنثى بعضكم من بعض ﴾

(سورة آل عمران : آية ١٩٥)

ولقد أعطى القرآن الكريم والسنة المطهرة المرأة عناية فائقة ، استهدفت هذه العناية حماية المرأة وتنظيم حياتها العامة والخاصة ، ولا عجب بعد ذلك أن نجد الرسول ﷺ يوصى بالنساء فى آخر خطبة له فى حجة الوداع .

والمرأة فى الإسلام منوط بها مهام عظيمة ، فهى مسئولة مع الرجل فى بناء المجتمع المسلم قال رسول الله ﷺ : **« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الإمام راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع فى أهله ، ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسئولة عن رعيتها »** (متفق عليه) .

ولقد اضطلعت المرأة بهذه المسئولية منذ فجر الإسلام ؛ فدافعت عن دينها بكل ما تملك من عقيدة راسخة نقية ، كما كانت سندا للرجل فى السلم والحرب ؛ فاستحقت بحق أن تكون نعم الأم والزوجة والأخت والابنة فهل تعى المرأة المعاصرة هذا البيان وتأخذ من ماضيها لحاضرها ومن حاضرها لمستقبلها .

● ● ●

إن المرأة المعاصرة لو راعت ذلك كله لقفزت بالمرأة عموما إلى مقدمة الحضارة الإنسانية روحيا وماديا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مآســـــى القـــــــدس

للقارىء / محمد مرسى محمد مرسى ، من محلة موسى مركز الروضة ، بمحافظة كفر الشيخ :

ذكرتني آخر مآسى القدس التى ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية فى مصادرة نحو ١٣٠ فدانا من أراضى الفلسطينيين بقرارات وتوصيات الندوة العالمية التى عقدت بالمغرب حول القدس الشريف تحت اشراف المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والتربية ، برئاسة الملك الحسن الثانى ملك المغرب فى جمادى الأولى ١٤١٤ ـ أكتوبر ١٩٩٣ ، لقد قالت فيما انتهت إليه :

● يدعو المشاركون فى الندوة إلى تضافر الجهود كافة ، للمحافظة على التراث الثقافى والحضارى لمدينة القدس الشريف ، وتعتبر الندوة هذه المحافظة مسئولية جماعية وواجبا إنسانيا يتحمله المجتمع الدولى بعامة والمؤمنون بالديانات السماوية الثلاث بخاصة .

● تناشد الندوة الحكومات والمنظمات والهيئات الدولية القيام بتحرك فاعل ومؤثر لإيقاف المحاولات الجارية لطمس المعالم التاريخية والحضارية لمدينة القدس ولمحو الهوية الثقافية والحضارية للمدينة المقدسة ، ولوضع حد عاجل لسياسة تهويد القدس الشريف وباقى مدن فلسطين المحتلة .

● تؤكد الندوة على التوصيات والقرارات السابقة التى اتخذتها المؤتمرات الإسلامية والعربية بشأن تقديم جميع أنواع الدعم المعنوى والمادى للمؤسسات التربوية والثقافية فى القدس الشريف خاصة ، والأراضى الفلسطينية المحتلة عامة وكذلك للمؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية .

● تؤكد الندوة ، بعد أن بحثت مستقبل القدس الشريف ، على أن القدس هى عاصمة الدولة الفلسطينية وعلى أنها مدينة مقدسة مفتوحة أمام أصحاب الديانات السماوية الثلاث فى إطار التعايش الإنسانى دون مساس بحق من حقوق العرب مسلمين ومسيحيين فيها .

● تشيد الندوة بمواقف صمود الشعب الفلسطينى فى القدس الشريف وتناشد المجتمع الدولى تقديم الدعم المادى والأدبى لأبناء القدس لمواصلة محافظتهم على المآثر التاريخية والحضارية ، وعلى دعم المؤسسات التربوية والعلمية وعلى حماية المساجد ودور العبادة بمدينتهم المقدسة ، باعتبارها من معالم التراث الثقافى فى القدس الشريف .

● تدعو الندوة إلى دعم مشروع طرق الإيمان الذى قدمته

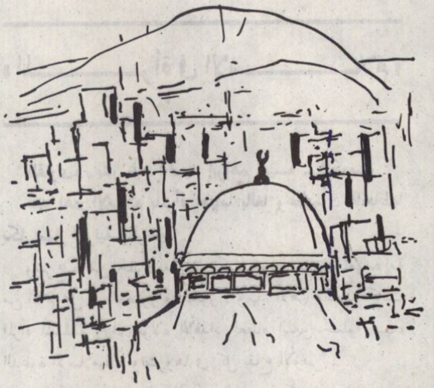

المغرب إلى منظمة اليونسكو والذى يهدف إلى تطبيق العدل والتعايش وإقرار السلام فى القدس .

● تؤكد الندوة على ضرورة دراسة الوضع الراهن للأوقاف الإسلامية وممتلكات الكنائس المختلفة فى القدس الشريف وما آلت إليه تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلى .

● توصى الندوة بأن تقوم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتنسيق مع المنظمات الإسلامية والعربية والدولية وبصفة خاصة مع منظمة اليونسكو من أجل ضمان المحافظة على التراث الثقافى فى القدس الشريف .

● تندد الندوة بالقرار الصادر عن محكمة العدل الاسرائيلية بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٣م الذى يعتبر موقع الحرم القدسى الشريف خاضعا للسيادة الاسرائيلية مما يترتب عليه تفويض جماعة ما يسمى (أبناء الهيكل) السيطرة على هذا الموقع المقدس .

● توصى الندوة بدراسة حالة التراث الحضارى فى القدس الشريف والوقوف على متطلبات صيانته والمحافظة عليه ، وذلك من خلال لجنة فنية تؤلف لهذه الغاية ، وتكون تابعة لوحدة القدس بالمنظمة الإسلامية وتكلف بالعمل على توثيقه وصيانته وترميمه .

إن الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة ترد على هذه التوصيات والمناشدات لتقيم الدليل على أننا لا نقدم لقضايانا تصرفات ايجابية . وستنعقد مؤتمرات وندوات كثيرة حول هذه القضية وغيرها من القضايا تنتهى إلى توصيات ومناشدات . ولن يتحرك هذا الوضع السقيم لأحوالنا إلا إذا تحركنا .

● ● ●

حقا إن التغيير لا يكون بالتوصيات والمناشدات ، وإن مصير القدس تتهدده الإجراءات الإسرائيلية ، وليس سوى الحركة الايجابية من سبيل لانقاذها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ورع أبى حنيفة

للقارىء / نور الدين أحمد عثمان البرديسى – بهجورة :

قال يزيد بن هارون : ما رأيت أروع من أبى حنيفة ، رأيته جالسا يوما فى الشمس عند باب إنسان فقلت له : يا أبا حنيفة لو تحولت إلى الظل ؟ فقال : لى على صاحب هذه الدار دراهم ولا أحب أن أجلس فى ظل فناء داره ، فأى ورع أكثر من هذا ؟

وفى رواية أنه سئل لم امتنع عن الوقوف فى الظل ؟ قال أبو حنيفة : لى عند صاحب هذه الدار شىء فكرهت أن استظل بظل حائطه ، فيكون فى ذلك أجر منفعة .

وما أرى ذلك على الناس واجبا ، ولكن العالم يحتاج أن يأخذ لنفسه من علمه بأكثر مما يدعو الخلق إليه .

كما ترك أبو حنيفة – رحمه الله – أكل لحم الغنم سبع سنوات لما فقدت شاة فى الكوفة إلى أن علم بموتها ، لأنه سأل أكثر ما تعيش الشاة ؟ فقيل له : سبع سنين ، فترك أكل لحمها سبع سنين تورعا منه لاحتمال أن تبقى تلك الشاة الحرام فيصادف أكله شيئا منها فيظلم قلبه وإن انتقى الإثم للجهل بعين الحرام .

• • •

من هذا المنطلق استحق أبو حنيفة – رضى الله عنه – أن يكون صاحب مذهب وأن يتعلق الناس به بالإضافة إلى علمه وفكره .

لا ، ونعم

للقارىء / أحمد على الأمير – فرشوط – قنا :

نحن المسلمين تحيط بنا هذه الأيام موجات عاتية من الشر تتربص بحاضر المسلمين ومستقبلهم فعلى كل فج نسير نسمع صيحات وهتافات الباطل تستهوى الآذان ، لكن المؤمن الكامل هو الذى يعطى أذنه فقط للحق ، للهدى ، لنور السماء ، حتى لا يتخبط فى دنيا كثر فيها الملق والكذب والرياء وأصبح التلون شيمة أهل العصر للوصول إلى ما يريدون من نفع دنيوى زائل .

المؤمن الكامل : هو الذى يقول « لا » للفتنة والفساد والشر .

يقول : لا للبعد عن الدين والانحراف عن الجادة .

يقول لا للاعتداء والعدوان والارهاب والتسلط .

يقول لا للظلم والحكم بالهوى وترويع الآمنين ونشر القلق والخوف .

ويقول دائما « نعم » للحق والعدل ، للرحمة والتراحم ، للرفق واللين ، للتعاطف والبر والإحسان حتى ترفرف على المجتمع أعلام المحبة والسلام ، المحبة التى لا تعرف البغض والسلام الذى لا يعرف القلق .

• • •

هذه هى الشجاعة التى أمرنا بها الإسلام ، ولو تحصنا بها لخمدت كل موجات الشر العاتية التى تحيط بالمسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خيانة امرأتى نوح ولوط

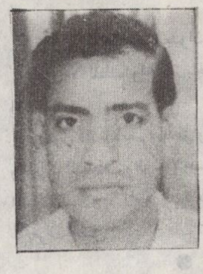

● للقارىء/ فراج محمود الخضرى ـ نجع حمادى ـ القمانة ـ عزبة حماد :

قال ـ تعالى ـ :

﴿ ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوحٍ وامرأت لوط. كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين ﴾

سورة التحريم ـ آية : ١٠

أى خانتاهما فى الدين ؛ فلم يتبعاهما فيه ، وليس المراد أنهما كانتا على فاحشة ـ حاشا لله ـ، فإن الله ـ سبحانه ـ لا يقدر على نبى قط أن تبغى امرأته ، كما قال ابن عباس ـ رضى الله عنه ـ وغيره من أئمة السلف والخلف : « مابغت امرأة نبى قط » ومن قال هذا فقد أخطأ خطأ كبيراً .

● ● ●

الخيانة هنا تعنى عدم الطاعة والامتثال لأمر زوجيهما واصرار الزوجين على الكفر والتمادى فيه ، وحاشا لله ـ أن تكون الخيانة منهما غير ذلك .

السهر والحمى .. والأندورفين

● **للقارىء/ ابراهيم خليل ابراهيم ـ معد برامج بالاذاعة ورئيس تحرير مجلة الفيروز ببرنامج ما يكتبه الشباب :**

قال رسول الله ـ ﷺ ـ: « **مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى** » متفق عليه .

وانطلاقاً من هذا جرى البحث والتقصى حول أهمية السهر والحمى وعلاقتهما بمادة الأندورفين التى يفرزها بعض أجزاء المخ ، وأن إفرازها لهذه المادة يكون فى اليقظة أعلى بكثير منه فى حالة النوم ؛ فالسهر والحمى نتيجة لحدوث الألم عبارة عن تفاعلات دفاعية طبيعية لتحد من وطأة الألم ، إلا أن الأطباء للأسف يحدوا من هذه الظاهرة الطبيعية بإعطاء المريض المسكنات للألم ، وبها يستطيع أن ينام ، أى يزول السهر ، وبالمخفضات لدرجة الحرارة تزول الحمى ، وذلك خوفاً من استنفاد الطاقة الدفاعية ووقوع المريض تحت الألم الشديد الذى من المحتمل أن يؤدى إلى حدوث اغماء تصحبه وفاة .

● ● ●

معنى ذلك أن تداعى الجسد بالسهر والحمى يشير إلى شدة الألم من سائر الأعضاء وقد أراد الرسول ـ ﷺ ـ بهذا التشبيه البلاغى العظيم إلى أن المسلمين يجب أن يكونوا قلباً واحداً ونبضاً واحداً ، يحسون جميعاً بحاجة بعضهم كما يحس الجسد بذلك عند السهر والحمى .

كبح جماح الشهوات

● **للقارىء/ عماد ميزار عبدالعظيم جابر ـ الفيوم ـ قرية الأعلام :**

النفس كالفرس الجموح ، إذا ضبطها راكبها وكبح جماحها ، وجهها حيث شاء وإذا لم يقدر عليها أوردته موارد التهلكة ، فلا تجعل الغلبة لنفسك عليك ، إنك إن فعلت ذلك كنت ضعيف القوة ، مسلوب الإرادة ، يستعبدك هواك ، فلا يمكنك أن تقمع شهواتك ، فلا ترتكب فى وقت فرحك ما تحرمه الشرائع ، ولا تقدم فى وقت غضبك على ما يكون فيه حتفك ، يقول الله ـ تعالى ـ :

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾
فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

سورة النازعات ـ آية : ٤٠ ، ٤١

فإذا طوحت بك النفس إلى وادى الشهوات وأمرتك بالانغماس فى الموبقات ، فخالفها ، أو مالت بك نحو ذلك فاثن زمامها واكبح جماحها ، كى تكون كرامتك موفورة وأموالك مصونة وصحتك محفوظة .

● ● ●

النفس تحتاج إلى المهادنة والترويض والمحاسبة حتى لا يفلت زمامها ولا تجد لجامها ، أما اذا تركها الانسان وما تريد ؛ أوقفته مواقف العبيد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دين اليسر والسماحة

للقارىء / محمد حلبى غيث – مدرس لغة عربية – النخاس – الزقازيق – شرقية :

كان – صلى الله عليه وسلم – يوجه المسلمين بأن يأتوا من الأعمال ما يطيقون ، فيقول لهم : (إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم) وقال – تعالى – :

يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ

سورة البقرة – آية : ١٨٥

فديننا الإسلامى هو دين اليسر والسماحة ، فقد رفع الله – تعالى – عن أمتنا الإسلامية ما كان على الأمم من قبلنا من صعوبات ومن المشقة فى التكاليف ، وشرع الله – سبحانه – فى هذا الدين ، عبادات ميسرة ، من صلاة وصيام وزكاة وحج ، ومن باب اليسر فى الإسلام مثلا ، أنه أباح لمن لم يستطع الوضوء لعدم وجود الماء أو لمرض يمنع استعماله .. أباح له أن يتيمم بالتراب الطهور ، وهذا دعوة إلى الأخذ بالرخصة واليسر والنهى عن المغالاة والتشدد .

● ● ●

الدين الإسلامى لا يغالى ولا يتشدد ولا يثقل على المسلمين بتكاليف غير ممكنة التحقيق بل هو دائما يعطى الرخص فى أكثر العبادات .

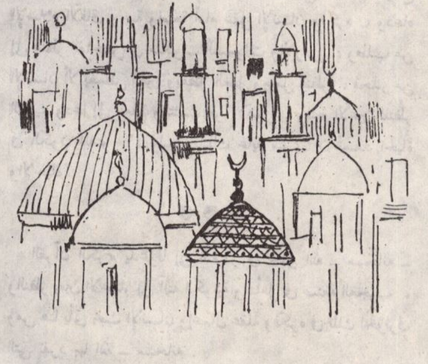

نهاية الظالم

للقارئة / إلهام محمد محمود عثمان – بيلا – كفر الشيخ – المنصورة :

ما أقبح الظلم ، فهو إذا شاع فى أمة ساء نظامها ، وفسدت أحوالها ، وضاع أمنها ، وزاد إضطرابها ، وذهبت آمالها ، وأسرع إليها الخراب والفناء ، والظلم شر كله ، كثيره وقليله ، ومنشؤه الطمع والحرص وحب الأثرة والسلطان والكبر والاختيال ، والزهو والعظمة ، وعدم الخوف من الله رب العالمين ، وقد قيل : ليس للجائر جار ، ولا تعمر له دار ، ودعوة المظلوم مستجابة ولو بعد حين ، وكفى بالظالم عقابا : إنه قد ظلم نفسه قبل أن يظلم الآخرين ، فإن كان الظالم أبا ، ذهبت مهابته وعاداه أولاده وساءت معيشته ، وإن كان معلما لا يستطيع أن يؤدى واجبه ويبغضه طلابه ، وإن كان رئيسا فى عمله كرهه مرؤسوه ، وحاربوه وجاروه بالعداء ، وإن كان حاكما لا يأمن مقت المظلومين وتربصهم به . قال تعالى :

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ (٤٢)
مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ
هَوَآءٌ (٤٣) وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ
وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم
مِّن زَوَالٍ (٤٤) وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ
ٱلْأَمْثَالَ (٤٥)

سورة إبراهيم – آية : ٤٢ – ٤٥

● ● ●

الظلم جمرة متقدة وآفة مدمرة ملتهبة ، تأكل فى طريقها الأخضر واليابس ، فالظالم لا يعنيه إلا تحقيق رغبته الآثمة من التخريب والتدمير وعاقبته حتما وخيمة ، ولن يفلت أبدا من عقاب الله والناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفيضان بالبطاقة

للقارىء/ صالح محمد منصور المنشاوى – زرقان – تلا – منوفية :

لما فتح عمرو بن العاص مصر ، أتى أهلها إليه بعد أن حلت عليهم شهور القيظ وقالوا :

أيها الأمير : إن لنيلنا هذا سنة لا يجرى إلا بها ، فقال عمرو وماذا بكم ؟ قالوا : إذا كانت الليلة الثانية عشرة من شهر بؤونة عمدنا إلى فتاة بكر فأرضينا أهلها وجعلنا عليها من الحلى والثياب أجمل ما يكون ؛ ثم ألقيناها فى النيل . فقال عمرو : إن هذا لا يكون فى الإسلام ، وإن الإسلام يهدم ما قبله ، لكن أهل مصر انتظروا ثلاثة أشهر أخرى ، والنيل لا يفيض ، حتى هم الناس بالرحيل عن مصر لجدبها ، فلما رأى عمرو بن العاص ذلك ؛ كتب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – تقريرا بالحال الذى وصل إليه أمر مصر ، وهنا رد عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – : (أصبت يا عمرو فإن الإسلام يهدم ما كان قبله ، وقد بعثت إليك ببطاقة اطرحها فى داخل النيل وكتاب لاتلقه) وفتح عمرو البطاقة فقرأ : (من عبدالله عمر بن الخطاب إلى نيل مصر ؛ أما بعد : فإن كنت تجرى من قبلك فلا تجرى ، وإن كان الله الواحد القهار هو الذى يجريك فنسأله أن يجريك) وألقى عمرو بن العاص بالبطاقة ؛ ثم يفيض النيل بعد قليل ويرتفع ست عشرة ذراعا فى ليلة واحدة .

● ● ●

هذا هو عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – الذى كان مستجاب الدعوة ميمون الطالع ثاقب الفكر موفقا من الله – تعالى – والذى رأى بعين الإيمان سارية وهو فى مأزق مع الأعداء فنادى : الجبل يا سارية الجبل ، فسمعه سارية وانحاز إلى الجبل ونجا من كمين محقق وهذا هو نيل مصر ينصاع له بأمر الله – سبحانه – .

العلم والتقليد

للقارىء/ نافع السيد على محمد – بنى يحيى – ديروط :

إعلاء لمكانة العلم يعيب الإسلام على التقليد بل ويعتبره مهانة وانحداراً ، فلا يجوز أن يمتهن الإنسان نفسه ويعطلها عن حرية

البحث والتنقيب ، لأن فى ذلك تعطيل لنعمة الإدراك ومنع للعقل عن أداء وظيفته ، سواء كان ذلك فى مجال الإيمان والاعتقاد أو فى مجال الابتكار والاختراع ، فالله – تعالى – يقول :

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (١٧٠)

[سورة البقرة : ١٧٠]

ويقول – سبحانه – مبيناً لنا أن التقليد من عمل الشيطان :

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ (٢١) [سورة لقمان : ٢١]

لذلك حطم الإسلام التقليد لأنه يتنافى مع العلم ، وفتح الإسلام الآفاق رحبة واسعة أمام عقل الإنسان وفكره ، ودعاه إلى النظر الفاحص فى ملكوت السموات والأرض ، وطلب من الإنسان ألا يغمض العين ويعطل العقل ويهمل النظر ، فحذر من التقليد ودعا إلى العلم والتثبت من الأمور ، وفتح الأعين للنظر فى الكون المفتوح ، وليس لذلك غاية سوى أن تسعد الحياة والأحياء .

● ● ●

القرآن الكريم يدعونا إلى التفكر فى خلق الله – سبحانه – والنظر بعين الاعتبار إلى آيته الكونية والتأمل فى صنعه العجيب ، ومن هنا يأتى بحث الإنسان وإعمال عقله وفكره فى تلك الخوارق التى تفرد بها الله – سبحانه – .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصـــيـة لكـــل ابـــن

● للقارىء/ محمد على طه البحر ـ طالب بمعهد محلة أبو على الثانوى ـ بماجمون ـ دسوق ـ كفر الشيخ :

أوصى ذو الإصبع العدوانى ابنه أسيداً بقوله : يا بنى إن أباك فنى وهو حى ، وعاش حتى سئم العيش ، وإنى موصيك بما إن حفظته بلغت فى قومك ما بلغت فاحفظ عنى : « ألن جانبك لقومك يحبوك وتواضع لهم يرفعوك ، وأبسط لهم وجهك يطيعوك ، ولاتستأثر عليهم بشىء يسودوك ، واكرم صغارهم كما تكرم كبارهم ، يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم ، واسمح بمالك واحم حريمك وأعزز جارك وأعن من استعان بك ، وأكرم ضيفك وأسرع النهضة فى الصريخ ، فإن لك أجلا لا يعدوك ، وصن وجهك عن مسألة أحد شيئاً ، فبذلك يتم سؤددك .

● ● ●

وصية نافعة ، لأنها تنطوى على سماحة النفس وبعد الهمة وعظمة التواضع وبشاشة الوجه وعدم الاثرة ، وملاحظة الصغار وحبهم ، واحترام الكبار وتوقيرهم .

محاســبـــة النفـــس

● للقارىء/ صالح محمد منصور المنشاوى ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :

روى الإمام مسلم عن أنس بن مالك قال : « كنا عند النبى ـ ﷺ ـ فضحك ، فقال : **هل تدرون مما أضحك ؟** قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : **من مخاطبة العبد ربه ، فيقول : يارب ألم تجرنى من الظلم ؟ فيقول : بلى ، فيقول : إنى لا أجيز اليوم على نفسى شاهدا إلا منى ، فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ، وبالكرام الكاتبين شهودا ، قال : فيختم على فيه ، ويقال : لأركانه ؛ انطقى ، فتنطق بأعماله ، ثم يخلى بينه وبين الكلام ، فيقول لأعضائه : بعدا لكن وسحقاً ، فعنكن كنت أناضل ، أى أخاصم وأدافع** » . فاعمل يا ابن آدم لهذا اليوم ليكون لجوارحك شهادة لك بالخير والحسنى ، والدفاع عنك ، ولا تستعمل جوارحك فيما يغضب الله ، حتى لا تكون الشهادة عليك .

● ● ●

من وضع هذا نصب عينيه ربما فكر ألف مرة قبل أن يقدم على اثم ، لأن شاهده من نفسه وليس غريبا عنه ، فلا حجة له ولا مناص من العقاب ، بل الحسرة والندامة .

المستقبل للإسلام

للقارىء/ السيد ابراهيم السيد عوض ـ شبين الكوم ـ المنوفية ـ قرية العسالته :

قال الله ـ عز وجل ـ :

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾

سورة الصف ـ آية : ٩

تبشرنا هذه الآية الكريمة بأن المستقبل للإسلام بسيطرته وظهوره وحكمه على الأديان كلها ، وقد يظن بعض الناس أن ذلك قد تحقق فى عهده ـ ﷺ ـ وعهد الخلفاء الراشدين والملوك الصالحين ، وليس كذلك ؛ فالذى تحقق إنما هو جزء من هذا الوعد الصادق ، كما اشار إلى ذلك النبى ـ ﷺ ـ بقوله : (**لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى ؛ فقالت عائشة : يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله ؛ (هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) إن ذلك تاما . قال : إنه سيكون من ذلك ما شاء الله**) والحديث رواه مسلم وقد وردت أحاديث أخرى توضح مبلغ ظهور الإسلام وانتشاره ، بحيث لا يدع مجالا للشك فى أن المستقبل للإسلام بإذن الله وتوفيقه .

● ● ●

أما عن ظهور الإسلام وانتشاره ؛ فقد ظهر وانتشر ما فى ذلك شك ، وقد ملأ بقاع الأرض ، ولكن المقصود هو علو كعبه وسيادته للأديان جميعا وسيطرته عليها كما تشير إلى ذلك الآية الكريمة وكما يؤكد ذلك حديث الرسول ـ ﷺ ـ

إلى القـــراء

● إلى القارىء / حافظ محمد السعيد – المنصورة – السنبلاوين – كفر الروك :

– لا مانع مطلقا من أن تكتب شعرا ، ولكن قبل أن تكتب لابد أن تعرف أصوله وشروطه ، فالشعر له مواصفات خاصة لابد أن يتقنها الشاعر ، فلابد أن يكون على دراية تامة بالأوزان والقوافى والبحور ، وكل هذا تجده بالتفصيل فى علم العروض ، أما أن تكتب بيتا على وزن وبيتا آخر على وزن يخالفه ، أو تأتى القافية معك مرة بالراء وأخرى بالهاء وتارة بالألف ، فهذا يخالف قوانين الشعر ، فتريث وتزود بالمعرفة .

● إلى القارىء / مصطفى حسان خليل – أسيوط – منفلوط :

– إذا أردت أن تكتب إلى أكثر من باب فى المجلة فلا غبار فى ذلك ، المهم أن تكون كتابتك إلى هذا الباب مستقلة بذاتها ، فلا يصح أن تجمع فى ورقة واحدة إلى جهتين كما فعلت ، حيث كتبت على وجه الورقة إلى فضيلة المفتى ، وعلى الوجه الآخر إلى بريد (مع القراء) وهذا يجعل الأمر عسيرا ، فاكتب ما تريده مستقلا عن الآخر ولا مانع من أن تضع أكثر من ورقة فى مظروف واحد .

● إلى القارىء / حمام رضوان توفيق – سوهاج – دار السلام – طوق غرب :

– المجلة مليئة بالمواد العلمية والدينية والتوجيهية ، وغنية بكل ما يطلبه القراء ، أما قدرة الإنسان على الخلق والإبداع فلا حد لها ولا نهاية ، ولكنها مهما بلغت من الكمال فلن تصل بأى حال إلى قدرة الله – تعالى – المهم أن يوظف الإنسان قدرته لما يفيد وينفع ويبتعد بتلك القدرة عن الشر والتدمير وإضرار الأفراد والمجتمعات ، لأن قدرته فى تلك الحالة ستنقلب إلى نقمة عليه وعلى من حوله من البشر .

● إلى القارىء / عبدالناصر مصطفى أحمد – قسم الدعوة – كلية أصول الدين – أسيوط – موشا :

– الكون فعلا ملىء بالإعجاز والإتقان وبديع صنع الله وإتقانه فى جميع مخلوقاته ، وهذه مقدرة عليا صنعتها يد القادر الخلاق ، الذى خلق فسوى وقدر فهدى ، وقديما قال العربى البدوى : « البعرة تدل على البعير وأثر السير يدل على المسير ، فسماء ذات أبراج ، وأرض ذات فجاج ،ألا يدل هذا على اللطيف الخبير؟» .

وكم من العلماء والفلاسفة والمخترعين أعلنوا إسلامهم لتلك القدرة العالية ؟ وأحيطك علما بأن رسالتك لا توجد بها صورة لك ، وأهلا بك قارئا وكاتبا فى مجلتك العزيزة .

● إلى القارىء / أحمد محمد القطينى – كلية الصيدلة – جامعة الأزهر – الوفائية – الدلنجات – بحيرة :

العبادة والطاعة لا تتوقف على يوم بعينه أو شهر دون الآخر .

فالمفروض أن يكون المسلم دائما فى طاعة الله – سبحانه وعبادته ، فالسير على النهج القويم الذى أمرنا الله به وعدم الغش والكذب والظلم والخداع ، لابد أن يتوفر هذا فى كل وقت وحين ، وفى كل زمان ومكان ، والمحبة والتعاون والتقوى وكل الصفات النبيلة والفضائل العلية هى سلاح المؤمن الذى يتسلح به فى جميع الأوقات ، ولهذا كان المؤمن دائما فى طاعة الله .

● إلى القارئة / كريمة عبدالحليم جاد – شباس الملح – دسوق – كفر الشيخ :

– كنت أريد أن أتثبت من الحديث الذى دار بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبعض صحابته أمثال أبى بكر وعمر وعثمان وعلى – رضوان الله عليهم أجمعين – ومن كلامهم جميعا عن الدنيا فى نظرهم وماذا يحب كل واحد منهم فيها ؟ فهل أطمع فى أن تذكرى لى المصدر أو السند الذى يوثق هذا الحديث ويقويه حتى يمكن نشره ، لو أمكن هذا منك فهى بادرة طيبة وأنت مشكورة عليها ، ولك كل التقدير .

● إلى القارىء / إبراهيم رمزى إبراهيم محمد عطية :

– كان يمكنك أن تبكى حال المسلمين كما تشاء فى قطعة نثرية ، فالنثر لا يقل عن الشعر ولا يأتى بعده ، ولكن الشباب دائما يتعجلون الخطا ويريدون أن يسبقوا الزمن ، وهذه ظاهرة طيبة ومحمودة لهم ، شرط أن تكون ناحية النضج الفنى مكتملة عندهم فيما يتطلبه الشعر من أساسيات لا غنى عنها ، وقد أصبحت هذه الركائز لا تخفى على أحد ، ولعل أهمها الوزن والقافية والإجادة اللغوية ، فلا تسرع الخطا وتثبت من أعمالك .

● إلى القارىء / عصام ظهران محمد خليل – طالب ثانوى – طنيدى – مغاغة – المنيا :

– منبر الاسلام تشكرك على الاشادة بها والثناء عليها وعلى أسرة التحرير والعمل ، واختيارك لبعض الأبواب بالذات للتحدث عنها مثل (أنت تسأل والمفتى يجيب) ومثل باب (مع القراء) وتأكد أن المجلة ، دائما فى خدمة قرائها والترحيب بهم فى مجال القراءة والكتابة والاستفسار عن أى معلومة تهم القراء الأعزاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء / فرج فتوح ابراهيم جعفر – الانشاصية – أجا – دقهلية :

– الموت حقيقة لا يجهلها إنسان ولا ينكرها ، لأنه الحقيقة الوحيدة فى هذه الحياة ، وكل الأمور بعد ذلك يجوز فيها النقاش والاقناع والصدق والكذب والاحتمال وعدم الاحتمال ، المهم أن يستفيد المرء من هذه الحقيقة الثابتة ويجعلها دائما نصب عينيه ولا يغفل عنها ، بل يأخذ منها العظة والعبرة ويستعد لها بما ينفعه من الزاد يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

● إلى القارىء / محمد جمعة رفاعى – طنبدى – المنيا :

– صياغتك الإنشائية جيدة ، ولكن لغتك العربية تحتاج إلى الصقل والتمكن وأشعارك ينقصها الوزن ، فليتك تهتم بالناحية اللغوية وتعرف الفروق الضرورية بين الأوزان لا سيما وان مثلك يجب أن يهتم بتلك النواحى ويعتبرها مواد أساسية ، وتأكد أن الوقت أمامك طويل ، فأنت فى مستهل حياتك ، فاقتنص الفرص المواتية ولا تضيعها .

● إلى القارىء / حمدى فراج محمد فراج – كلية التربية – قسم اللغة العربية – سوهاج – طهطا – شطورة :

– عندما حثنا الله على طلب العلم أراد لنا أن نفقه ونتدبر ونعلم كل ما يحيط بنا وما يجرى حولنا من مشاهدات وأمور وحقائق واختراعات تقع كل يوم فى الكون ، ومن هنا نرى أنه لا يستوى الذى يعلم والذى لا يعلم ، ومن قبل ذلك علم آدم الأسماء كلها ، ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ، وهذا يعطينا دلالة قوية على أن العلم هو الركيزة الأساسية واللبنة الأولى فى تلك الحياة والمليئة بالمتناقضات والغرائب والأعاجيب ، ولهذا بات من الضرورى أن يكون الإنسان ملما بكل شىء عالما بكل ما يجرى حوله من أوضاع وأحوال حتى لا يفوته ركب الحياة ويضيع فى زوايا النسيان .

● إلى القارىء / ضاحى عباس حسين سعد – المنيا – ملوى :

– الأعوام لا تقاس بنهايتها أو بدايتها ، وإنما تقاس بما فيها من أعمال طيبة وإبداعات مثمرة وإصلاحات ناجحة وتقدم خلاق فى شتى الميادين والمجالات على أن يكون هذا مصحوبا بالكلمة الطيبة مع كل الناس والتجاوب الروحى والإخاء فى كل موقف من المواقف حتى يحس الجميع أنهم يد واحدة وتجمعهم رسالة واحدة ، هى رسالة الإيمان التى وحدت بين صفوفهم وجمعتهم على كلمة سواء ، ومن هنا يكون للحياة معنى جديدا وكريما ومفيدا .

● إلى القارىء / هاشم على محمد – كلية الشريعة والقانون – دمنهور – جامعة الأزهر – أبوحمص – بحيرة :

– الرسائل تنشر فى المجلة ، حسب المناسبات إذا كانت هناك مناسبة متعلقة بموضوع القارىء ، ولكن هناك ما يصلح فى أى وقت ، مثل الموضوعات الدينية والإسلامية والاجتماعية التى لا ترتبط بمناسبة معينة ، وهى بحمد الله كثيرة ومتنوعة والإنسان المسلم يتعلم من الهجرة أشياء كثيرة ، الإصرار والصبر ، والإيثار ، والأخوة فى الله ، والصدق فى التعامل مع الآخرين ، والتراحم ، والتضامن الاجتماعى ، وإنكار الذات ، والحب فى الله ، والبغض من أجل الله ، والدفاع عن الدين فى أى أرض وفى أى وطن أو مكان ، وغير هذا كثير .

● إلى القارىء / محمد شكرى الجميل – كفر العرب – طلخا – دقهلية :

– الدين الإسلامى رسم الطريق الصحيح فى تحقيق السلام الاجتماعى ، وقام بدوره فى هذا المجال خير قيام بعد أن كانت البشرية ترسف فى قيود الظلام وتعانى من ذل العبودية وانتشار الأباطيل الكاذبة من الجهل وعبادة الأصنام واعتداء القوى على الضعيف والقضاء على كل مقومات الحرية ، فجاءت الرسالة المحمدية لتنقذ البشرية مما هى غارقة فيه من الغواية والفرقة البغيضة والتشتت الممقوت بعد أن عم نور الإسلام وملأ الكون هداية وعلما ، ومنذ ذلك الحين عاشت الإنسانية عهدا آخر من عهود الكمال والفضائل والأخلاقيات بعد أن اهتم الإسلام بكل مناحى الحياة وقضى على كل المعصيات والرذائل وعم الخير والنور كل بقاع الأرض .

● إلى القارىء / ابراهيم خليل ابراهيم – رئيس تحرير مجلة الفيروز الإذاعية :

– فضيلة الشيخ محمد الخضر حسين من العلماء العاملين والمجاهدين الثائرين ، فقد واجه فى تونس الاستبداد الاستعمارى والمسخ الحضارى بالدعوة إلى إحياء العربية واستنهاض الشعب بإبراز قيمة الحرية فى الإسلام ، وفى دمشق واجه تسلط السفاح أحمد جمال باشا الحاكم العام فى سوريا ، وفى مصر تصدى لخطر الغزو الفكرى وواجه تيار التغريب بالفكر فى إنهاض العروبة ، فهو رجل فاضل مناضل وله آراء تحريرية فى الواقع الإسلامى ، حيث أن مقاصد الشريعة السماوية تهدف إلى حفظ النفس والدين والعقل والعرض والمال والنسب ، وحد القذف لصيانة العرض ، وعقوبة شارب الخمر لصيانة العقل ، والجهاد لحفظ الدين ، وله مؤلفات قيمة منها : رسائل الاصلاح ، والقياس فى اللغة العربية ، والخيال فى الشعر العربى ، وآداب الحرب فى الإسلام ، وخواطر الحياة وهو ديوان شعر ، رحمه الله رحمة واسعة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء/سعيد عبدالستار مسعود ـ الاسكندرية ـ كرموز :

ـ ليتك تتروى قليلا فى نشر أشعارك ، وتعاود كتابتها مرة ومرات ، وقبل هذا تكون على دراية تامة بما يتطلبه الشعر من مواصفات خاصة به من الوزن والقافية ومعرفة التفاعيل مع وضع اللغة العربية فى الاعتبار وعندما يكتمل نضجك سيتم النشر إن شاء الله .

● إلى القارىء/رضا عوض حسن عامر ـ المنصورة ـ بلقاس ـ الستامونى :

ـ كان لعام الرمادة أثر كبير فى عهد عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ فقد أكل القحط الأخضر واليابس حتى أن عمر قال : (إلهى لن آكل سمناً ولا سميناً حتى يكشف الله الغمة عن المسلمين) وظل مهموماً هما يتألم منه ليل نهار ، وكان يبكى على المنبر فى عام الرمادة ، وتمنى أن يكون جسده خبزاً يقدمه للأطفال ، وقد أرسل إلى عمرو بن العاص يقول : (من عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص ، أما بعد .. فواغوثاه ، واغوثاه ، واغوثاه ، والسلام عليكم ورحمة الله) ولما قرأ عمرو ابن العاص قال : (والله لأرسلن لك قافلة أولها عندك فى المدينة وآخرها عندى) وجاد المصريون بأموالهم كما يجود الصادقون مع ربهم ، وقد دعا عمر بن الخطاب لأهل مصر الذين أغاثوا الملهوف ، ما أنبل الوفاء والعطاء للإسلام .

● إلى القارىء حسن أحمد مكرم ـ معهد اعداد الدعاة بأسيوط :

ـ الزواج بتحفيظ الزوجة شيئاً من القرآن مهراً لها ، ورد فى أحاديث كثيرة ، ومن تزوج به كان زواجه كله خيراً وبركة ، فليت الذين يغالون فى المهور يعرفون ذلك ويكفون عن تلك المغالاة التى كانت سبباً فى وقف أحوال الزواج ووصول البنات إلى سن متأخرة ، يخشى معها الفتنة والبوار .

● إلى القارىء أحمد حسان أحمد حسين ـ قنا ـ المنيرة الحديثة :

ـ المفروض أن يبتعد الإنسان عن الشبهات ولا يحوم حولها حتى لا يقع فيها ؛ لأن من حامَ حول الحمى أوشك أن يقع فيه ، كما أن اتباع الهوى دائماً يغلّب الرغبة على العقل ، فإذا طغت الرغبة انفلت الزمام وأصبح الواحد منا عبداً لرغباته ونزواته .

● إلى القارىء موسى عبدالمجيد عبداللاه ـ طالب ثانوى تجارى ـ أسيوط ـ ديروط ـ نجع مبارك :

ـ لو نظر كل إنسان إلى ما يملكه بالشراء أو بأى نوع آخر من أنواع التملك لعلم أن الدنيا هى طريق الآخرة ، وأن الإنسان يجب أن يوظف ما يملك فى خدمة الناس ، لينال بما يملك ثواب الآخرة .

● إلى القارىء سمير اسماعيل حسب ـ مدرس فلسفة ـ السويس ـ المستقبل :

منذ سنوات ظهر هذا الرجل بكتابات معادية للدين ، تهدف إلى تشويهه .

فنشرت له كتب ومقالات كلها حرب للإسلام . وعزفت الصحف والمجلات عن نشر مقالاته لأن الزيف الفكرى يدفعه.إلا هذه المجلة التى ذكرتها ، ومن ينشر له إثمه شريك فى هذا الإثم . وهو سلوك غير جديد منه ومن المجلة ذاتها . ولكن حسبنا أن هذه الكتابة لن تشوه الإسلام فى أذهان المؤمنين . ويكفينا فى الرد عليه وتفنيد مقولاته وتقريرات الأزهر الشريف فيها ، وكذلك لجان المجلس للأعلى للشئون الإسلامية .

● إلى القارىء محمد عبد الفتاح على ابراهيم ـ الحبش ـ المنافع ـ الابراهيمية ـ الشرقية

فى الحقيقة هذا الأمر على جانب كبير من الخطورة ، فلابد أن نتعهد هذه اللبنات قبل أن تشب عن الطوق ويفلت الزمام ، فالبيت هو الركيزة الأساسية الأولى فى تربية هؤلاء النشء وتقويمهم ، وإن كانت المدرسة لا غنى عنها لتكمل هذا الدور بالتوجيه وغرس القيم الفاضلة والحوافز المناسبة وتقديم القدوة والأسوة من آن لآخر ، فلعلها بذلك تسهم فى العلاج .

● إلى القارىء عماد ميزار عبد العظيم جابر ـ الفيوم ـ قرية الاعلام

المؤمن كيّس فطن ، فما بالك برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذى حفظه ربه من كل غدر وصانه من كل كيد ؟ لا يجوز أن تنطلى عليه هذه اللعبة مرتين ، وإن كنت أظن أنها حيلة ساذجة لا يستوعبها قلب مؤمن ولا عقل ذكى ، والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ سيد الأذكياء بما منحه الله من عقل راجح وقلب ملىء بالايمان والنور .

● إلى القارىء صابر شحاتة عبد الحميد محمد ـ المنيا ـ مغاغة ـ الفابريقة :

إذا ملأ اليقين قلب المؤمن وجعل الله ـ سبحانه ـ غايته ، وتوكل فى كل أمر من الأمور عليه فإن الله سيكون سنده ونصيره ، وحتما سيعصمه من كل كيد ويصونه من كل يد تمتد إليه بسوء ، وبلا جدال سيجعل طريقه خاليا من الأشواك ويهىء له أسباب النجاح والفلاح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء / محمد شعبان أبوزهر ـ شبراخيت ـ لقانة ـ أبوزهرة :

ـ كل الجهات المسئولة وغير المسئولة تنادى بأضرار التدخين ، وقد ثبت علميا وطبيا مدى هذا الضرر بالنفس والمال مع أنهما أعز ما يملكه الإنسان فى حياته .

ومع ذلك تصر كل شركات الدخان على إنتاج الدخان وتصر الدولة على رفع ثمنه من آن لآخر ، وكأنها بذلك تدفع المدخنين عن طريق الاغراء فى زيادة الثمن ورفع السعر إلى التمادى فيه ، فكل ما غلا ثمنه فى بلادنا كثر الاقبال عليه ، وكل ممنوع مرغوب فيه ، هذه هى القاعدة العامة التى يتعامل بها الناس .

● إلى القارىء / طارق توفيق مبارك الراوى ـ قنا ـ دشنا ـ قرية الشيخ على شداف :

ـ تتحدث عن الأمن فى بلدكم فى أبيات شعرية كما صور لك خيالك ، وهى فى الحقيقة لا تمت للشعر بصلة ، وإن أردت أن تسميها فهى محاولة متواضعة للتعبير عما يدور بخلدك ويجرى فى خاطرك من أمنيات عذاب تريد لها التحقيق ، وتحقيق الأمانى إن كنت لا تعلم يأتى بالاصرار والمثابرة والتعلم والمداومة على الاطلاع والمعرفة المستمرة لما تريد له التحقيق ، فأرجو أن تنال مرادك .

● إلى القارىء / وسيم عبدالعليم عزب ـ شمال سيناء ـ العريش :

ـ جميل أن يتغنى المرء ببلده ويداوم على حبها والانتماء لها والاشادة بها والغناء فيها ، ولكن لا مانع مطلقا أن تتجه كتاباته التى يكتبها اتجاها آخر ينشد فيه الخير والحب لكل الناس ، ويعالج فيه أيضا بعض القضايا المهمة التى تجرى على الساحة فى البلد الكبير ، بلد المواطنين جميعا مصر ، خصوصا وأنك تراسل مجلة إسلامية دينية اجتماعية ، يهمها فى المقام الأول إدخال البهجة والسعادة على كل المواطنين ومعالجة قضاياهم ، فأرجو أن تضع هذا فى اعتبارك .

● إلى القارىء / فتحى أحمد محمد ـ الأميرية ـ كوبرى القبة ـ القاهرة :

ـ الشعر لا يكون بالتقليد والمحاكاة ، يمكنك أن تقلد إنسانا فى كلامه أو تحاكى آخر فى مشيته أو تتمثل بثالث فى هندامه ، ولكن الشعر يحتاج إلى أرضية صلبة يمكن الوقوف عليها ، وهذه الأرضية تتوفر بالملكة والموهبة وتصقل بالدراسة والمعرفة ، فإذا توفرت كل هذه المقومات أمكن للإنسان أن يكون شاعرا ويدلى بدلوه بين الشعراء .

● إلى القارىء / رشدى عبدالحميد رمضان ـ ميت الدبية ـ قلين ـ كفر الشيخ :

ـ حقيقة أن الصدق يهدى إلى الجنة لأنه من صفات المؤمنين المتقين ، ويعد الصدق من أنبل الصفات ولن تجد مؤمنا كاذبا ؛ لأن الصدق يهديه إلى البر ، والبر يهديه إلى الجنة ، ومادام الإنسان قد حرص على الصدق فسيكون دائما ناجحا فى مسعاه موفقا فيما يقصده ويرمى إليه حتى وإن صادفته بعض العثرات ، فهو فى النهاية يصل إلى ما يبتغيه ويرضاه ، لأن الناس جميعا يحبونه ويلتفون حوله ويثقون فيه ويتمسكون به .

● إلى القارىء هانى مهنى عبدالعليم طه ـ ادكو ـ بحيرة :

ـ لقد كان النبى ﷺ يريد أن يمسك عن هذا السؤال تأدباً وخجلاً فى حضرة الواحد الأحد ـ جل جلاله ـ فهو ـ سبحانه ـ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، ولكن الرسول ﷺ له حظوة خاصة ومنزلة عالية ومكانة سامية عند الله ، فهو سيد الأولين والآخرين . وفى الآيات التى ذكرتها من سورة الضحى وردت أسباب نزول غير واحدة ، وكلها تتضامن فى المعنى وتتطابق فى الهدف .

● إلى القارىء عماد عبد العال ـ مدرس العلوم البيولوجية ـ أبو تيج :

ـ صحيح أن الظلم خيبة وخسران مهما جنى صاحبه من متعة وبنيان ، والعدل دائماً يريح النفوس ويسعد القلوب ويبعث الطمأنينة والأمان ويجعل الناس تتغنى به وتشيد بصاحبه أينما حل وحيثما كان ، والحياة كما نعلم لا تدوم لإنسان .

● إلى القارىء محمد أنور محمد التجداوى ـ مدرسة أدكو الصناعية ـ أدكو ـ البحيرة :

ـ فى الحقيقة يختلف مفهوم الأمة ، والاستقرار على هذا المفهوم يحتاج دراسة وبحثاً مستفيضين ، فالرسول ﷺ سمى مجتمع المدينة بما فيه اختلاف ـ سماه أمة . والمسلمون أمة بوصف القرآن الكريم لهم ، وأتباع كل نبى أمة ، وجاء فى هذا النص القرآنى ﴿ وإن من أمة إلا خلا فيها نذير ﴾

سورة فاطر ـ آية : ٢٤

وليست البشرية كلها تصبح أمة واحدة ، وهذا إذا استقرت على الإسلام عقيدتها وانتفعت به كما يجب .

● إلى القارىء فراج محمود الحضرى ـ عزبة حماد ـ القمانة ـ نجع حمادى :

ـ نصائحك التى أوردتها فى رسالتك نصائح طيبة ، ولكنك لم تنسبها إلى قائليها ولم تبين مصدرها . ولو أنك فعلت لوجدت هذه النصائح طريقها إلى النشر . حاول مرة أخرى ، ونحن فى الانتظار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقيات

تحذير إلهى

قال الله – عز وجل – فى الحديث القدسى الشريف : (الكبرياء ردائى ، والعظمة إزارى ، فمن نازعنى واحداً منهما قذفته فى النار) رواه مسلم وأبو داود .

من كتاب الأحاديث القدسية للشيخ محمد الصادق قمحاوى ص٢٦٠ .

أشرف أحمد البسطاوى – جرجا

سبحان الواحد الأحد

ورد فى الأثر : أن عيسى – عليه السلام – كان يقول فى تسبيحه : (سبحان الواحد الأحد ، الباقى على الأبد ، سبحان الذى لم يولد ولم يلد ، ولم يكن له كفواً أحد) .

زكريا عقاب أحمد
قنا – نجع السويس

غنى القلب

عن أنس – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : (من كانت نيته الآخرة جعل الله – تبارك وتعالى – الغنى فى قلبه ، وجمع له شمله ، ونزع الفقر من بين عينيه وأتته الدنيا وهى راغمة ، فلا يصبح إلا غنياً ولا يمسى إلا غنياً ، ومن كانت الدنيا نيته جعل الله الفقر بين عينيه ، فلا يصبح إلا فقيراً ولا يمسى إلا فقيراً) .

المعتز بالله نجم
كفر الباجور – منوفية

الابتلاء

قال – تعالى – : ﴿ وإذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن ﴾ البقرة : ١٢٤

قال ابن عباس – رضى الله عنه – : (ابتلاه الله بالطهارة خمس فى الرأس وخمس فى الجسد ، فى الرأس : قص الشارب ، والمضمضة ، والسواك ، والاستنشاق ، وفرق الرأس ، وفى الجسد : تقليم الأظافر ، وحلق العانة ، والختان ، ونتف الإبط ، وغسل أثر الغائط والبول بالماء) .

فراج محمود الخضرى
نجع حمادى – عزبة حماد

من الحياة

عندما يعيش الطفل التسامح يتعلم الصبر ، وعندما يعيش الطمأنينة يتعلم الإيمان ، وعندما يعيش المساواة يتعلم العدالة . وعندما يعيش الصداقة يتعلم الحب .

مصطفى كامل بدر
زرقان – منوفية

علاج الأرق

عن زيد بن ثابت – رضى الله عنه – قال : (شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقاً أصابنى فقال : (قل : اللهم غارت النجوم وهدأت العيون ، وأنت حى قيوم ، لا تأخذك سنة ولا نوم ، يا حى يا قيوم : اهد ليلى ، وأنم عينى ، فقلتها ، فأذهب الله – عز وجل – ما كنت أجده) .

السيد محمد المزين
قونة – قلين

استحق ولاية الله

قال ابن عباس – رضى الله عنهما – : (ثلاث من كن فيه فقد استحق ولاية الله : حلم أصيل يدفع به سفه السفيه ، وورع يمنعه من المعاصى ، وحسن خلق يداوى به الناس) .

سعد عمر أحمد
الشيخية – قفط – قنا

خيركم من جاد بما عنده

أم معبد جادت للحبيب المصطفى – صلى الله عليه وسلم – بشاة ليس فيها لبن فوضع يده الشريفة على الضرع فنزل اللبن وشرب هو وأصحابه من تلك الضرع التى باركها ، وهكذا جادت أم معبد بما عندها .

أنيس محمد عيسى حماد
المعهد الدينى – شابور – كبرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أفضل الحسنات

عن أبي ذر ـ رضى الله عنه ـ قال : قلت يا رسول الله أوصنى : فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (**إذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها** ، قلت : يا رسول الله ، أمن الحسنات لا إله إلا الله ؟ قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ **هى أفضل الحسنات**) .

عصام ظهران محمد خليل
طنيدى ـ مغاغة

خصال الخير

روى عن الإمام على بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ أنه قال : (من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ، ولا عن النار مهربا ، أولها : من عرف الله فأطاعه ، والثانية : من عرف الشيطان فعصاه ، والثالثة : من عرف الحق فاتبعه ، والرابعة : من عرف الباطل فاجتنبه ، والخامسة : من عرف الدنيا فأعرض عنها ، والسادسة : من عرف الجنة فطلبها) .

سامى مبارك عوض
بئر عنبر ـ قفط

التقدم إلى الخلف

بعض المسلمين ـ وللأسف الشديد ـ لم يجدوا طريقا للتقدم سوى تقليد الأوربيين ، لكنهم لم يقلدوهم فيما ينفع وفيما يكون سببا لقوتهم وتقدمهم ، بل قلدوهم فيما لا يقره دينهم ولا ينفعهم فى دنياهم وأخراهم .

محمد على البلجيبى
أويش الحجر ـ المنصورة

سورة تبارك

عن أبي هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : (إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له ، وهى سورة تبارك الذى بيده الملك) وعن ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : (**سورة تبارك هى المانعة من عذاب القبر**) .

ناصر محمد يحيى على
قلين ـ حصة الغنيمى

أفضل العمل

عن أبي ذر ـ رضى الله عنه ـ قال : سألت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أى العمل أفضل ؟ قال : (ايمان بالله وجهاد فى سبيله . قلت : فأى الرقاب أفضل ؟ قال : اغلاها ثمنا وانفسها عند أهلها ، قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : تعين صانعا أو تصنع لأخرق ، قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك) .

وحيد محمد الغنام
دمسنا ـ إيتاى البارود ـ البحيرة

آمنت بالله

بسم الله ، آمنت بالله ، اعتصمت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، جاء عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (إن هذا حصن حصين من الشياطين ، وفيه هداية إلى الخير وكفاية من الشر ، وما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره ، فيقول هذا الذكر إلا رزق خيرا فى ذلك المخرج) .

مصطفى كامل بدر
زرقان ـ تلا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إسماعيل لطفى عبدالوهاب خليل - السن : ١٩ سنة - المهنة : طالب الهواية : تلاوة القرآن - العنوان : أسيوط .

● محمود على محمود محمد - السن : ٢٢ سنة - المهنة : مؤهل فوق المتوسط - الهواية : الخطابة - العنوان : بلبيس - شرقية .

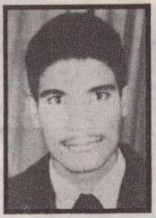

● محمد محمود خليفة - السن : ٢٠ سنة - المهنة : طالب - الهواية : القراءة - العنوان : سوهاج - دار السلام .

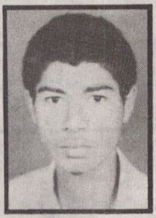

● حمادة البدرى جابر - السن : ١٧ سنة - المهنة : طالب ثانوى الهواية : قراءة صحف العنوان : سوهاج .

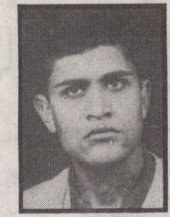

● محمد أحمد السيد نصار - السن ٢٠ سنة المهنة : طالب - الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : أبشيش -

● محمد أحمد عبدالحميد - السن : ٣١ سنة - المهنة : مدرس - الهواية : القراءة - العنوان : المنيا - بنى مزار .

● محمد أبوالغادى - السن : ٢٧ سنة - المهنة : مدرس - الهواية : القراءة - الرياضة - العنوان : الشرقية - أبوكبير - هربيط

● أحمد محمد عبده - السن : ١٥ سنة - الهواية : ترتيل القرآن الكريم . العنوان : البصارطه . دمياط .

● حربى رشاد محمد أبوعقلا - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : سوهاج - المنشاة .

● مأمون خليل أبوالنجا - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : دمياط الشعراء .

● ياسر محمد قاسم - ١٦سنة - طالب - القراءة ، كرة القدم ، المراسلة - كفر الشيخ - دسوق - جماجمون .

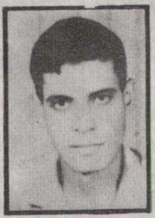

● ماهر فؤاد محمد - السن : ٢٠ سنة - المهنة : دبلوم تجارة . الهواية : القراءة العنوان . القصاصين عزبة الوابورات .

● مفتاح طه إبراهيم على - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة القرآن - العنوان : المنيا - صفط الغربية .

● حلمى عبدالمحسن خريص - السن : ٣١ سنة - المهنة : مدرس - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : البلايزة - اسيوط -

● عبدالمقصود كمال عيسى ابراهيم - السن : ٢٤ سنة - المهنة : طالب - الهواية : تلاوة القرآن - العنوان : كفر شكر - قليوبية

هلا..وسهلا

▫بريد التعارف▫ بريد الت

● عماد أحمد بدوى - السن : ١٤ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة القرآن العنوان : قحط - الظافرية

● محمد عبدالتواب بهنسى - السن : ٢٥ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الخطابة العنوان : المنوفية - منوف

● محمد خميس زيد - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة - العنوان : قرية سحالى المحطة مركز أبوحمص

● عبدالعال سلامة أحمد - السن : ١٥ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : سوهاج . طهطا - شطورة

● محمد فتحى عبدالسميع - السن : ٢٨ سنة - المهنة : موظف - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : كفر الشيخ

● حسام الدين مصطفى عبده - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : كفر صقر شرقية

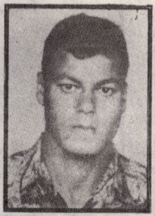

● محمد عبدالغفار عمارة - السن : ٢٠ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : تيدا - سيدى سالم -

● محمود خليل سيد - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة القرآن الكريم - العنوان: مركز ابوقرقاص - المنيا .

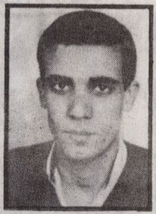

● عبدالمنجى منصور ابراهيم - السن : ٢٤ سنة - المهنة : مدرس - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : ديبى - رشيد -

● أيمن محمد الدكرورى - السن : ١٦ سنة - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة العنوان : ابوغنيمه - سيدى سالم - كفر الشيخ .

● أحمد سمير عطيه - السن : ١٧ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : المحلة الكبرى -

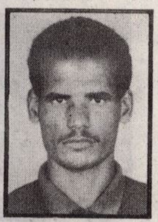

● زكريا فهمى احمد - السن : ٢٥ سنة - المهنة : مؤهل متوسط - الهواية : قراءة القرآن الكريم - العنوان : قنا .

● الصباح يوسف محمد محمد - السن : ١٧ سنة - المهنة : طالب - الهواية : كمال أجسام - العنوان : سوهاج - جرجا .

● أحمد مصطفى محمود - السن : ٣٩ سنة - المهنة : فنى بشركة المعصرة - الهواية : قراءة القرآن - العنوان : شركة المعصرة للصناعات الهندسية

● محمد الميهى ابراهيم السن : ١٧ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الخطابة - العنوان : بنى سويف - الوسطى -

هلا

ف ▫ بريد التعارف ▫ بريد التعارف ▫ بريد التعارف ▫

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● محمود محمد أحمد - السن : ٢١ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : الاسكندرية مدينة الصداقة

● حسن ابراهيم الدسوقى - السن : ٢٠ سنة - المهنة : دبلوم صناعى - الهواية : كتابة الشعر - العنوان : المنيا - مركز مغاغه

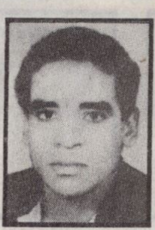

● نورالدين عبدالحميد محمد - السن : ٢٣ سنة - المهنة : طالب - الهواية : القراءة العنوان : المنيا - أرض الموكه .

● عبدالحميد محمد الراوى - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الخطابة العنوان : كفر الشيخ -

● مجدى محمد فؤاد أبوالخير - السن : ٣١ سنة - المهنة : مهندس - الهواية : القراءة العنوان : بنها - ٦ ش الجيش

● احمد عبدالعاطى حسان - السن : ٢١ سنة - المهنة : موظف - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : قنا -

● ممدوح محمد أحمد - السن : ١٥ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة الكتب الدينية - العنوان : فراشه : ابوكبير -

● خالد ابراهيم الشرقاوى - السن : ٣٥ سنة - المهنة : سكرتير مدرسة - الهواية : القراءة - العنوان : العزيزية - سمنود - غربية .

● سيد على عبدالعليم أحمد - السن : ١٦ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة القرآن - العنوان : سمالوط - المنيا .

● محمد فكرى محمد السن : ٢٢ سنة - المهنة : دبلوم تجارة - الهواية : القراءة العنوان : نجع حمادى - قنا .

● محمد عبدالحليم عبدالله - السن : ٢٧ سنة - المهنة : موظف - الهواية : الاطلاع الدينى العنوان كفر الزيات الغربية .

● سعيد حامد الصافى - السن : ٢٤ سنة - المهنة : موظف - الهواية : كتابة الشعر - العنوان : عكريشة الدوار - البحيرة .

● محمود محمود محمد المصرى - السن : ١٩ سنة - المهنة : دبلوم صناعى - الهواية : الشعر وقراءة القرآن العنوان المنزلة دقهلية -

● على عبدالسيد حسين - السن : ١٩ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : أسوان - ادفو - الكرابلة تحت .

● احمد محمد عبدالله سعد - السن : ٢١ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : الدقهلية - العصافرة -

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● سامى محمد محمد هينة - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : كرة القدم - العنوان : قرية العزيزية بدرشين

● محمد عبدالعزيز أحمد - السن : ١٧ سنة - المهنة : طالب بالمعهد الازهرى - الهواية : القراءة والاطلاع - العنوان : أبوتشت -

● أنور عبد الجواد تمام - السن : ١٨ سنة - المهنة : دبلوم صناعى - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : سوهاج - أخميم -

● خالد السيد أحمد مصباح - السن : ١٩ سنة - المهنة : طالب - الهواية : تبادل المعلومات - العنوان - كفر الشيخ .

● شعبان الامام قنديل - السن : ٢٣ سنة - المهنة : دبلوم تجارة - الهواية : الاطلاع الدينى والثقافى - العنوان دمياط .

● احمد سيد عبدالرحمن - السن : ٢٣ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : القليوبية - قليوب

● أشرف انور جايل أحمد - السن : ١٩ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : اسكندرية الورديان -

● رافت عبدالحميد أبوالحمد - السن : ٢٦ سنة - المهنة : مهندس مدنى - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : الاسكندرية الورديان

● محمود عثمان سيد على - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : اسيوط - ديروط -

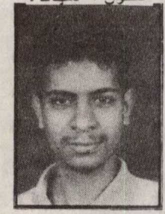

● صدقى مراد عبدالرحيم - السن : ١٩ سنة - المهنة : طالب - الهواية : القراءة العامة - العنوان : سوهاج - مركز المنشاة .

● محمد أبوحسيبة أحمد - السن : ٢٨ سنة - المهنة : موظف - الهواية : الاطلاع وتجويد القرآن - العنوان : أسيوط - ديروط الشرقية .

● عماد عبده صادق - السن : ١٤ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع وكرة القدم - العنوان : البصراوى - امبابة - جيزة .

● عبدالباسط احمد السن : ٢٣ سنة - لمهنة : طالب بكلية أصول الدين - الهواية : قراءة القرآن الكريم - العنوان بحيرة . أبوالمطامير -

● ناجى سعيد اسماعيل - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : حفظ القرآن الكريم - العنوان : البحيرة - شبراخيت - أبوسعيد .

● عبدالمنصف الصعيدى - المهنة : إمام وخطيب ومدرس الهواية : الخط العربى - العنوان : سوهاج السمطا - البلينا .

الاسم : ....

السن : ....

المهنة ....

الهواية : ....

العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر المحـرم سنة ١٤١٦هـ

الأيام	المحـرم ١٤١٦هـ	مايو/ يونيه ١٩٩٥م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الثلاثاء	١	٣٠	١٢	٤	٥٥	٥	٥٢	١٢	٢٩	٤	٥٠	٧	٢١	٩
الاربعاء	٢	٣١	١٢	٤	٥٥	٥	٥٢	١٢	٢٩	٤	٥٠	٧	٢٢	٩
الخميس	٣	١ يونيه	١١	٤	٥٤	٥	٥٢	١٢	٢٩	٤	٥١	٧	٢٣	٩
الجمعة	٤	٢	١١	٤	٥٤	٥	٥٣	١٢	٢٩	٤	٥١	٧	٢٣	٩
السبت	٥	٣	١٠	٤	٥٤	٥	٥٣	١٢	٢٩	٤	٥١	٧	٢٣	٩
الاحد	٦	٤	٩	٤	٥٤	٥	٥٣	١٢	٢٩	٤	٥٢	٧	٢٤	٩
الاثنين	٧	٥	٩	٤	٥٤	٥	٥٣	١٢	٢٩	٤	٥٣	٧	٢٥	٩
الثلاثاء	٨	٦	٩	٤	٥٣	٥	٥٣	١٢	٣٠	٤	٥٤	٧	٢٦	٩
الاربعاء	٩	٧	٩	٤	٥٣	٥	٥٤	١٢	٣٠	٤	٥٤	٧	٢٧	٩
الخميس	١٠	٨	٨	٤	٥٣	٥	٥٤	١٢	٣٠	٤	٥٤	٧	٢٧	٩
الجمعة	١١	٩	٨	٤	٥٣	٥	٥٤	١٢	٣٠	٤	٥٥	٧	٢٨	٩
السبت	١٢	١٠	٨	٤	٥٣	٥	٥٤	١٢	٣٠	٤	٥٥	٧	٢٨	٩
الاحد	١٣	١١	٧	٤	٥٣	٥	٥٤	١٢	٣٠	٤	٥٦	٧	٢٩	٩
الاثنين	١٤	١٢	٧	٤	٥٣	٥	٥٥	١٢	٣٠	٤	٥٦	٧	٢٩	٩
الثلاثاء	١٥	١٣	٧	٤	٥٣	٥	٥٥	١٢	٣٠	٤	٥٦	٧	٢٩	٩
الاربعاء	١٦	١٤	٧	٤	٥٣	٥	٥٥	١٢	٣٠	٤	٥٧	٧	٣٠	٩
الخميس	١٧	١٥	٧	٤	٥٣	٥	٥٥	١٢	٣١	٤	٥٧	٧	٣٠	٩
الجمعة	١٨	١٦	٧	٤	٥٣	٥	٥٥	١٢	٣١	٤	٥٧	٧	٣٠	٩
السبت	١٩	١٧	٧	٤	٥٣	٥	٥٥	١٢	٣١	٤	٥٨	٧	٣١	٩
الاحد	٢٠	١٨	٧	٤	٥٤	٥	٥٦	١٢	٣١	٤	٥٨	٧	٣٢	٩
الاثنين	٢١	١٩	٧	٤	٥٤	٥	٥٦	١٢	٣١	٤	٥٨	٧	٣٢	٩
الثلاثاء	٢٢	٢٠	٧	٤	٥٤	٥	٥٦	١٢	٣١	٤	٥٩	٧	٣٣	٩
الاربعاء	٢٣	٢١	٨	٤	٥٤	٥	٥٧	١٢	٣٢	٤	٥٩	٧	٣٣	٩
الخميس	٢٤	٢٢	٨	٤	٥٤	٥	٥٧	١٢	٣٢	٤	٥٩	٧	٣٣	٩
الجمعة	٢٥	٢٣	٨	٤	٥٤	٥	٥٧	١٢	٣٢	٤	٥٩	٧	٣٣	٩
السبت	٢٦	٢٤	٩	٤	٥٤	٥	٥٧	١٢	٣٢	٤	٠٠	٨	٣٣	٩
الاحد	٢٧	٢٥	١٠	٤	٥٥	٥	٥٨	١٢	٣٣	٤	٠٠	٨	٣٣	٩
الاثنين	٢٨	٢٦	١٠	٤	٥٥	٥	٥٨	١٢	٣٣	٤	٠٠	٨	٣٣	٩
الثلاثاء	٢٩	٢٧	١٠	٤	٥٦	٥	٥٨	١٢	٣٣	٤	٠٠	٨	٣٣	٩
الاربعاء	٣٠	٢٨	١٠	٤	٥٦	٥	٥٨	١٢	٣٣	٤	٠٠	٨	٣٣	٩

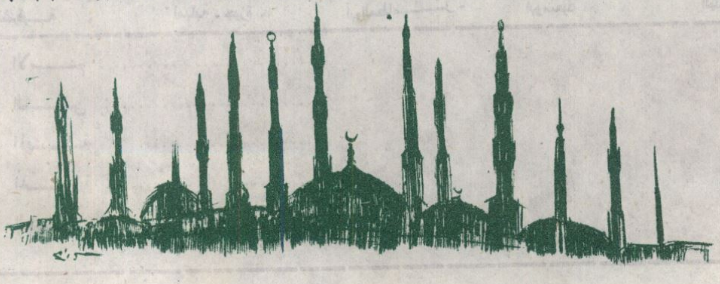

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى هـــذا العـــدد

☐ كلمـــــــة التحريـــــــر : ١
☐ حديث الشهر "قضية الهجرة .. وقضية القدس" بقلم عبد اللطيف فايد ٢
☐ فى مؤتمر الإسلام والتفاهم بين الأجيال والشعوب ـ التحرير ٨
○ فى طـريق الهجـرة « شـعر » ـ رشاد محمد يوسف ١٣
☐ المهاجرون بين الهدف الأسمى والعرض الأدنى ـ للدكتور السيد رزق الطويل ١٤
☐ محمد العظيم قبل الهجرة .. وبعدها ـ بقلم محمد إبراهيم الخطيب ١٨
☐ من فوق المنبر « أرض الهجرة أرض التمكين ـ للشيخ إسماعيل صادق العدوى ٢٢
☐ قبل أن يتم تهويدها بالكامل :
القدس تصرخ : واإسلاماه !! ـ عادل ضيف ٢٨
○ لماذا كان الإسلام خاتم الأديان ؟ ـ للدكتور عبد الرشيد سالم ٤٠
○ النور المهاجر « شـعر » ـ عبد الغنى أحمد ناجى ٤٥
○ الأخذ بالأسباب أساس فى التوكل على الله ـ للدكتور عبدالغفار عبدالرحيم ٤٦
○ « منبر الإسلام » تستعرض أحوال العالم الإسلامى فى العام الهجرى المنتهى ـ أشرف أبو الهول ... ٥٢
○ المبادىء التشريعية والقانونية لتأسيس الدولة الإسلامية ـ للدكتور عبدالله مبروك النجار ٦٠
☐ الحسبة .. وحقيقة المزاعم المرفوضة ـ مجاهد خلف ٦٨
○ هجرة .. وجهد « شـعر » ـ محمود شاور ربيع ٧٥
○ نظام المواطنة فى الإسلام ـ للدكتور إبراهيم أحمد العدوى ٧٦
○ أبو حنيفة الدنيورى ـ للدكتور عبد الحكم الصعيدى ٨٠
○ هجرة المختار « شـعر » ـ محمدى حسن الشافعى ٨٦
○ هجرة بناءة « شـعر » ـ محسن عبد ربه ٨٧
☐ وراء الأخبار واللقاءات اشترك فى تحرير هذا الباب :
محمد عبدالعزيز ـ مجاهد خلف ـ أشرف أبو الهول ـ أحمد حسن ٨٨
☐ أنت تسأل والمفتى يجيب ـ للشيخ عطية صقر ١٠٢
☐ مـع القـــراء ـ يحرره حسين السكرى ١٢٦
☐ بريـد التعـــارف ١٤٠
☐ مـــواقيت الصـــلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء
المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس
ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد .
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد .**
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الاسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
شركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle